

العدد ١٥٨٩ - ٧ ابريل ١٩٦٥
AKHER SAA 1589 - 7 APRIL 1965

سفير روسيا يروى الأسرار

لماذا هرب الطلبة من مملكة البنات؟

تصوير: فاروق ابراهيم

■ آخر ساعة تدخل بيوت عشرة كتاب

■ حامية فى فيتنام تسقط أمام بندقية واحدة

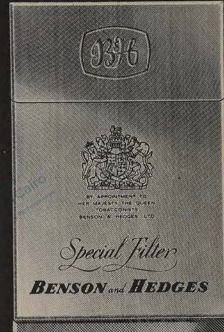
■ الجنس .. على الطريقة الإيطالية

ماذا قالوا للشقيرى فى الصين

双方指出，反对以美国为首的帝国主义和新老殖民主义的斗爭，是当前一切被压迫民族和被压迫人民的最迫切的任务。中国人民和巴勒斯坦阿拉伯人民以及阿拉伯各国人民決心进一步团結起来，并且同全世界一切被压迫民族



هل من شيء يفوقُ
هَذه العُلبة الذهبيّة الرائعة
ترفًا ووَجاهة؟



نعمْ .. السّجَايرُ التى بداخلهَا

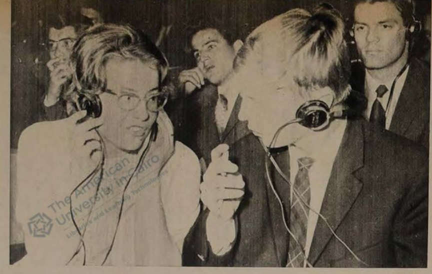
لايمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف. بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً.. إن مثل هذه السجاير لايمكن أن تأتيك فى علبة عادية.. بل هى على خلاف ذلك.. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة. وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء.. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة.

علبة فاخرة.. هل من شىء يفوقها ترفاً ووجاهة؟ نعم.. السجاير التى بداخلها!

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب – والمتعة لا تُقدَّر بثمن

ندوة فلسطين العالمية



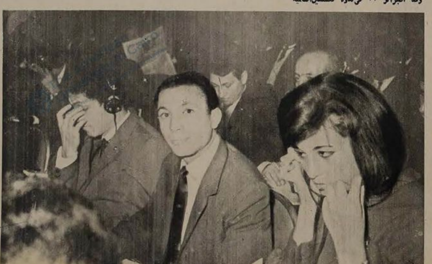
الوفد الهولندى ..
فى ندوة فلسطين العالمية

كل العالم فى القاهرة !

كل العالم يناقش قضية فلسطين !وعشرات من القادة ، والمفكرين ، والمثقفين
يحاولون هنا فى القاهرة ان يتبينوا ــ ربما لأول مرة ــ
وجه الحق فى اعجب قضية فى التاريخ . وافدح كارثة تعرض لها شعب .
ان ندوة فلسطين العالمية قد حققت نجاحا لا حدود له ..
وساهمت فى توضيح القضية على حقيقتها ..
لا فى اذهان العالم الخارجى وحده ، وانما فى اذهان العرب أنفسهم أيضا .. !

« ندوة فلسطين أوضحت القضية .. للعرب ! »

وفد الجزائر .. فى ندوة فلسطين العالمية

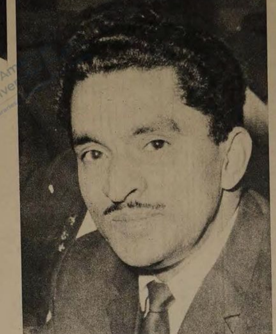


ممنوع النزول فى اسرائيل وفرموزا وماليزيا !



جنيدى .. رئيس الوفد الاندونيسى

بيللا رئيس الوفد الهندى



تضحية واضحة :

كانما سالته عما اذا كانت السماء من فوقنا حين سالته عن رأيه فى قضية فلسطين فقد اندفع رئيس الوفد الاندونيسى يكرر : ان القضية واضحة جدا .. وقد عجبت حين وصلتنى دعوة اتحاد طلبة فلسطين لحضور هذه الندوة .. فالانسان العادى فى أندونيسيا يعرف حقيقة قضية فلسطين وأى جواز سفر أندونيسى مكتوب عليه : ممنوع المرور والنزول باسرائيل وفورموزا وماليزيا .. وانتهزت الفرصة وسالت الاستاذ الجنيدى عن انسحاب أندونيسيا من الامم المتحدة فقال :

– من الممكن أن نعيش بدون الامم المتحدة .. والامم المتحدة التى تركناها هى التى تسببت فى خلق اسرائيل !

الحرب .. لماذا ؟

لاول مرة يجىء (بيللا) الى القاهرة ومنطقة الشرق الاوسط ممثلا للهيئة العالمية للشباب .. ومع هذا فحين تكلم فى جلسة الافتتاح تخيل الناس ان رجلا يدافع عن فلسطين فى الامم المتحدة .. وحين جلست اتحدث اليه اصبح صديقى فى دقائق يغمز لى بعينه كان بيننا سرا وهو يقول :

– بالطبع لا نستطيع أن نعلن قرار الحرب من هذه الندوة كما هو واضح من خطب الافتتاح وانما الذى نستطيعه ويجب أن يكون هو ان يعرف كل الحاضرين هنا أنه لماذا يمكن أن تقوم حرب وأن الحق فى جانبكم .. وفلسطين فى حاجة الى دعاية ضخمة فى دول كثيرة وقد حضرت كثيرا من المؤتمرات فوجدت صدى خافتا لقضية فلسطين والقضية فى حاجة الى توعية هادئة وليست فى حاجة الى صراخ بالحرب .

العالم يقول كلمته : • الأمم المتحدة صنعت اسرائيل • ماهو الحل

الاستعمار .. واليهود .. أيهما

عندما دخل الجيش المصرى فلسطين عام ١٩٤٨ ، لم تكن الخيانة الوحيدة التى تعرض لها هى الاسلحة الفاسدة .

كانت هناك خيانة اكبر ، واخطر : هى ايهام هذا الجيش ، والشعب معه ، أن العدو الذى يقاتله منفصل عن الاستعمار .

كان يوصف هذا العدو بانه «عصابات اليهود» .

وكانت مهمة الجيوش العربية توصف بانها « تاديب » هذه العصابات .

وتحت ظل هذا الوهم ترك الجيش المصرى الانجليز وراء ظهره فى السويس، وذهب يقاتل دولة اقامها الانجليز والامريكان على أرض فلسطين !

حتى بعد ان زال الوهم ، ووقفت دول الغرب الاستعمارى تحمى اسرائيل علنا أمام أعين العرب .. لم يشأ قادة البلاد العربية وقتها أن ينوروا شعوبهم بالحقيقة، وهى أن اللقيط الذى يحاربونه قطعة من جسم الاستعمار . بل راحوا يفسرون الموقف بان اليهود ضحكوا على الدول الغربية واستدرجوها الى تأييدهم !

وفى ظل هذه النظرية فقد الكفاح العربى اتجاهه . واستدرج الفكر العربى بعيدا عن أهدافه ، تماما كما استدرجت من قبله الجيوش ...

أصبح مفتاح القضية هو ايقاظ دول الغرب المسكينة من غفلتها ، وتحريرها من نفوذ اليهود !

وصار الكفاح من أجل فلسطين يجرى فى عواصم الغرب ، بدلا من أن يجرى فى العواصم العربية !

وبلغت السذاجة ببعض القادة والمفكرين حد ايهام أنفسهم ، وايهام العرب معهم ، بأن من الممكن كسب العواصم الاستعمارية الى صفنا ضد اسرائيل – أو بعبارة أخرى كسب هذه العواصم الى صفنا ضد نفسها !

وعاشت طويلا فى أذهان العرب هذه الفكرة . وما يزال يرددها فى العالم العربى كثيرون ... نصفهم بدافع السذاجة ، ونصفهم الآخر عملاء مباشرون للاستعمار، مكلفون بان يعتذروا عن جريمته فى فلسطين ، وان يصوروه للعرب ملاكا بريئا ضحك عليه شيطان اليهود .

على أن وجه الحق فى قضية فلسطين لم يعد الآن خفيا الا على الذين يتعمدون اغماض عيونهم .

ووجه الحق ان اليهود لم يستخدموا الاستعمار لاقامة دولة اسرائيل . وانما الاستعمار هو الذى استخدم اليهود لاقامتها ، واقامها بالفعل .. لحسابه الخاص .

والحركة الصهيونية قبل أن يتبناها الاستعمار لم تكن أكثر من خاطر خرافى فى اذهان بعض الحمقى ، يحلمون بعودة اسرائيل القديمة كما يحلم بعض الايطاليين اليوم بعودة الامبراطورية الرومانية . ولم يكن اليهود ينصتون الى اصحاب هذه الدعوة الا كما ينصت الايطاليون الى أصحاب دعوة الامبراطورية : لمجرد الاستمتاع بموضوع طريف ، ودعاة أطرف ، ولو تركت هذه الحركة وشانها لماتت كما تموت كل حركات الحالمين التى لايخلو منهم زمان ولا مكان .

ولكن الاستعمار هو الذى اختار ان ينفخ فى الصهيونية . فهو أول من أعلن ليهود العالم ان اسرائيل القديمة يمكن أن تعود . وجعل الخرافة بذلك تتحول الى برنامج عمل ، والدعاة الحالمين يتحولون الى قادة وزعماء . وهو الذى انفق بعد ذلك على الحركة ، وعبأ لها اليهود ، وجندهم فى صفوفها ، واخضع عقولهم لنفوذها .. واقنعهم بان فيها رضا « الوطن القومى » المزعوم ، حل كافة مشاكل اليهودية على ظهر الارض .

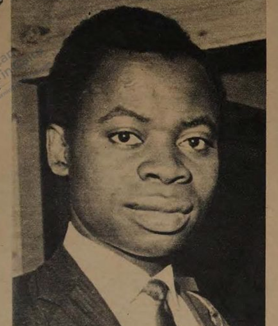
وليس صحيحا على الاطلاق ان الاستعمار كان خاضعا – وهو يفعل ذلك – لاى ضغط . فمصالحه وحدها هى التى كانت فى الحساب . والهدف الوحيد له كان مجابهة الثورة العربية التى أحس باختمارها ، وخاف من عواقبها ، وهو حين اختار الصهيونية لهذا الغرض لم يفعل ذلك عطفا على اليهود بوجه خاص . فلو أن الحالمين باقامة دولة فى فلسطين كانوا من البوذيين ، أو المجوس ، لما تردد لحظة فى أن يتبنى حلمهم ، ويبنى على أساسه القاعدة التى يريد فى جسم الامة العربية !

ونحن لانخدع فى الواقع الا أنفسنا عندما نبالغ فى تصوير مايسمى بالضغط اليهودى ، على الدول الاستعمارية .. فالحركة الصهيونية كلها اجيرة لدى هذه الدول . وعندما يذهب قادة اسرائيل اليوم الى واشنجطن ، أو لندن ، فهم انما يذهبون لتلقى التعليمات لا أكثر . واذا كانت لهم مطالب ، ففى حدود مايطلب الاجير من سيده لكى يجيد خدمته .

الوفد الروسى : لم نكن نتوقع هذا الحماس



يباشه رئيس منظمة الشباب فى الاتحاد السوفيتى ..



أموبوتو : عضو منظمه افريقية عالمية للشباب

أين كنت ؟ :

بحدة شديدة قال أموبوتو :

– أنت تجلس على هذا الكرسى ، فما هو الحل لرجل جاء عنوة وازاحك عنه .. هل هذا من حقه ؟

كذلك الصهيونيون بأى حق يحتلون أرض فلسطين واذا احتج أحد منهم بأى احتجاج أساله سؤالا بسيطا : أين كنت قبل سنة ١٩٤٨ ؟

وأحسست برضا وأموبوتو المحامى الغانى يذكر سنة المأساة التى يذكرها كل عربى بمرارة وألم .

وأموبوتو انتهى من دراسة القانون فى لندن وهو عضو منظمه افريقية عالمية للشباب مقرها وارسو . وقال أموبوتو ان العالم ملىء بكثير من القضايا ولكن يجب أن تكون قضية فلسطين حاضرة تماما أمام أعين الرأى العام العالمى وملتهبة جدا !

راينا واضح :

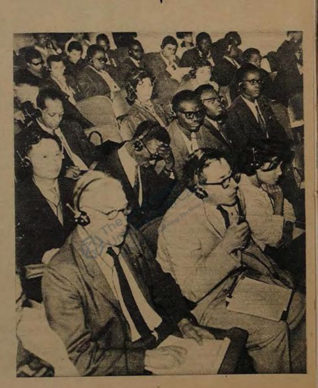
الوفد الروسى هو الوفد الوحيد الذى لم يتخلف عن أى محاضرة .. وبحرص شديد كان أعضاء الوفد الثلاثة يحضرون الى أماكنهم قبيل المحاضرة وبانتباه شديد يستمعون الى كل حرف ولو سالت أيا منهم أثناء المحاضرة عن شىء لما انتبه اليك مطلقا . ورئيس الوفد هو رئيس منظمة الشباب فى الاتحاد السوفيتى .. وتكلمت مع رئيس الوفد فقال لى :

– بالنسبة لوجهة النظر السياسية ، فالقضية واضحة بالنسبة لنا تماما .. ومواقفنا فى كل المؤتمرات الطلابية كانت مع فلسطين .. ولكن الندوة أضافت الى معلومات جديدة وكثيرة .. كما أن الحماس الذى شهدته فى جلسة الافتتاح لم أكن أتوقعه وما يزال يهزنى بشدة الى اليوم .

إذا أزاحك أحد عن الكرسى • كل موافقتنا كانت مع فلسطين

استخدم الآخر ؟

بقلم : صلاح حافظ



الاستعمار اذن ، لا اليهودية ، هو الأصل فى كارثة فلسطين .

وهو قد انشأ دولة اسرائيل تحت الضغط الرأسمالى ، ولاهداف رأسمالية خالصة . حتى أصحاب الملايين من اليهود أنفسهم ، لايساهمون فى دعم اسرائيل الا بصفتهم الرأسمالية . وليس فيهم واحد ترك واشنجطن أو لندن ليقيم فى « وطنه القومى » ، كما تلزمه تعاليم الصهيونية .

ان عدم فهم طبيعة العلاقة بين الاستعمار والصهيونية قد اتاح الفرص فى الماضى لكثير من الافكار الخاطئة ان تحكم الكفاح العربى ضد اسرائيل .. وفى ظله تراوحت أفكار العرب ما بين الدعوة الحمقاء الى الصلح مع اسرائيل ، والدعوة الاكثر حمقا الى ذبح كل يهودى على ظهر الارض .

والنتيجة أننا عزلنا الى حد كبير عن الرأى العام العالمى . وساهمت بعض الدعايات العربية فى تشويه حقيقة القضية التى ندافع عنها . وتركنا شعوبا كثيرة فى الغرب تؤمن بأن موقف حكوماتها هو الموقف الصواب .

واذا كانت ندوة فلسطين العالمية قد ساهمت الى حد كبير فى تنوير بعض المفكرين والقادة من مختلف الشعوب حول هذه القضية .. فلعل من أهم مكاسبها أنها ساهمت أيضا فى تنوير العرب أنفسهم !

ففى الندوة برز بوضوح أن جوهر القضية هو الاستعمار . وكان أكثر أعضائها كراهية للاستعمار هم أشد المناصرين لحق العرب . بينما ظل «المحافظون» من الاعضاء متمسكين بابراز الصهيونية كحركة منفصلة ، قائمة بذاتها .. تضغط على دول الاستعمار ، وتستدرجها الى تأييدها نفس الخدعة القديمة .

على أن من حسن الحظ أن الخدعة هذه المرة لم تصادف قبولا من كثيرين .

وأن حقيقة القضية كجريمة استعمارية خالصة قد تأكدت بشكل حاسم فى ذهن كل من لم يتعمد اغماض عينيه عنها .

وهذا الوضوح الفكرى لم يكن يحتاج اليه العالم الخارجى وحده . وانما كان يحتاج اليه كثير من العرب أيضا .

ولعلهم حصلوا عليه !

صلاح حافظ

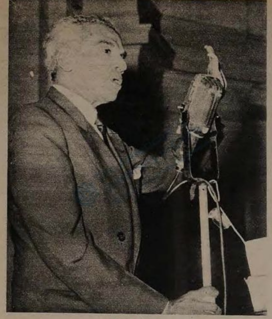
نحن نميز بين
الدين اليهودى والحركة الصهيونية

I am very happy to be here
in Cairo & see old friends
& make new ones. I wish
you, your country and people
strength and prosperity. We
are all joined in freedom
& humanity.

V.K.Krishna Menon
3/4/65

انني سعيد جدا بان اكون هنا فى القاهرة ، وان ارى اصدقائى القدماء ، واعقد صداقات جديدة
وانى لاتمنى لكم ، ولبلادكم وشعبكم القوة والرخاء ، فنحن جميعا شركاء فى الحرية والانسانية

كريشنا مينون



كريشنا مينون

١٢

تحية للعرب بخط كريشنا مينون

بنفس الاندفاع الذى كان يلقى كريشنا مينون به كلمته أمام الجماهير التى احتشدت لسماع رأيه فى قضية فلسطين ، راح وزير الدفاع الهندى السابق يتحدث الى ، وقد جلس بيننا كلوفيس مقصود مدير مكتب الجامعة العربية فى الهند ..

وقال لى كريشنا مينون الزعيم الهندى الكبير :

– انى لا أستطيع أن أضيف جديدا فى موقف الهند من فلسطين .. الوطن السليب .. فان سياستها لا تتغير .. ومعروف لدى كل الدول أننا لم ولا نبادل التمثيل الدبلوماسى أو الاعتراف الرسمى باسرائيل .

وتوقف كريشنا مينون لحظة ، كأنه يستجمع خلاصة رأى دولته الكبيرة فى القضية كلها .. ثم قال :

– ان مبادئنا الاساسية من وجهة نظرنا فى العلاقات الدولية ، ومفهومنا للدولة يتعارض مع مبدأ القومية المبنى على الثيوقراطية كما هو الحال فى اسرائيل .. وان الدافع الرئيسى الى خلق هذه الدولة هو رغبة الاستعمار الاكيدة فى ان يجعل له ركيزة ونقطة انطلاق فى المنطقة العربية .. كما أن امتهان اسرائيل واحتقارها لقرارات الامم المتحدة وادانة اسرائيل هذه أكثر من ثلاثين مرة فى العمليات الحربية التى كانت تبادر بها خلال السنوات التسع الماضية ، ودخولها مع الاستعماريين فى حرب ضد مصر ، آملة أن تحقق انتصارات عسكرية مسبية .. كل هذه الاسباب لها أثر سلبى على عقل مثل عقل أفكاره تعادى بصراحة كل فكرة استعمارية ..

كذلك فان التمييز العنصرى والدينى الذى تمارسه اسرائيل ليس له مثيل الا فى جنوب أفريقيا .

وهنا توقف الزعيم الهندى الكبير لحظة ثم عاد يقول :

– هذا رأيى .. أما فيما يختص بحكومة الهند فاننا نؤيد حكومة عرب فلسطين بموجب ميثاق وقرارات الامم المتحدة . ونحن لا نؤمن بالتفرقة العنصرية والدينية . ونحن نفرق بين اليهودية كدين ، وبين الصهيونية كحركة تعصبية ..وان لى ثقة فى أن تزايد قوة الدول العربية ووحدتها والتزامها بسياسة عدم الانحياز وادراكها لنوايا الاستعمار ومقاومتها له ، ستشكل عنصر تجمع لدول عدم الانحياز ، وأهمية الدول الاشتراكية وأكثرية القطاعات التقدمية واليسارية حتى فى الدول الغربية ..وانى آمل كذلك أن تخطو الدول العربية بسرعة نحو تحقيق الاشتراكية وأن تستمر فى سياسة عدم الانحياز . فهذه قوتنا المشتركة لانها قوة مستمدة من الشعوب ومن تصميمنا على اقرار السلام فى العالم .

• خناقة بين فريدا اتلى واثيل مانون ..

خناقة .. حامية !

فى احدى الردهات الكبيرة فى فندق عمر الخيام وقبل الدخول الى قاعة الطعام الكبيرة التى أعدت بدعوة من اتحاد طلاب الكويت فى القاهرة .. وقفت اتحدث الى الكاتبة الانجليزية الكبيرة **ايثيل مانن،** التى راحت تسترسل وسط مجموعة من الحاضرين فى حديث طويل عن آخر زيارة لها فى بلاد النوبة الجديدة .. كوم امبو والقرى الاخرى ..

وعلى صدر ايثيل مانن لاحظت عقدا من الخرز الذى تقوم بعمله بنات النوبة ، واشرت اليه .. وقالت هى :

– نعم ، اشتريته من كوم امبو ..

وقبل ان تتم الكاتبة الكبيرة جملتها احسست بيد اخرى تجذب ذراعى .. والتفت الى اليسار .. سيدة بدينة فى الستين من عمرها او تكاد ، ترتدى فستانا مشجرا وتضع فى اذنها اليسرى سماعة صغيرة

– الا تعرفنى ؟ أنا فريدا آتلى ..

وقلت : اهلا .. طبعا انا لا اعرفك جيدا ...

وفوجئت بها تقول :

– كذاب .. فلا احد هنا يكاد يعرفنى .. اننى مفقودة فى مجتمعكم هذا .. لا أحد يلتفت الى .. أنت مثلا

وقلت لها على الفور :

– اننى كنت على وشك التحدث اليك ، عندما انتهى من ايثيل مانن ..

وقاطعتنى مرة أخرى قائلة :

– ولكننى اهم منها ..

وقلت : :

– قد يكون هذا ، ولكنكما ضيفتان هنا ، وقد بدأت بالفعل حديثى مع واحدة ...

وفى هذه اللحظة بالذات طلب الينا الطلبة الكويتيون التقدم الى قاعة الطعام .. والتفتت الى ايثيل مانن قائلة :

– اعتقد اننا يمكننا اتمام حديثنا على مائدة الطعام ..

وقالت فريدا آتلى على الفور :

– وانا ، ساكون على الناحية الاخرى

قلت :

– هذا حل رائع ! ..

واخترت مائدة جانبية ، فقد توقعت منذ البداية ان يكون الحديث مثيرا .. جلست فريدا آتلى ، ثم جلست انا ، وجلست ايثيل مانن ثم السيدة دجانى وهى فلسطينية تعيش مع زوجها فى امريكا والسيد حسن الدباغ الوزير المفوض بسفارة الكويت بالقاهرة ..

وبدأت ايثيل مانن حديثها ..

– اننى أعجب من اولئك الغربيين الذين يلقون بأنفسهم تحت حرارة الشمس عندما تشرق ، حتى تسمر اجسادهم .. ومع ذلك فهم ينفرون من أصحاب الوجوه السمراء ، ويؤمنون بالتفرقة العنصرية ! ...

وقالت ايثيل مانن :

– من أسوأ ذكرياتى ، مناقشة دارت بينى وبين مجموعة من اليهود الصهاينة فى أمريكا فى العام الماضى ، فى التليفزيون .. ان هؤلاء الصهيونيين مزعجون جدا فى طريقة نقاشهم .. يلقون اليك باى كلام فارغ ، ثم لا يستمعون اليك ... ردودهم كلها عبارة عن : هذا غير صحيح .. ليست هذه هى القضية .. لامجال لهذا الكلام .. نحن لا نتحدث عن هذا .. الى غير ذلك ..

وقالت أيضا :

– من الاشياء التى لا يفطن اليها العرب أن الصهيونية منتشرة جدا فى اليابان ، وهى تمثل خطورة كبيرة ..

وكانت ايثيل مانن ترى اننى اكتب آراءها جميعا ...

ولم يرض هذا فريدا آتلى الى حد ما .. فرأت أن تدخل فى الحديث بلا مقدمات :

قالت فريدا :

– ولكن ما رأيك يا ايثيل فى اقتراحى بان يعود الفلسطينيون الى ديارهم تحت البناء الاسرائيلى ..

قالت ايثيل :

– ماذا تقولين ؟ ان هناك اعتراضات كثيرة على هذا الرأى ، منها ان اسرائيل ذاتها لا ترضى ، لان عودة الفلسطينيين معناه هدم اسرائيل .. الفلسطينيون وقتها سيأخذون كل شىء .. وهذا ما يخشاه الاسرائيليون .. ثم ، كيف تدخلين اصحاب وطن الى أرض يعلوها علم آخر ؟ .. وهو علم متعصب لا لدين معين ، وانما لاتجاه معين فى دين معين .. او يصبغ هذا الدين صبغة استعمارية ..

وقالت فريدا بطريقة معينة :

– استعمار .. استعمار .. ماذا تقصدون بهذه الكلمة ؟ .. انكم تستعملونها فى كل لحظة ، ولكنكم حقيقة لا تعنونها ..

واجابت ايثيل :

– ان العرب يعرفونها جيدا ..

وقالت فريدا :

– اذن فأنت تعنين ان بلادك استعمارية

– نعم ، وبلادك أيضا ..

– أننى لا أتفق معك فى الرأى ، لان معنى هذا أن استعمارا معينا قد يأتى من ناحية روسيا .. أجابت ايثيل :

– ان هؤلاء العرب وأنا ضد اى استعمار .. ولكن الذى لا يفوتك انه بقدر ما يجد العرب العون الآن من الدول الاشتراكية يجدون الغدر والخيانة من الدول الغربية .. ان هناك استعمارا أنت تعرفينه .. بل أنت تدركين

الوفد الهندى فى جلسة المؤتمر

كاد ينشب خلاف
بين الصين والهند

* بدأ انتـــونى ناتنج وزير الدولة البريطانى السابق كلمته فى الندوة يوم السبت الماضى بقوله : ياأصدقائى العرب وظل طوال كلمته يردد هذا التعبير اكثر من عشرين مرة ..

وقد لفت النظر انتونى ناتنج فى اليوم السابق لكلمته عندما قام الى خيرى حماد يهنئه بالكلمة التى القاها . ثم عاد الى مكانه ثانية ..

* ايثيل مانون .. الكاتبة الانجليزية المعروفة مازالت فى القـاهرة تنتظر دعوة حكومة الاردن لتلتقى بالملك حسين فى عمان

* خلاف كبير كاد ينشأ بين كريشنا مينون وزير الدفاع فى حكومة نهرو .. والزعيم الهندى المعروف ، وبين وفد الصين الشعبية ، عقب القاء كريشنا مينون لكلمته وذكره لموقف الصين من الهنـــد ، وقام كلوفيس مقصود ليرد على وفد الصين ، ولكن تيسير قبعة رئيس اتحـاد الطلاب الفلسطينيين طلب ان يرد كريشنا مينون بنفسه ، وبالفعل رد كريشنا مينون وانهى الخلاف عندما قال : اننا اناس مسالمون .

* بنات فلســطين ، والطالبات فى جامعات الجمهورية العربية المتحدة ومدارسها قمن بدور المرافقات للوفود المختلفــة .. ومعظمها وفود طلابية .. قبل انتهاء الندوة بثلاثة ايام تقرر تغيير معظم المرافقات الى مرافقين ! ..



بريشة مصطفى حسين

• العنصرية فى اســرائيل لا مثيل لهــا إلا فى جنوب افريقيــا

كل معانيه ، حتى صوره الجديدة المنبثة فى الاســتعمار الاقتصادى والمـــالى والصناعى .. انت تعرفين هذا يا فريدا .. اليس كذلك ؟! ..

– ولكن وجهة النظر الغربية يجب ان تمثل فى هذا المؤتمر ايضا ..

قالت ايثيل :

– لقد طلب هؤلاء النـــاس من كل اصحاب الراى ان ياتوا .. واعتقد انك انت شخصيا تمثلين وجهة النظر الغربية هذه ...

– تعنين اننى استعمارية ؟! ..

واجابت ايثيل مانن وعلى شـفتيها ابتسامة خبيثة :

– اعنى انك جئت بارائهم الى هــذه الندوة العظيمة !! ..

ووجد الاستاذ حسن الدباغ الوزير المفوض بسفارة الـكويت ان النقـــاش سيمتد بين الكاتبتين الكبيرتين ، فراح يحمل عبء النقـاش مع فريدا ؟ اتلى ، وحده ...

وهنا انحنت ايثيل مانن على اذنى تقول :

– ان رايها معروف .. وهى ذاتهــا مرتبطة بالصهيونية ، فقد كانت متزوجة من يهودى هرب من روسيا ليعيش فى امريكا ، وهى بالمناسبة ليست امريكية .. ولكنها انجليزية تامركت !! ..

طارق فودة

اذاعة فلسطين تدعو لمشروع آخر ساعة

قـــررت منظمة التحـــرير الفلســـــطينية ان تتبنى مشروع ((آخــــر ســاعة)) الخاص بصندوق العودة .

وستتولى اذاعة فلسطين الدعــوة الى المشروع ضمن برامجهــا .

كما تقرر تشكيل لجنة من جميل التاجى مدير الصندوق القومى الفلسطينى ، ومجلة ((آخر ساعة)) لتنظيم عملية جمع مرتب يوم فى الشهر من أبنــاء فلسطين . . تنفيذا للمشروع .

وقد جاء هذا القرار فى الوقت الذى تقدمت فيه منظمــة فلسطين بمشروع مالى ضخم الى الجامعة العربية ، يضمن لها ٤٥ مليون جنيه سنويا بشكل ثابت .. وسيكون مشروع آخر ساعة جزءا من هذا المشروع الكبير ..

والمشروع الكبير الذى ستنظره الجامعة خــلال الاسابيع القادمة ، يتالف من عدة بنود :

٢٥ قرشا على كل فلسطينى تجاوز الثامنـــة عشرة .. ضريبة ثابتة على التجار والملاك و٥ مليمات على كل برميـــل من البترول العربى ونصف فى المائة من قيمة البضائع المتبادلة بين الدول العربية وعشرة مليمات على تذاكر السينما ومليم واحد على لتر البنزين ونصف فى المائة من ميزانيـــة الدول العربية و٢٥ قرشا على تذاكر الطائرات .. الخ

وقد صرح جميل التاجى مدير الصندوق القومى الفلسطينى بقوله :

– انه اذا تم اقرار هـــذا المشروع المعروض على الجامعة العربية ، فانه سيكفل مساهمة دائمة من ابناء فلسطين فى تمويل منظمة التحرير . وعندئذ يحسن ان يتحول « صندوق العودة » الى صندوق مفتوح لجمع التبرعات من كافة العرب .





احمد الشقيرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وشواين لاى رئيس وزراء الصين، يردان التحية للجماهير الغفيرة التى وقفت ساعتين للاستماع لخطاب الشقيرى

ماذا قالوا للشقيرى فى الصين ؟

قال ماوتسى تونج للشقيرى .. ان معركتكم مع الصهيونية ليست معركة عنصرية ، ان معركتكم هى جزء لايتجزأ من كفاح شعوب آسيا وأفريقيا ضد الامبرالية والاستعمار بكل صوره ..

وقال له شوان لاى « ان الوجود الاسرائيلى هو عدوان سافر من قبل الصهيونية تدعمها الامبريالية الامريكية والصين تؤيد بكل الوسائل الكفاح العربى ضد الوجود الصهيونى .. »

و .. انتهت زيارة أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتى استمرت خمسة عشر يوما .. عقدت خلالها .. أهم اتفاق بين الصين والوفد الفلسطينى .. !

تحقيق :

وجيه أبوذكرى

مساعدات عسكرية من الصين لفلسطين

قال ماو للشقيرى : اننا معكم فى المعركة بالسلاح .. والرجال

خرجت منظمه التحرير الفلسطينية الى العالم .. طارت الى الصين الشعبية ، وقضى رجال المنظمة خمسة عشر يوما من العمل المتواصل التقوا بزعيم الصين ماوتسى تونج ، وشوان لاى ، والقادة العسكريين ، والمنظمات الشعبية الصينية وأدوا صلاة الجمعة فى مسجد بكين .. واتخذوا قرارات هامة وخطيرة ..

ولكن .. القصة لم تبدأ هكذا ..

القصة بدات منذ عام ١٩٥٥ ، احمد الشقيرى يسافر الى اندونيسيا ليحضر مؤتمر باندونج .. وهناك يلتقى بشو ان لاى .. ويساله الزعيم الصينى عن فلسطين .. واللاجئين .. ويحكى الشقيرى قصة الاحتلال الصهيونى للارض العربية ..

ويسال شو ان لاى ..

– وماذا فعلتم ؟ ..

ويرد الشقيرى ..

– لاشىء .. لاشىء اطلاقا ..

ويتحدث شو ان لاى طويلا ، عن القضية لفلسطينية ، والكفاح المسلح .. والقواعد العسكرية .. والاستعمار الغربى فى الشرق العربى ..

ثم .. ينتهى المؤتمر .. ويسافر الشقيرى الى القاهرة .. ومنها الى الامم المتحدة .. وعلى منبر المنظمة الدولية يطالب بانضمام الصين الشعبية عضوا فى الامم المتحدة .

وتبدأ رسائل غير رسمية بين رئيس وزراء الصين ، واحمد الشقيرى ممثل فلسطين فى جامعة الدول العربية .. وتمر السنوات ... ويقف الرئيس جمال عبد الناصر فى بورسعيد يطالب بعقد مؤتمر قمة عربى لمواجهة التحدى الصهيونى .. ويعقد المؤتمران الاول والثانى ..

وتظهر منظمة التحرير الفلسطينية .. ويصبح الشقيرى رئيسا لهذه المنظمة .. ويرسل شو ان لاى رسالة تأييد وتهنئة لرئيس المنظمة .. ثم توجه للمنظمة دعوة من معهد الشعب الصينى للشئون الخارجية لزيارة الصين .. والمعهد يرأسه شو ان لاى ..

ويذهب الشقيرى ، ومعه وجيه المدنى قائد جيش فلسطين وبقية أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين .. واثناء الرحلة الطويلة الى قلب آسيا يتمنى الجميع نجاح مهمة المنظمة فى أكبر دولة فى العالم ..

قطار وسط المزارع

ثم طاروا الى هونج كونج .. هناك وجدوا قطارا خاصا يأتى بهم – عبر المزارع الجميلة ، والقرى النموذجية – الى بكين العاصمة ..

ووقف القطار فى بكين .. وهناك وجدوا فى استقبالهم المارشال شن يى ، نائب رئيس الوزراء ، ووزير الخارجية ونزلوا فى فندق رائع ، لايقل روعة عن فندق هيلتون مثلا ، وفى المساء .. التقوا بشو ان لاى رئيس الوزراء ، وعادوا الى حديث عام ١٩٥٥ الذى بدا فى باندونج .. وفى المساء أيضا .. بعد المقابلة ..

ذهبوا الى احد اندية الشباب .. حيث تجمع أكثر من ٢٠ الف مواطن صينى .. وشرح لهم الشقيرى فى خطبة طويلة استمرت ساعتين دور الامبريالية ، والاستعمار والصهيونية فى احتلال جزء غال من فلسطين الحبيبة .. وفى النهاية قال لهم « شنج كو ، وان ، سوى » ومعناها تحيا الصين الشعبية وهتفوا من خلفه للصين .. ولفلسطين .. والقضية العربية ..

قال شوان لاى

وخلال يومين ، عقدت اللجنة ستة اجتماعات متواصلة مع شوان لاى رئيس وزراء الصين .. لبحث العلاقات بين المنظمة وبين حكومة الصين الشعبية .. واستمع شو ان لاى طويلا للشقيرى .. وكان لرئيس المنظمة الفلسطينية مطالب كثيرة .. وقد أجيبت الى اخرها كما يقول الشقيرى .

– وموقف الصين من قضية الاحتلال الصهيونى للارض العربية فى فلسطين ؟ ..

وهنا .. ينقل الشقيرى رأى شو ان لاى ..

« انها أشهر سرقة دولية فى القرن العشرين .. سرقة أرض وطرد شعبها الى الخارج على صورة لاجئين .. ان الصين ترى عودة اللاجئين الى ديارهم .. ان اسرائيل قاعدة استعمارية فى الشرق العربى ..

– ورأيهم فى تحويل الروافد العربية لنهر الاردن ؟ ..

ويقول الشقيرى .. نقلا عن شو ان لاى ..

– من حق العرب تحويل مياههم واستغلالها

上，才有真正的和平共处。同帝国主义侵略政策的产物没有和平共处可言。为了实现国与国之间的和平共处，必须同以美国为首的帝国主义的侵略政策和战争政策进行坚持不懈的斗争。

双方指出，反对以美国为首的帝国主义和新老殖民主义的斗争，是当前一切被压迫民族和被压迫人民的最迫切的任务。中国人民和巴勒斯坦阿拉伯人民以及阿拉伯各国人民决心进一步团结起来，并且同全世界一切被压迫民族和被压迫人民进一步团结起来，为反对以美国为首的帝国主义和新老殖民主义而斗争到底。

最后，双方回顾了在万隆召开的第一次亚非会议以来亚非各国人民在反对帝国主义和新老殖民主义、争取和维护民族独立的斗争中所取得的伟大成就。双方表示将继续发扬团结反帝的万隆精神，为开好即将在阿尔及尔举行的第二次亚非会议而共同努力。

中国人民外交学会会长　巴勒斯坦解放组织主席

中国人民外交学会名誉会长

الصفحة الاخيرة للبيان الفلسطينى ، الصينى !

.. وفى الختام أعاد الفريقان الى الاذهان المنجزات الكبيرة التى حققتها الشعوب الاسيوية والافريقية منذ المؤتمر الاسيوى الافريقى الاول الذى عقد فى باندونج ، وذلك فى نضالها ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد من أجل احراز الاستقلال الوطنى والحفاظ عليه . . . .

توقيع : أحمد الشقيرى ، شو ان لاى ، شانغ شى

فى بكين قابلوا الشقيرى والمدنى واعضاء منظمة التحرير الفلسطينية بالهتافات والورود ، ورفعوا الاعلام العربية والصينية وعلم فلسطين .



ماوتسى تونج الزعيم الصينى قال للشقيرى .. اننا معكم .. نؤيدكم .. بشتى الوسائل السياسية والعسكرية

فى شنغهاى اقيم احتفال ضخم ، وحضر الاحتفال ٢٠ الف صينى ، هتفوا لفلسطين ومنظمة التحرير ..



.. فى ارضهم .. والصين تؤيد العرب لتحويل روافد نهر الاردن ..

ويستمر الشقيرى ، فى نقل آراء شو ان لاى فى كل القضايا التى تهم العرب ، وذلك اثناء اللقاءات المستمرة بين رئيس وزراء الصين ، وبين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ..

« ان الوجود الاسرائيلى ، عبارة عن عدوان سافر من قبل الصهيونية تدعمها الامبريالية الامريكية لذلك فان اسرائيل أداة للعدوان ، خلقتها الامبريالية الامريكية والاستعمار ، مستخدمة هيئة الامم اداة لذلك . وأمريكا تهدد الدول العربية والافريقية والاسيوية على طريق جسر الاستعمار .. اسرائيل . »

ـ وماذا أيضا .. ؟

ويضيف الشقيرى ..

ـ ان راى الدوائر الرسمية ، فى الازمة الالمانية العربية ان الامبريالية الامريكية ، قامت فى الآونة الاخيرة بالتواطؤ مع العسكرية الالمانية الغربية بمضاعفة تسليح اسرائيل ، ثم توجهت أمريكا بقرار المانيا الغربية بانشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، والصين تؤيد الموقف العربى الواحد ضد الثالوث غير المقدس ، الامبريالية الامريكية ، والعسكرية الالمانية ، والصهيونية . »

ليست حربا عنصرية

وشىء هام فى هذه الزيارة ، أن الصين لم تلوث بالدعاية الصهيونية ، لذلك فانهم يعلمون تماما أن المعركة بين العرب والعصابات المحتلة ليست ابدا معركة عنصرية ، أو الكراهية الدينية أو أى شكل من أشكال التفرقة الاخرى ، وأن كفاح العرب هو جزء لايتجزأ من الكفاح العظيم للشعوب الآسيوية والافريقية ضد الاستعمار بكل صوره ، وهذا ما قاله الزعيم الصينى ماوتسى تونج أثناء مقابلة وفد المنظمة للزعيم الصينى .

وظلت الزيارة خمسة عشر يوما ، بين اجتماعات (غاية فى الخطورة) مع زعماء الصين ابتداء من ماوتسى تونج الى القادة العسكريين لجيش الصين ، الى حضور المؤتمرات الشعبية ، الى زيارة المصانع الجديدة التى أقيمت فى طول الصين وعرضها ، الى المزارع ، ثم الاجتماع بالعمال والفلاحين .

وقد استطاعت الصين ، أن تبنى للملايين آلاف المصانع ، وأن توقظ الشعب من نومه الطويل ليعمل بصفة مستمرة فى الارض الكثيرة التى تم استصلاحها ..

بالسلاح والافراد

وقد أسفرت هذه الزيارة ـ والتى تعتبرها منظمة التحرير الانتصار الاول لهم فى بداية هذا العام ـ عن علاقات هامة ، بين المنظمة والصين .

● أن الشعب الصينى قد فهم تماما قضية فلسطين .

● أن الصين ، قد قررت فتح مكتب للمنظمة برأسه ممثل سياسى ، وممثل عسكرى .. ولقد اختار الشقيرى لهذا المكتب ضابطا فلسطينيا موجودا حاليا فى سورية واسمه رشيد جريوع . وسيكون بمثابة الملحق العسكرى للمنظمة فى الصين الشعبية .

● **أن الصين ابدت استعدادها الكامل لامداد جيش التحرير الفلسطينى بالسلاح والافراد والخبرة لافراد هذا الجيش وهذا ماتم مناقشته وبحثه مع قادة الجيش الصينى ، وقد حضر هذه المناقشات اللواء وجيه المدنى قائد جيش التحرير الفلسطينى . لذلك كان وجود ممثل عسكرى فى البعثة الدائمة التى ستسافر الى الصين له اهمية خاصة .**

فى المسجد الكبير

وفى نهاية الزيارة ، وكان يوم الجمعة ، ذهبوا الى « المسجد الكبير » الموجود فى بكين ، وادوا هناك صلاة الجمعة مع المسلمين الصينيين وأهداهم امام المسجد مصحفا طبع فى الصين ، وبعدها ، عقدوا اجتماعا أخيرا ، حضره الوفد الفلسطينى برئاسة الشقيرى ، والوفد الصينى برئاسة شو ان لاى .. صدر بيان مشترك .. يؤكد « مساندة شعب فلسطين فى كفاحه للعودة الى وطنه بشتى الوسائل سياسية كانت أم غير ذلك »

وعاد الوفد الى القاهرة بعد أن قضى خمسة عشر يوما فى الصين ، ليستعد للسفر الى دول المعسكر الشرقى وعدم الانحياز ..

وجيه ابو ذكرى

منذ ٣٠ يومًا..

انفجر برميل البارود فى البحرين .. ولايزال مشتعلاً

تحقيق : مريم روبين

ماهو السر الحقيقى لبرميل البارودالذى انفجر فجاة فى البحرين ..
ما هو سر الاضطرابات المستمرة فى جميع شوارع البحرين .. التى دخلت شهرها الثانى الآن ؟ ..
ما الذى دفع جميع طوائف الشعب من طلبة وعمـال وموظفين وتجار .. ورجال الشرطة ايضا .. الى الاستمرار فى الثورة رغم مقاومة السلطات البريطانية لها بكل الوسائل العسكرية !..
ان امدادات عاجلة من القوات البحرية البريطانية وسربا كاملا من سلاح الطيران الملكى البريطانى وصلت الى البحرين لضرب المتظاهرين .. بل لضرب الشعب العربى فى البحرين من الجو والبر والبحر ! .. بل ان السلطات البريطانية اقتحمت المستشفيات واعتقلت عشرات الجرحى والاطباء الذين يشرفون على علاجهم .. وزجت بهم فى المعتقلات ! ..

ورغم الاجراءات التعسفية الشديدة التى اتخذتها السلطات البريطانية فى البحرين لمنع خروج اى انباء تشير الى الحالة التى تعيشها المنطقة الآن .. ورغم القرار الذى صدر بعدم خروج المواطنين من البحرين لمنع تسرب الانباء . فان تقريرا هاما وصل الى القاهرة يوضح حقيقة الموقف فى البحرين ويبين اسباب هذه الثورة العارمة التى انضمت اليها جميع طوائف الشعب .. والتى تشير الى توقف الحياة العملية توقفا تاما فى المنطقة .. وتبرز اتجاه المخطط الاستعمارى البريطانى هناك .. !

ان هذه الثورة لم تكن اول الثورات التى قام بهـا شعب البحرين .. فقد سبقتها عشرات اخرى .. ولكن سياسة الحديد والنار التى تطبقها السلطات البريطانية فى المنطقة .. ارهابا لشعب البحرين وللشعب العربى فى منطقة الخليج .. قضت عليها فى التو !

لقد قضى بالفعل على عدة حركات شعبية قامت فى الفترة من عام ٥٣ الى عام ٥٦ .. حركات لم يسمع عنها سوى القليلين خارج منطقة الخليج .. شرد على اثر فشلها المئات من الشباب خارج البحرين .. ودخل عشرات منهم السجون والمعتقلات .. وظن الاستعمار البريطانى انه بالقضاء على هذه الحركات قد قضى نهائيا على الوعى القومى هناك .. ولكن تطور الاحداث فى المنطقة .. ومنطق التاريخ يدحضان هذا الوهم الاستعمارى .. اليوم ! .

المسرحية الهزلية !

واذا كانت المظاهرات التى تعم البحرين الآن .. قد قامت فى ظاهر الامر لاسباب تتعلق بالظلم الذى يعيش فيه العمال العرب .. الا ان هناك اسبابا رئيسية راسخة فى نفسية الشعب العربى هى التى قوت حميتها .. فالواقع ان الثورة قد قامت لتدافع عن حرية وعروبة البحرين الذى حاول الاستعمار البريطانى ان يقيم حوله ستارا حديديا .. ويعزله عن الوطن العربى الكبير .. ويقيم حكومات صورية تنفذ المخطط الاستعمارى البريطانى الذى يعمل على تهريب الايرانيين فى المنطقة تحت حماية الاسطول البريطانى المسيطر على ميناء البحرين ، ومسخ عروبة الخليج العربى كله .. مما جعل شاه ايران فى وقت من الاوقات . يطالب بضم البحرين الى ايران. ويعتبره اقليما من اقاليم مملكته

.. واتماما لحبكة المسرحية الهزلية الاستعمارية .. جعل للبحرين ممثلين فى البرلمان الايرانى يتحدثان باسمه .. أو بمعنى أصح يتحدثان باسم المصالح البريطانية فى المنطقة ! .

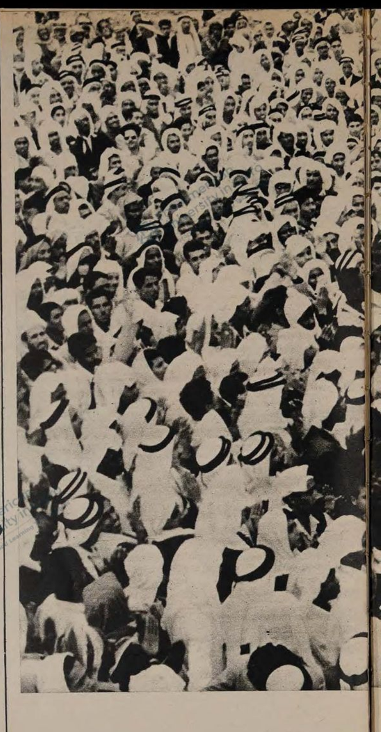
وتقول جريدة الطليعة الصادرة فى الكويت . أن الثورة قد قامت لتدافع عن ثروات الشعب .. من البترول الذى يعتبر هدفا من أهداف بريطانيا واطماعها قامت الثورة لتواجه المخطط الاستعمارى .. وتقف فى طريق القواعد العسكرية البريطانية التى ازدحمت فى المنطقة .. حتى أن الجزيرة كلها قد بدت كقاعدة عسكرية ضخمة للاسطول البريطانى .. واعتبرتها بريطانيا قوتها الضاربة فى الشرق !

وليس ذلك سوى تنفيذ المخطط الاستعمارى البعيد الذى يعمل على تركيز القوى البريطانية فى شرق السويس وما حول المحيط الهندى .. واتخاذ البحرين بعد عدن ـ سندا لها خاصة بعد **أن استطاعت بريطانيا عن طريق بعض الاتفاقيات التى عقدت اخيرا فى البحرين .. أن تحول الجزيرة الى قاعدة رسمية جديدة من قواعد الاسطول البريطانى؟**

القصة .. من البداية

ولكن كيف بدأت قصة هذه الاضطرابات ؟ ..

البداية .. كانت بعد ان قضى على الحركات الثورية التى قام بها الشعب طوال الاعوام الثلاثة التى سبقت عام ٥٦ التى كممت بمقتضاها أفواه الشعب العربى باعلان قانون الطوارىء .. واستطاعت شركة نفط البحرين البريطانية « بابكو » التى تحكم البلاد بجانب السلطات البريطانية .. أن تتخلص من العمال والموظفين العرب . فلم تعد هناك أى حرية للعمال فى تشكيل النقابات أو التظلم او الاحتجاج ! . واستمرت الشركة فى تنفيذ المخطط الاستعمارى .. فى التنكيل بالعمال .. بتحويل العمال الذين عملوا لديها معظم حياتهم الى مقاولين عاديين .. حتى تتخلص منهم ومن مطالبتهم لها بالتعويض .. كما حاولت مضايقة العمال العرب بالشركة بشتى الوسائل عن طريق تجميد رواتبهم الضئيلة الى حد معين أو احالتهم الى الاعمال الخطرة والمرهقة بقصد فصلهم بعد تلفيقات مزورة من قبل المسئولين فى الشركة .. أو وضعهم أمام أمر واقع يضطرهم الى ترك العمل بعد تدهور صحتهم وعجزهم



من الاستمرار .. هذا بجانب التمييز الواضح في المعاملة بينهم وبين العمال الاجانب – وهم الايرانيون والهنود .. سواء في طبيعة العمل او في قيمة المرتبات .. مع منح العمال الاجانب وسائل النقل اللازمة والمسكن المجاني

ولم تكتف شركة بابكو البريطانية بكل ذلك .. بل لجأت في النهاية الى اغلاق باب التوظف امام العرب .. وفتح الباب على مصراعيه للاجانب !

وقد نفذت هذه السياسة الاستعمارية بكل دقة .. فادت الى تسريح حوالى الفين من العمال وقطع ارزاقهم .. وقدمت مئات الشكاوى .. بلا فائدة

الثورة الاولى

وكانت الشرارة الاولى ..

عندما اندلعت المظاهرات العمالية يوم ٨ مارس في مدينتي (المنامة) و (المحرق) ..

ودعمت المظاهرات بكل القوى الثورية .. فانضم اليها طلاب المدارس الثانوية من بنات وبنين الذين كانت حالتهم اسوأ من حالة العمال انفسهم .. اذ كانوا مهددين دائما بالسجن في اية لحظة .. واعتقل بعضهم بالفعل في فترة الطوارىء !

وخرجت المظاهرات .. تملأ الشوارع .. ولم يستطع رجال الشرطة تفريقها .. وسرعان ما انضم الى العمال والطلبة .. الموظفون العرب الذين يبلغ عددهم اكثر من ٥ الاف موظف بشركة البترول .. فتوقف العمل تماما في الشركة ! .

ونزلت قوات البوليس الى الشوارع على الفور لتطويق المتظاهرين .. واستطاعت ان ترغم الطلبة على العودة الى المدارس .. بعد اشتباكات استخدم فيها الطلبة كل ما لديهم من وسائل .. واطلق البوليس البريطاني والايراني والهندي النار لتفريقهم .. فادى ذلك الى استشهاد احد الطلبة .. وجرح عشرات من المتظاهرين واصابة ١٢ جنديا بريطانيا !

ولكن هذه الوسائل لم ترهب الشعب .. فانضم التجار الى الاضراب في اليوم الثالث .. وقرروا عدم فتح محالهم .. كما قرر عمال الميناء امتناعهم عن تفريغ ٣٠ باخرة وقفت بكامل حمولتها في ميناء البحرين ..

وتجددت المظاهرات رغم منع التجول ونزلت القوات البريطانية باسلحتها .. الى الشوارع ! واستخدم سلاح الطيران الملكي البريطاني القنابل المسيلة للدموع .. لتفريق المتظاهرين .. ولكن بدون جدوى !



٧ مطالب .. لشعب البحرين

وازداد عدد القتلى والجرحى .. واعتقل عدد كبير من المتظاهرين .. من بينهم احد المشايخ وهو الشيخ احمد المطوع امام مسجد « القضيبية » .

ورغم ان السلطات قامت بعزل مناطق البحرين بعضها عن بعض وطوقتها بالقوات الحربية البريطانية .. فان هذه الاجراءات زادت التذمر .. فتقرر استمرار الاضراب . وهاجم العمال المتظاهرون دار المندوب السامي البريطاني وحطموه .. ومكتب شركة النفط بالمناسبة ومكتب الاستعلامات البريطاني .. كما احرقوا مخازن الشركة وسبع سيارات تابعة لها !

وقدرت الخسائر بحوالى ٥٠ مليون روبية !

واصدرت السلطات البريطانية امرا الى المستشفى الحكومى بالبحرين بعدم استقبال الجرحى من المواطنين .. ولكن المتظاهرين استطاعوا اقتحام احد المستشفيات الاهلية وتكديس الجرحى به .. لاجراء عمليات الانقاذ السريعة

واستشهد اكثر من ٧٠ مواطنا .. وزج بمئات منهم فى السجون ولكن الاضراب استمر ثلاثة اسابيع متتالية .. وانضم اليه جميع افراد الشعب . وقدم نظار المدارس والمدرسون استقالتهم احتجاجا على هذه السياسة التعسفية !

ولكن .. عندما تاكدت السلطات من خطر الموقف الذى وصفته بانه « فتنة » ومن تصميم الشعب .. حاولت أن تستميله بتشكيل لجنة من رجالها ورجال الشركة الاستعمارية .. لدراسة مطالب العمال والطلبة بشرط انهاء الاضراب الشعبى : الا أن جبهة « القوى القومية فى البحرين » التى سرعان ماتكونت خلال هذه المظاهرات .. طالبت الشعب بالاستمرار فى الاضراب!

وتقدمت الجبهة بهذه المطالب السبعة :

- **اعادة العمال المفصولين من شركة « بابكو » والعمال المفصولين من الدوائر الحكومية .**
- **الاعتراف بحقوق العمال الذين يعملون مع المقاولين .**
- **اعادة الطلبة المفصولين الى مدارسهم وتتعهد السلطات الحاكمة باحترام حرمة المدارس .**
- **اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين بما فى ذلك المعتقلون قبل المظاهرات**
- **السماح للمبعدين بالعودة الى الوطن**
- **اجراء تحقيق نزيه فى حوادث اطلاق النار على الشعب**
- **اطلاق حرية تشكيل التنظيمات المهنية والنقابية واطلاق الحريات العامة**

كما طالبت الجبهة بانتخاب لجنة شعبية للاشراف على تنفيذ هذه المطالب حتى تضمن سلامتها .. وقد تمسكت جميع القوى من العمال والموظفين والطلاب والتجار بهذه المطالب .. ودعمتها باستمرار المظاهرات

وعادت السلطات البريطانية الى استعمال القوة لانهاء الاضراب وذلك بمحاولة احضاء التجار لمحالهم بالقوة .. الا أن الجبهة أعلنت معاقبتها لكل من يتجرأ على خرق الاضراب وفعلا .. أحرق الشعب محلات « كانو » التى يعتبر أصحابها من التجار العملاء الممالئين للانجليز .. فقامت الطائرات بالقاء مواد سامة وغازات خانقة على المصلين فى المساجد الذين كانوا يؤدون الصلاة على أرواح الشهداء فاستشهد اثنان هما على خميس وثانى صخير وجرح عشرات آخرين .

وفى جزيرة « سترة » .. احدى جزر البحرين .. اشتبك المواطنون مع القوات المرتزقة الانجليز .. فقامت الطائرات الهليكوبتر بقذف المنازل بالقنابل وحرق المزارع . مما أدى الى سقوط ١٩ شهيدا من أبناء الشعب .. لكن المواطنين استطاعوا أن يحتلوا مركز الشرطة وينفذوا حكم الاعدام فى رجال الشرطة الاجانب بها ! واستطاعوا أن يتصدوا للقوات التى قاومتهم وردوا على مقتل شهدائهم بأن شنقوا أحد الجنود الانجليز وعلقوه فى جذع شجرة ! كما هاجم شباب المقاومة فى « المحرق » مركز الجيش الانجليزى فى القاعدة الجوية بالمطار .. وتمكنوا من الحاق أضرار بالغة بمعسكراتهم . الا ان السلطات البريطانية حاولت الانتقام بأفظع الوسائل .. فاقتحمت المستشفيات بالقوة واعتقلت جميع من فيها من الجرحى .. كما أصدرت أوامرها الى الاطباء بعدم استقبال او علاج أى مواطن !

الا أن هذه الوسائل الوحشية لم ترهب المواطنين بل يفيد التقرير الذى وصل الى القاهرة .. ان شعب البحرين مصمم على الاستمرار فى المعركة التى تمثل نقطة انطلاق جديدة فى نضال الشعب فى المنطقة .. والذى بدأ يدخل فى دور التحدى والعمل الايجابى من أجل تحقيق مطالبه .. رغم كل الوسائل الوحشية من اعتقالات وقتل وتشريد !

وبعد ..

بقيت كلمة أخيرة ..

ان شعب البحرين فى حاجة ماسة فى هذه الظروف الى مساعدات فعالة اهم بكثير من البرقيات الملتهبة التى خرجت من اكثر من هيئة او نقابة او اتحاد ..

واردد ندائى امام المسئولين فى الجامعة العربية .. لكن الجامعة العربية لا تستطيع ان تتحرك الا بناء على طلب من احدى الدول الاعضاء .. وليس لى بعد هذ الا ان اقول .. ان الشعب العربى كله يشارك شعب البحرين . وجدانيا . يشاركه فى مأتمه الذى عاشه طوال الشهر الماضى .. وحتى هذه الساعة !!

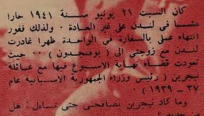
مريم روبين

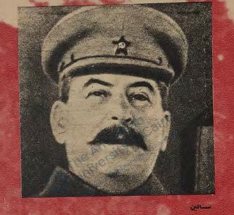
عندما هجم هتلر .. اختفى ستالين .. وسكتت موسكو

سفير روسيا يروى الأسرار

استطاعت آخر ساعة أن تحصل على مذكرات « ايفان مايسكى » ان ايفان - سفير روسيا فى لندن أيام الحرب - هو الرجل الوحيد الذى أطلع على الاسرار المثيرة التى حدثت أيام الحرب العالمية الثانية .. ان آخر ساعة اشترت حق نشر هـذه المذكرات المثيرة من صـاحبها . وتنفرد بنشرها لاول مرة فى العـالم ..

رسالة عاجلة من لندن : الحرب يوم الأحد القادم





ستالين

تشرشل

كان السبت ٢١ يونيو سنة ١٩٤١ حارا مشمسا فى لندن على غير العادة . ولذلك ففور انتهاء عملى بالسفارة فى الواحدة ظهرا غادرت لندن مع زوجتى الى (بوفنجدون) .. حيث تعودت قضاء نهاية الاسبوع فيها مع عائلة نيجرين (رئيس وزراء الجمهورية الاسبانية عام ٣٧ - ١٩٣٩) .

وما كاد نيجرين يصافحنى حتى تساءل : هل من جديد ؟

— لا شىء حتى الآن . ولكن من الممكن ان يحدث فى أى لحظة ..

كان فى ذهنى عندئذ بعض المعلومات والتنبؤات والشائعات عن « قفزة » جديدة لهتلر نحو الشرق ضد الاتحاد السوفيتى . وكان هذا الموضوع هو محور مناقشات وتوقعات الغرب طوال الشهر الماضى .

ونهضت أقوم بجولة فى حديقة نيجرين محاولا ألا أشغل نفسى بالتفكير فى الخطر القادم . ولكننى فشلت فى التخلص من هذه الافكار . فقد كنت أعرف أن هجوم المانيا الهتلرية قريب وكنت قد أبلغت هذه الحقيقة أكثر من مرة لموسكو .. ولكن قلبى رفض أن يصدقها لدرجة ما .

واستدعيت فجأة لحديث تليفونى ، حيث أبلغنى سكرتير السفارة من لندن أن « ستافورد كريبس » يريد مقابلتى فورا . كان كريبس سفيرا لبريطانيا فى موسكو ، ثم عاد الى بريطانيا فى أوائل يونيو للتشاور مع حكومته . وكنت قد قابلته مرتين من قبل ، حيث أبلغنى عزمه على الاستقالة ، لان عمله فى موسكو لا يسير على ما يرام . فلماذا يا ترى يريد مقابلتى بشكل عاجل ؟

بعد ساعة واحدة كنت فى السفارة . وكان كريبس منفعلا وهو يتجه الى مكتبى :

- ألا تذكر أننى حذرت الحكومة السوفيتية من خطر هجوم المانى قريب ؟ ان لدينا معلومات من مصدر موثوق به بأن الهجوم سيبدأ غدا ، فى الثانى والعشرين من يونيو ، أو على الاكثر فى التاسع والعشرين منه .

وأنت تعلم أن هتلر يهاجم دائما يوم الاحد . وقد أردت أن أبلغك بذلك ..

ثم أضاف يقول :

- وطبعا سأعود الى موسكو فورا لو نشبت الحرب ..

الحرب ..

عندما تركنى كريبس كتبت على الفور برقية عاجلة بالشفرة الى وزارة الخارجية السوفيتية ، ثم عدت الى بوفنجدون مرة اخرى ، حيث قضيت ليلة مضطربة ..

وفى الثامنة صباحا تلقيت مكالمة أخرى من السفارة ، وكان المتحدث نوفيكوف المستشار وهو يقذف الى بالنبأ المثير :

« هل سمعت الانباء من راديو لندن ؟ لقد هاجم هتلر الاتحاد السوفيتى فى الفجر ! وعبر الالمان الحدود وهم يقذفون المدن بالقنابل .. والضحايا كثيرون ! »

وهب نيجرين وكل من معه فى البيت .. وارتدينا ملابسنا - زوجتى وأنا - وغادرنا المنزل .. وفى السيارة كنت أفكر فى خطواتى القادمة .. وعندما وصلنا الى السفارة أبلغنى السكرتير أن أنتونى ايدن وزير الخارجية البريطانية طلبنى بالتليفون وهو يريد أن يرانى ظهرا .. وفى الحادية عشرة سمعنا من راديو موسكو أن هناك بيانا رسميا سيذيعه مولوتوف بعد ساعة .. فتحدثت الى ايدن بالتليفون ، وطلبت اليه ان نتقابل بعد بيان مولوتوف فوافق على الفور .

ولكننى بدأت أتساءل لماذا مولوتوف بالذات ولماذا لا يلقى ستالين البيان ؟

على أننى لم أعلق أهمية خاصة على هذا التساؤل .

كان حديث مولوتوف مختصرا ولم يستغرق أكثر من ربع ساعة . وركز على غدر هتلر ، وحمله مسئولية اشعال الحرب . ثم فرق بين عصابة الزعماء الفاشيست وبين الشعب الالمانى .. وأعرب عن ثقته فى أن القوات المسلحة السوفيتية ستنجح فى طرد الغزاة الالمان كما طردت جيش نابليون من قبل .

وأحدث البيان أثرا طيبا فى نفسى .. فقد تطابق بشكل كامل مع احساسى وثقتى المؤكدة فى أننا سنهزم هتلر . ولكننى يجب أن أعترف أننى حتى تلك اللحظة لم أدرك الثمن الرهيب الذى كان علينا أن ندفعه من أجل النصر .

ذلك أننى وكثيرين غيرى لم نتبين فى صيف ١٩٤١ كيف بالغنا كثيرا فى بعد نظر ستالين وسلامة تصرفاته .

ايدن يشجعنى

استقبلنى ايدن بترحاب وطلب معرفة ما قاله مولوتوف . وعندما أبلغته أشار الى حديث له مع تشرشل صباح اليوم .. وقال ان سياسة بريطانيا لم تتغير وسيزداد مجهودها الحربى أكثر مما كان عليه ، وان الحكومة البريطانية مستعدة لتقديم كل معونة ممكنة للاتحاد السوفيتى . وسيعلن رئيس الوزراء ذلك فى بيان من راديو لندن مساء اليوم .

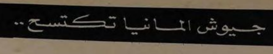
وشجعتنى كلمات ايدن كثيرا .. ولكن بسبب معرفتى بطرق السياسة الخارجية البريطانية ، تساءلت عما سيكون عليه موقف بريطانيا من « حملة السلام » التى يتوقع أن يقوم بها هتلر نحو الغرب ، فى الوقت الذى بعث فيه بكل قواته الاساسية الى الشرق .. ضدنا .. وخاصة انه كان قد قام بمثل هذه الحملة فى الولايات المتحدة ولكن ايدن أكد لى بتصميم أن مسألة السلام مع المانيا ليست محل بحث وأن موقف بريطانيا من الاتحاد السوفيتى موقف الود والتعاطف . وأكد لى مرة أخرى أن تشرشل سيعلن ذلك بنفسه فى المساء .

فأعربت عن امتنانى ووعدت بابلاغ ذلك للحكومة السوفيتية فورا . ثم أضفت قائلا :

- هل أستطيع أن أطلب شيئا ؟

وعندما أبدى ايدن استعداده الكامل واصلت حديثى :

- أرجو أن تبلغ رئيس الوزراء أنه من المهم جدا أن يكون حديثه صريحا لأقصى درجة فى



جيوش المانيا تكتسح .. والجيش الروسى يتراجع ..



مولوتوف

نقطتين : أن بريطانيا مصممة على معونة الاتحاد السوفيتى فى هذه الحرب ، وأن بريطانيا لن توقع صلحا مع المانيا فى أى الاحوال · ان على بريطانيا والاتحاد السوفيتى أن يعبرا جزءا هاما من الطريق التاريخى معا · ولكى نتجنب شقاقا لا ضرورة له فعلينا أن نتنبأ بامكانية حدوث أى سوء فهم ينشب بين الجانبين فى المستقبل ·

واصغى ايدن لهذا كله ثم قال :

ـ سأستجيب عن طيب خاطر لطلبك · وليس عندى شك فى أن رئيس الوزراء يفكر بنفس الطريقة · يجب أن يكون هناك وضوح كامل فى علاقاتنا ·

لكن المستقبل للاسف قد أوضح أن هذا « الوضوح الكامل فى العلاقات » بين لندن وموسكو كان مفتقداً طيلة الحرب .. ومع ذلك غادرت مكتب ايدن فى ذلك الحين وانا اشعر بالتفاؤل ·

وفى التاسعة مساء أذاع تشرشل حديثه ، وجلست الى جانب جهاز الراديو وأصغيت بانتباه لكماته · ولم يخف رئيس الوزراء أنه كان ولا يزال عدوا لدودا للشيوعية وقال : لن أتراجع عن اية كلمة قلتها عنها فى السنوات الخمس والعشرين الماضية · ثم واصل حديثه قائلا : « لكن هذا كله يخبو أمام المشهد الذى يتكشف الآن ·· انى أرى الجنود الروس يقفون على عتبات بلادهم يحمون الحقول التى فلحها آباؤهم منذ قديم الزمان · انى أراهم يحمون بيوتهم حيث تصلى أمهاتهم وزوجاتهم ·· نعم فهناك أوقات يصلى فيها الجميع من أجل سلامة احبائهن ، من أجل عودة بطلهن ، وراعيهن ·· انى أرى عشرة آلاف قرية روسية تنتزع أسباب معيشتها بالكاد من التربة ، ولكنها تحفل بالافراح الانسانية · وتضحك فيها العذارى ويلعب الاطفال · ثم أرى جهاز الحرب النازى يزحف على هذا كله بالمذابح الفظيعة ·

ثم واصل تشرشل حديثه مشيرا الى سياسة بريطانيا قائلا :

ـ اننا عازمون على تحطيم هتلر وكل آثار النظام النازى ولن نساوم أو نتفاوض مع هتلر أو احد من عصابته ، وسنساعد كل انسان أو دولة تحارب النازية ·· ومن هنا فسنقدم كل مساعدة ممكنة لروسيا وللشعب الروسى ·

وأوضح تشرشل انموقفه من الاتحاد السوفيتى ونضاله انما تمليه مصالح بريطانيا الحقيقية · وقال ان هتلر يريد أن يدمر السلطة الروسية ، ويامل اذا نجح فى ذلك أن يستطيع أن ينقل القوى الاساسية لجيشه وسلاح طيرانه من الشرق ويقذف بها نحو هذه الجزيرة ·· فليس غزوه لروسيا الا مقدمة لمحاولة غزو الجزيرة البريطانية ·· ومن هنا فان الخطر الذى تتعرض له روسيا هو خطر نتعرض له وتتعرض له الولايات المتحدة ·· كما أن قضية كل روسى يحارب من أجل بيته ووطنه هى قضية كل الاحرار وكل الشعوب الحرة فى كافة أنحاء الارض ·

وبعد أن استمعت الى خطاب تشرشل قلت لنفسى : حتى الآن أستطيع أن أكون راضيا ·· فقد أوضح رئيس الوزراء بوضوح أن بريطانيا لن تعقد صفقة مع هتلر ، و؟ها ستساند الاتحاد السوفيتى ·· ولكن أى مساندة ·· وفى أى شكل والى أى حد ؟ فان عبارة « سنقدم كل مساعدة ممكنة » تسمح بعدد من التفسيرات المختلفة · ونحن نعرف من التاريخ أن نزاعات مريرة تنشب داخل التحالفات العسكرية حتى عندما يكون أطرافها من نفس النظام الاجتماعى · لكن تحالفا عسكريا ينشأ الآن من قوى تنتمى الى نظامين اجتماعين مختلفين : رأسمالى واشتراكى فكيف ستكون العلاقات بينهما ·· وهل سيستطيعان العمل سويا فى جماعة عسكرية واحدة ؟

وأطلت التأمل فى هذه المسائل ثم قلت لنفسى « فلنرض عن نتائج اليوم ولنترك الباقى للزمن »

وعادت الى ذاكرتى صورة بياتريس ويب اذ تذكرت محادثة دارت بيننا منذ عام حول مصير بريطانيا فى الحرب ، لقد كانت هى على حق : فقد تقبلت بريطانيا « حلفها الثانى » (تمزق الحلف الاول مع فرنسا فى صيف ١٩٤٠) ·

موسكو صامتة

وجاء اليوم الثانى للحرب ·· لكننى لم أتلق اية كلمة من موسكو وظلت موسكو صامتة فى اليومين الثالث والرابع . وانتظرت بصبر نافد تعليمات الحكومة السوفيتية وخصوصا ما اذا كان على فى لندن أن امهد الارض لعقد تحالف عسكرى انجلو سوفيتى رسمى · لكن لا ستالين ولا مولوتوف قطعا حبال الصمت ·

بيد أننى لم أتصور أن من حقى أن أجلس ساكنا لمجرد أنه لم تصلنى تعليمات من موسكو · فقررت أن أتحرك وأن أنطلق من فهمى للوضع العام والاحتياجات الملحة للاتحاد السوفيتى .

ولم يكن بوسعى بالطبع أن آخذ على عاتقى اجراء مباحثات لعقد حلف عسكرى أنجلو ـ سوفيتى دون اذن من موسكو . ولكن ماذا عن فتح جبهة ثانية فى فرنسا ؟ ان هذا أمر مختلف تماما · وسيكون مفيدا للاتحاد السوفيتى على أى الاحوال فلماذا لا أثير هذه المسألة مع البريطانيين؟ ولم أجد مانعا من ذلك فبدأت أخطو خطوة تتمشى معه ··

ولكن مع من أتكلم ؟ من المنطقى تماما أن أناقش القضية مع رئيس الوزراء · لكن ثمة أمارات جعلتنى أميل الى أن تشرشل سيرفض (وقد ثبت ذلك فيما بعد) ، فهل أتحدث مع ايدن ؟ سيكون هذا صحيحا تماما من وجهة نظر البروتوكول الديبلوماسى ، فقد كان ايدن وزير الخارجية فى ذلك الحين . لكن ايدن شديد التأثر برئيس الوزراء ـ حتى لو كان متعاطفا مع فكرة الجبهة الثانية ـ ولن يغامر بمعارضته ، وبعبارة أخرى لم يكن ثمة جدوى من اثارة المسألة مع تشرشل أو ايدن ·

مع من اذن ؟ بعد كثير من التفكير وصلت الى أن من الملائم أن أثير المسألة أولا مع اللورد بيفربروك ، فقد كان رجلا شجاعا مستقلا ، ولما كان هو وزير الحربية فقد كان يستطيع أن يتعرض لمسائل الاستراتيجية وسير الحرب · وكان بيفر بروك قد زارنى فى السفارة وزرته فى منزله فى لندن وفى شيركلى · كما أنه فى سنوات ما قبل الحرب قد صنع الكثير لتطوير التقارب الانجلو ـ سوفيتى ودعا لفكرة المساعدة المتبادلة بين البريطانيين والفرنسيين والسوفيت ·· ودفعنى هذا الى افتراض أن بيفربروك سيتقبل فكرة الجبهة الثانية بتعاطف أكبر من تشرشل أو ايدن · صحيح أن مثل هذا التخطى لرئيس الوزراء ووزير الخارجية ، خروج عن القواعد الديبلوماسية المألوفة . ولكن هل يمكن لمثل هذا الاعتبار أن يمنعنى فى مثل هذا الوقت الحرج ؟

وهكذا توجهت ، فى خامس أيام الحرب الالمانية ـ السوفيتية الى شيركلى ، وطلبت من بيفر بروك أن يثير فى وزارة الحربية مسألة فتح جبهة ثانية فى فرنسا ·

وكانت الانباء عن الوضع فى الجبهة الالمانية ـ السوفيتية متناقضة الى أقصى حد فى ذلك الحين ·· فقد كان الالمان بالطبع يصورون الوضع وكأن الجيش الاحمر ينهار أمام عيونهم ·· أما المصادر البريطانية فكانت أكثر حذرا لكنها أيضا كانت تسرد انتصارات الجيش الالمانى وهزيمة القوات السوفيتية · وزعم المتشائمون فى وزارة الحربية البريطانية أن هتلر « سيسود روسيا » خلال ستة أسابيع ، بينما كان المتفائلون يتصورون ان الامر سيستغرق منه ثلاثة شهور ، أما برقيات الحرب السوفيتية فكانت تصور الامر بصورة أكثر اشراقا · ولكن هذه البرقيات ذاتها كانت توضح أن الجيش الالمانى يتقدم وأن الجيش الاحمر يتقهقر على طول الجبهة ·

وعندما أثرت أمام اللورد بيفربروك مسألة الجبهة الثانية لم أشر الا الى المصالح البريطانية الحقيقية ذاتها · وقلت له أن بريطانيا وحدها (بل وبامبراطوريتها) لن تكون قادرة على هزيمة

ايدن

الرابع الثالث والمحافظة على مركزها العالمي . وانها تحتاج لذلك الى حليف قوى فى القارة وان هذا الحليف قد ظهر على المسرح .. صحيح أن الاتحاد السوفيتي حتى ذلك الحين كان يعانى هزائم معينة . ولكن هذا ليس سوى وضع مؤقت فسيتغير الحال عاجلا أو آجلا ، وسيلقى الالمان الهزيمة . ومن مصلحة بريطانيا أن يحدث هذا التحول بأسرع ما يمكن وأن يهزم هتلر فى المستقبل العاجل ، ولهذا لابد من فتح جبهة ثانية وكلما كان ذلك أسرع كان افضل .

واصغى الى بيفربروك باتنباه شديد ثم قال :

– كل ما تقوله حسن ولكن ..

وصمت لحظة ثم اضاف وهو ينظر الى فاحصا :

– اسمح لى أن أتحدث معك بصراحة كاملة .. هل ستحاربون حقا ؟ الن يحدث فى بلادكم ما حدث فى فرنسا ؟

واذهلنى السؤال حتى فقدت قدرتى على الحديث !

وعندما استجمعت قواى صحت به غاضبا :

– نحن سنحارب كالشياطين !

ودقق بيفربروك النظر الى ثم وضع يده على كتفى وقال بلهجة أكثر حرارة مما تعود :

– انى أصدقك .. حسنا ساحاول أن اثير مسألة الجبهة الثانية فى الوزارة ، فانا أعتقد أنها الآن ضرورية .

وفيما بعد ، وفى مجرى الحرب ، وبينما كان الاتحاد السوفيتي يشن نضاله ضد قطعان النازى قال لى بيفربروك أكثر من مرة :

– انى سعيد بانى صدقتك فى ذلك الحين .. ان رجالكم يحاربون ضد النازى كالشياطين حقا

أزمة مع ايدن

وأصبح بيفر بروك داعية متحمسا للجبهة الثانية وقد صنع الكثير لفتح هذه الجبهه ، وتوضح هذا العديد من الوثائق التى نشرت بعد الحرب كما أنه قدم لنا خدمات كبيرة بالنسبة لمسائل التموين والامدادات .

وأسرعت بارسال برقية الى موسكو ، عن محادثاتى مع بيفر بروك ، ولم تصدر عن موسكو أية مناسبة لمبادرتى ، بل بالعكس استدعى مولوتوف ستافورد كريبس (الذى كان قد عاد الى موسكو فورا بعد ٢٦ يونيو) وطلب منه مشيرا الى العطف الذى أبداه بيفر بروك نحو مسألة الجبهة الثانية ، أن يثير المسالة مع حكومته . وأبلغ كريبس لندن بما أخبره به مولوتوف ، وأدى هذا الى حادث ديبلوماسى غريب .. فقد استدعانى ايدن ، وأشار الى رسالة كريبس الموضوعة أمامه على المائدة وسألنى مع من تكلمت بالدقة حول مسألة الجبهة الثانية ، اذ لم يستطع عامل الشفرة أن يوضح اسم الرجل وكان مشوها بطريقة لا تجعل من الممكن معرفته .

فاجبته : لقد تحدثت مع اللورد بيفر بروك .

فعبرت سحابة من الضيق والسخط وجه ايدن وقال :

– آه .. اللورد بيفر بروك !

وانطلق فى الحديث مسرعا .. ولامنى لاننى لم أتوجه اليه أولا بمسألة الجبهة الثانية .. فهذه المسألة من اختصاصه مباشرة باعتباره وزير الخارجية .

وفشلت محاولة بيفر بروك فى اثارة اهتمام الوزارة بمسالة الجبهة الثانية . فقد كان موقف تشرشل – كما توقعت – سلبيا . وأيده فى ذلك أغلب أعضاء الوزارة .

ولقد تطلب الامر ثلاث سنوات من الجهود المضنية من جانب الاتحاد السوفيتي حتى تفتتح الجبهة الثانية فى فرنسا ، ولم تفتح هذه الجبهة الا لان الدول الغربية خشيت أن يصل الجيش السوفيتي الى برلين قبلهم.وربما حاول المؤرخون والقادة السياسيون والعسكريون الانجلو – امريكيون أن ينازعوا فى ذلك ، الا انه صحيح رغم ذلك . فاليوم وبعد سنوات طويلة يبدو واضحا عند تجميع الوقائع المتعلقة بهذا الامر أن الرغبة فى مساعدة الاتحاد السوفيتي كانت اعتبارا ثانويا فى تنظيم غزو فرنسا صيف ١٩٤٤ ، وخلال السنوات الثلاث التى استغرقت فى الصراع من أجل فتح جبهة ثانية كان تشرشل هو المعارض الرئيسى ، ولعل هذه هى الترجمة الدقيقة لعبارته عن تقديم « كل مساعدة ممكنة » للاتحاد السوفيتي .

أخيرا تكلم ستالين

اذاع ستالين حديثا – لاول مرة – فى اليوم الثالث من يوليو أى بعد مرور اثنى عشر يوما على مهاجمة الاتحاد السوفيتي !

واصغيت الى حديثه بانفاس ملهوفة ، آملا أن أجد فيه ما يكشف عن تحول جديد فى الحرب فى المستقبل العاجل .. لكن هذا لم يكن أمرا سهلا . فلقد تحدث ستالين بصوت أجوف ،



بيفر بروك

وتوقف كثيرا خلال الحديث وكان يتنفس بصوت مسموع ، وسمعنا مرة أو مرتين رنة الكوب وهو يشرب الماء . وبدا ستالين كانه مريض يتطلب الكلام منه مجهودا مضنيا . وما كان هذا ليثير حماس المستمعين .

وكان فحوى الخطاب أكثر اثارة للاضطراب ، قال ستالين :

– لقد نجحت قوات هتلر فى الاستيلاء على ليتوانيا وجزء كبير من لاتفيا ، ووسع سلاح الطيران الالمانى نطاق عملياته غرب بيلوروسيا وغرب أوكرانيا وهم يغيرون على مدرمانسك وأورشا وموجيليف وسمولنسك وكييف وأوديسا وسباستبول ..

ولم يعد ثمة شك فى أن الالمان قد احتلوا مساحات واسعة من الارض السوفيتية وأن الجيش الاحمر قد انسحب بعيدا عن الحدود الى قلب البلاد .

وواصل ستالين حديثه :

– يجب أن تنظم فى المناطق التى يحتلها العدو وحدات لحرب العصابات .. وأن تدمر كل الممتلكات الثمينة فى الاماكن التى يتركها الجيش الاحمر .

وجعلنى هذا أعتقد بوضوح أنه ليس هناك أمل فى تحول سريع نحو وضع أفضل ، ما دام ستالين قد ذكر بصراحة فى حديثه : انها مسالة حياة أو موت بالنسبة للدولة السوفيتية وشعوب الاتحاد السوفيتي .

وظلت أسئلة حاسمة تتردد فى ذهنى : كيف كان من الممكن أن يحدث هذا ، ألم تعلمنا تجربة الحرب الفنلندية شيئا ؟ وهل كان من الممكن أن

بدأت أشعر أن ستالين يمكن أن يخطئ !



يكون الجيش الاحمر غير مستعد للهجوم الالمانى ؟ الم نتخذ الترتيبات اللازمة فى الوقت المناسب لشن هجوم مضاد ، اذا ما هاجمت قطعان الفاشية بلادنا ؟

وكالة تاس متفائلة !

انني أتذكر برقيتي عن حشد القوات الالمانية على الحدود السوفيتية ، نفس البرقية التى أرسلتها الى موسكو فى ١٠ يونيو ، عندما كان بيان وكالة تاس يشير الى التنفيذ المخلص لحلف عدم الاعتداء بين المانيا والاتحاد السوفيتي !

وظلت فكرة واحدة تطرق رأسى بشدة ·· وهى : لماذا لم يستدع ستالين على وجه السرعة تلك القوات التى كان بامكانها أن تصمد للهجمات الفاشية ، على الاقل حتى تنتهى التعبئة العامة ، ويتكون جيش الاتحاد السوفيتي من أكثر من مليون مقاتل ، ومن ثم يستطيع أن ينزل بالنازيين ضربات ماحقة ؟

هكذا كان تصورى للوضع ، ولم أكن أتصوره على نحو آخر ، وبدا لى من العبارة التي قالها ستالين فى حديثه ما يؤيد فكرتى وخاصة عندما قال :

– ستشترك القوات الاساسية للجيش الاحمر مزودة بآلاف الدبابات والطائرات ·

وانقضى أسبوع على حديث ستالين وتلاه أسبوع آخر ، وليس هناك أى تعديل فى الموقف

وللحقيقة نشبت المعارك على طول الجبهة الممتدة من البحر البلطيقى حتى البحر الاسود ، وتكبد الالمان خسائر فادحة · وللحقيقة أيضا استطاع رجالنا فى بعض المراكز أن يوقفوا الغزاة الالمان لمدة طويلة ، بيد أنه بشكل عام واصل الجيش الاحمر تراجعه وازداد تقدم الغزاة النازيين ووطئت أقدامهم مئات الآلاف من الكيلومترات المربعة ·

واستبد بى الاضطراب الكامل ·· ولكن الواقع كان يصرخ بنا : القطعان الفاشية تتقدم بسرعة الى موسكو وستالينجراد ·

فمن يستحق اللوم على هذه المأساة الفظيعة التى حلت بالارض السوفيتية ؟

لقد كان هذا أول سؤال يواجهنى فى حياتى بمثل هذه القوة والصرامة ·

وفى ذلك الوقت لم تكن لدى اجابة قاطعة من أى نوع حول هذا السؤال ، لكننى ما زلت أذكر أن شكوكى تزايدت فى الاسابيع الاولى من الحرب الالمانية السوفيتية ، فى بيانات ستالين التى كانت تظهر باردة جافة عندما اشتدت الحرب السوفيتية الفنلندية · وبدأت أشعر – ولكن فى أعماق أعماقى – بأنه قد يكون ممكنا أن يخطىء ستالين ؟

في العدد القادم
أول خناقة بين ستالين وتشرشل



"الخبز والسكر والأسعار" ليست وحدها سبب انفجار المغرب!

بقلم : فيليب جلاب

اذاعة المغرب تقول : الإنتاج غير كاف .. الصناعة متخلفة .. الزراعة لم تتطور

الناس يختلفون حول كل شيء . حتى مدافع المغرب والدبابات الثقيلة ومدافع المورتار المنصوبة والمتحركة فى شوارع الدار البيضاء والرباط وفاس تثير اكثر من وجهة نظر ! !

ان كاتبا فرنسيا هو جورج فوشيه يؤكد فى مؤلف كبير عن صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى انه (قرر حماية حرية الصحافة والحريات النقابية التى اختفت فى بلاد الحزب الواحد) !

ومضابط البرلمان المغربى تقدم صورة مخالفة. ففى الدورة البرلمانية التى افتتحت فى نوفمبر ١٩٦٤ تقدمت مجموعة نواب الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية بسؤال للكولونيل (أوفقير) وزير الداخلية حول الاجراءات البوليسية المتخذة ضد أعضاء وقادة حزب الاتحاد . ولم تكن الشكوى مجرد القبض على الاعضاء واحتجازهم فى مراكز البوليس لمدد تتفاوت بين اربع وعشرين ساعة وبين شهور دون تحقيق ، ولكنها كما جاءت على لسان النائب الدكتور عبد اللطيف بن جلون فى مكتبة المجلس : , هناك حالة نواب البرلمان من حزب الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية الذين أبلغتهم السلطات المحلية فى بعض الاقاليم بأن صفتهم البرلمانية لا تتجاوز العاصمة (الرباط) ، وعليهم أن يعودوا اليها ، ثم منعتهم بعدئذ من اى اتصال بناخبيهم . وبعض النواب غادروا دوائرهم وهم يحملون انذارا بالحبس ، اما الاخرون الاتعس حظا فقبض عليهم وسجنوا ؟ .

ولكن البحث عن الحقيقة فى الوثائق الفرنسية او المغربية ينزوى بعيدا — أيا كانت أهميته — أمام ١٠٠٠ مواطن مغربى من الطلبة والعمال والمثقفين والتجار هم بعض نتائج المعركة الاخيرة ما بين شهيد وجريح وسجين . ومن هنا يبدأ — أو يجب ان يبدأ — اى حديث عن شعب المغرب العربى وعن (المملكة المغربية الشريفة) كما تسمى أحيانا .

الشيوخ والشباب

وبعض الحقائق تقول ان الانفجار الشعبى الاخير فى المغرب بداه الطلبة لاسباب تعليمية خالصة . فقد اصدر المسئولون فى حكومة المغرب قرارا بحرمان الطالب من دخول المدارس الثانوية اذا تجاوز عامه السابع عشر . وقد يكون مثل هذا القرار مبررا وجيها لحركة الطلبة خاصة فى بلد كالمغرب يجب ان تكون سياسة التعليم فيه دون حدود أو قيود من سن الطفولة حتى نهاية الشيخوخة . ولكن انفجار المغرب لم يكن حركة طلابية . انه انفجار شعبى أصيل بداه الطلبة بسبب قانون طبقه الفرنسيون من قبل ، وتبنته ومانت من أجله طلائع القوى الشعبية من عمال ومثقفين وتجار.

الداخل والخارج

بل ان أحداث المغرب الاخيرة لم تكن سوى حلقة جديدة فى سلسلة متتابعة منذ عام ١٩٦٠ ، الذى أقصيت فيه القوى التقدمية من الحكم ، ليصبح بين أيدى أقلية لم تستطع التعامل حتى مع الجناح اليمينى للمعارضة وهو حزب الاستقلال .

واصبحت حكومة المغرب الحالية برئاسة باحنينى ممثلة لثلاثة اتجاهات محددة فى المدينة وفى البادية :

● **الحزب (الاشتراكى) (الديموقراطى)** الذى أسسه رضا جديرة ويمثله رئيس الحكومة باحنينى ، ومن بين قادته السيد محمد الغزاوى الذى يملك أكبر شركة للنقل فى المغرب ، ومدير شركة الدولة للفوسفات ، مع أعضاء العائلة المالكة .

● **حزب الحركة الشعبية** برئاسة المحجوب احرضان وزير الفلاحة ، وهو ضابط سابق فى الجيش الفرنسى ومعه عبد الكريم الخطيب. وهو الحزب الممثل لكبار ملاك الاراضى فى البادية . وكان يحمل من قبل اسم الجبهة الديموقراطية للدفاع عن المؤسسات الدستورية ؟

● وفى نوفمبر الماضى اكتملت الصورة بعنصر جديد أساسى فاعتبر **الجيش الملكى قوة ثالثة** يمثلها فى الحكومة وزير الداخلية الحالى الكولونيل أوفقير ووزير الدفاع الجنرال مزيان . والاخير احد اتباع الجنرال فرانكو فى الحرب الاهلية الاسبانية ، وحاكم جزر كناريا — باسم اسبانيا — حتى عام ١٩٥٦ . أما الاول فليس هناك مغربى لا يعرفه . كان مديرا للامن العام وصاحب السلطة الحقيقية فى المغرب . وكان من قبل محاربا فى فيتنام الى جانب الفرنسيين .

الافغانى والملك

وقد نجح هذا التحالف الثلاثى الجديد ذو المصالح المترابطة والمتناسقة الى حد كبير فى أن يستبعد حزب الاستقلال من المشاركة فى السلطة . وفى المؤتمر الاخير للحزب فى نهاية يناير الماضى قرر الحزب الوقوف الى جانب حزب الاتحاد الوطنى وبقية القوى الشعبية الاخرى . وظهرت صحيفة حزب الاستقلال وبها حملة مأثورة لجمال الدين الافغانى : (لا يعيش الملك الا بالشعب ، ولكن الشعب يمكن ان يعيش بدون الملك) . وأوقفت الصحيفة على الفور وقدمت للمحاكمة .

وتكامل كل شيء فى الدولة المغربية : الحكومة والاقتصاد والسياسة . وانخفضت قيمة الفرنك المغربى الى أكثر من ٤٠ ٪ ، ووصل العجز فى ميزانية الدولة الى نحو الثلث . واصبح الاعتماد الاساسى على المعونات الخارجية المشروطة من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ومايتوقعونه بعد الموقف الاخير من حكومة المانيا الغربية .

واخر ما قدمته فرنسا ٣٢ مليار فرنك قديم اشترطت على الحكومة الملكية ان ينفق منها اكثر من الثلث على تسليح الجيش . اما الباقى ومعه حوالى ١٠ مليارات فرنك من امريكا فيجب أن ينفق فى قطاع المقاولات لمصلحة الشركات الامريكية والفرنسية فى المغرب .

فاذا عرفت أن ٨٠٪ من تجارة المغرب الخارجية ما تزال فى أيدى شركات فرنسية ، وان ٥ر٢ مليون فدان يملكها ٥٠٠٠ معمر فرنسى تتكفل الدولة المغربية بتسويق انتاجهم .. فستدرك اهمية المعونة الفرنسية والامريكية لمصالح الفرنسيين والامريكيين .

وفى الدول النامية التى تعرف طريقها الى التصنيع والمعونة غير المشروطة ، تختفى البطالة بالتدريج وان ارتفعت الاسعار مؤقتا . أما فى المغرب فقد سجلت الارقام الرسمية نفسها ارتفاعا فى نسبة البطالة منذ يناير الماضى وصل الى ١٥ ٪ فى المدينة و ٥٠ ٪ فى البادية . وفى شهر واحد هو فبراير وفى مدينة واحدة هى الدار البيضاء توقف عن العمل ١٠٠٠ عامل مغربى !

وحيث يعيش الفلاحون وسكان البادية هناك على كوب من الشاى ورغيف من الخبز يتضاعف سعر السكر مثلا فى أقل من ستة شهور دون مبرر واحد معقول وتتضاعف فى نفس الوقت ثروات كبار الملاك والبورجوازية الجديدة التى اخترعها واكتشفها الفرنسيون من قبل وبناها الامريكيون والالمان الغربيون بعدئذ .

ان التصريح الرسمى من راديو المغرب يقول ان الانتاج غير كاف .. والصناعة متخلفة .. والزراعة لم تتطور .. !

نعم هذه وغيرها هى الاسباب الحقيقية لبؤس الشعب المغربى .. ولكن السؤال الذى لم يجد اجابة فى التصريح هو لماذا لم تتطور الصناعة .. والزراعة ويزد الانتاج ؟

قد يكون فى هذا التحقيق بعض الاجابة عن السؤال .. ولكن من الظلم للشعب المغربى على أى الاحوال ان يكون انفجاره الاخير بسبب الاسعار والخبز والسكر والتعليم .. فحسب.. وحتى لو كان هذا صحيحا فبمعنى واحد : هو ان الاسعار والسكر والخبز والتعليم وجه آخر لسياسة تنفذ فى الداخل والخارج .

فيليب جلاب

سقطت الحامية أمام بندقية واحدة !

قصص فيتنام كخرافات العجائز وحواديت الاطفال .. لن تصدقها بسهولة لو لم تكن حدثت بالفعل .. وتحدث الآن وانت تقرأ هذه الكلمات وستحدث غدا حتى يقتنع الامريكيون ..

البندقية واطفالها

القصة التى بدأت بها حرب فيتنام وتنتهى بها ايضا قصة بندقية . يسميها ثوار فيتكونج « البندقية الام واطفالها » . والبندقية امريكية الصنع أفلتت مرة واحدة من الامريكيين ووقعت فى أيدى الفيتناميين حيث عاشت معهم وفى أيديهم وانجبت مئات البنادق والمدافع من مختلف الانواع والاحجام !!

كان الوقت مبكرا عام ١٩٦٠ ، ولم يكن ثوار فيتكونج قد استعدوا بعد لمواجهة عمليات حكومة سايجون والخبراء الامريكيين . وفى عملية ضخمة لقوات الحكومة فى منطقة « تاى نينه » ، ترك الجنود كمية من الاسلحة وفروا هاربين . واجتمع الثوار ليقسموا (الغنيمة) فيما بينهم . وتحدث ممثل اقليم (جيادينه) : ان اقليمه خال تماما من اى سلاح .. والفلاحون يواجهون هجمات الحكومة والامريكيين بسهام من الغاب . واقتنع زملاؤه وقرروا ارسال ست بنادق الى هذا الاقليم حيث توزع بندقية واحدة على كل ضاحية من ضواحيه الست .

ووصلت البندقية (المحظوظة) الى ضاحية (جيا دينه) . كانت المنطقة كلها فى حالة يأس كامل .. الفلاحون يكادون ينفجرون من الغيظ وليس بأيديهم سلاح .. عشرات منهم يساقون يوميا مع رجال حكومة ديم الى حيث لا يعودون .. والمحاصيل توزع لتنهب وتحرق أو على احسن الفروض لتتسلمها الحكومة باسم حالة الطوارىء .

ولكن ماذا يمكن أن تفعل بندقية واحدة امام حامية مسلحة تسيطر على المنطقة كلها ؟

اجتمع بضعة فلاحين أذكياء ، كانوا قد اشتركوا من قبل فى حرب العصابات ضد الفرنسيين ، واتجهوا ببعض أدوات النجارين الى الغابة . وفى مطلع الفجر كانت القرية تمتلىء بعشرات البنادق الخشبية ..!!

وفى ليلة مقمرة اتجه طابور طويل من حاملى البنادق الخشبية يتقدمهم حامل البندقية الامريكية الام . وسار الطابور وهو يطلق بعض الطلقات الحقيقية ويوجه حديثا من مكبر للصوت لحامية الحكومة : « اذا لم تحسنوا سلوككم مع الفلاحين فستتولى (قوات الشعب المسلحة) تأديبكم ! » .. ثم تفرقوا واختفوا .

وفى الصباح الباكر وصل الى سوق القرية قائد الحامية وبعض معاونيه الموثوق بهم . وكان الاتفاق كاملا بين الثوار وبين نسائهم فى السوق حيث دار الحديث بين القائد واحدى الفلاحات :

– من هم اولئك الرجال المسلحون الذين مروا بالقرية مساء أمس ؟

– لا اعرف يا سيدى . ولكنهم كانوا كثيرين لقد ظل طابورهم ساعة حتى مر آخر رجل . لعلهم ممن يسمونهم (فيتكونج) فى الراديو !!

– هل تعرفين نوع الاسلحة التى كانوا يحملونها ؟

– أسلحة كثيرة .. اغلبها من البنادق ، ولكن بعضها كان يحمله ثلاثة أو اربعة رجال معا .. أسلحة لم نرها من قبل .. كأنابيب الغاب الضخمة ، وأسلحة أخرى لها ارجل ، اثنتان أو ثلاث من الارجل .. !! »

وارتعد القائد من الاجابات الساذجة ، وتخيل وجود قوة مسلحة بمدافع البازوكا ، والمدافع الثقيلة ، وانتشرت الحكاية فى صفوف الرجال الحامية . وأرسلت الحكومة قوات على وجه السرعة ظلت تراقب الموقف وعادت بعد أن فشلت فى العثور على أحد .

وبعد ليال قليلة تحركت فرقة البنادق الخشبية . اشترى الثوار قدرا كبيرا من مادة (الكاربيد) التى تستخدم فى الانارة ووضعوها فى أنابيب الغاب الضخمة مع الماء . واحاطوا بمركز الحامية فى منتصف الليل . وبدأوا يشعلون أنابيب الغاب فيحدث انفجارها دويا رهيبا . وبين كل انفجار وآخر بضع طلقات من (البندقية الام) . وبمكبرات الصوت وجه قائد الفلاحين نداء للحامية : « سلموا فورا والا سننسف الحامية بمن فيها ! »

وفوجىء الفلاحون بنداء من الجنود بالموافقة على التسليم . وعلى الفور تقدم حامل البندقية الحقيقية لتفتيش القادمين وتسلم أسلحتهم .

وعندما سلم آخر جندى سلاحه كانت فرقة الفلاحين قد اكملت تسليحها وأخفت بنادقها الخشبية .

وأصبح مركز حامية (قو ماى [illegible]نج) الذى لا يبعد من سايجون العاصمة أكثر من تسعة اميال فى أيدى ثوار فيتكونج للمرة الاولى !

اغنية تهزم حامية

وقصص اخرى كثيرة أبطالها نساء عجائز وفتيات لم يتجاوزن العاشرة . عندما يضيق الفلاحون بحامية حكومية فى منطقتهم يتقدم الثوار بنداء لها بالتسليم ، وبدلا من الدخول فى معركة تنطلق نساء القرية الى زوجات وامهات الجنود ويبلغنهن بان الثوار سيهاجمون الحامية بعد يومين ، وعليهن أن يقنعن الازواج والابناء بترك الحامية والعودة الى قراهم حقنا للدماء . ويحيط الثوار بالحامية ويطلقون بعض القذائف ويهددون بنسفها حتى تنطلق الامهات والزوجات والاطفال الى هناك يناشدن الجنود بالتسليم والعودة الى قراهم ، وتتغلب عواطف الجنود على اوامر الحكومة و (المستشارين) الامريكيين !

ولكن فتاة صغيرة تدعى (ثى لان) ابتكرت طريقة اخرى . جاءت بمكبر للصوت واتجهت الى مركز لجنود الحكومة وأخذت تغنى مواويل القرية الحزينة بصوت عذب . وسمعها الجنود وكان لها ابن عم بينهم فأطلقوا بعض الرصاصات ، ولكنها لم تعد من حيث أتت ، وبدأت تنادى ابن عمها : « كوان .. انني ابنة عمك .. ليس لدى سلاح .. فتاة قروية .. جئت لك بأخبار سعيدة .. ان (ثى) الصغير نجح فى المدرسة .. وقريتكم تحررت الآن .. لقد احتجزوا لك قطعة من الارض بحذاء النهر .. وكذلك بقية زملائك .. لماذا تقتل من أجل الامريكيين ؟ لماذا لا تعود على الفور ! »

وتنطلق (ثى لان) تغنى مواويلها الحزينة التى تذيب الصخر وجدران حامية (كويت شانج) ..!!

الفلاح والقاعدة الجوية

ولكن ليست معارك فيتنام (سلمية) بهذه الطريقة . فعندما تفشل الحيلة والمفاوضة يفعل الفلاحون الفيتناميون ما لا يخطر ببال أحد . فاذا كانوا قد استطاعوا منذ أيام نسف السفارة الامريكية فى قلب العاصمة فقد نسفوا من قبل قاعدة (بيان هوا) الجوية .

كان ذلك قبل منتصف ليلة ٣١ اكتوبر بقليل . وكانت قاعدة « بيان هوا » أهم مركز عسكرى للقوات الامريكية . ففيها تربض طائرات ب ـ ٥٧ (فخر) الاسطول الجوى الذرى الامريكى ، ومنها تقوم قاذفات القنابل والصواريخ لتحرق الغابات والقرى والمزارع والناس .

ان قائد العملية الاسطورية شاب يدعى (هونيه مينه) وليس هذا اسمه الحقيقى بالطبع ، لان عائلته ما زالت تعيش فى منطقة يسيطر عليها الامريكيون .

وقد اختير (هونيه مينه) بالتحديد لانه من قرية أخليت من سكانها لبناء القاعدة الامريكية ، واختير مرافقوه من نفس المنطقة التى أزالها الامريكيون من الوجود .

كان (هونيه مينه) يعمل مع أبيه فى زراعة الارز حتى اقتنع باستحالة العمل قبل أن يعود الامريكيون الى بلادهم وتسقط حكومة سايجون يقول (مينه) : « لم يكن لدينا أدنى فكرة عن استخدام مدافع المورتار عندما تقع فى أيدينا ، وكنا نسلمها الى قواتنا النظامية .





هذه الصور جميعها ، فى البلد الذى تحولت اليه وجهات انظار العالم كل هذه الايام .. فيتنام حيث تقوم الطائرات الامريكية من أحد اجـزائه لتدمر بقنابلهـا جـزءا آخـر عزيزا منه ..



واخيرا قررنا معـرفة أسرارها واتجهنـا الى القاعدة . .

أما الصـحافة الامريكية فتؤكد ان قاعدة (بيان هوا) كانت تحت حراسة مشـددة . ولم يكن أحد يعرف ان هناك قاذفات ذرية وراء أسـوارها . ولذلك فقد كان على المجموعة المهاجمة ان تخترق ثلاثة خطوط دفاعية قبل أن تصل الى مكان ملائم . أولها مراكز مراقبـة وقرى استراتيجية ، وثانيها ١٨ برجا مسلحا واثنتا عشرة (دشمة) أما ثالثها فخمسـة صفوف من الاسلاك الشائكة زرعت بينها حقول الالغام وقبـل الهجوم اجتمعت الوحدة وناقشـت الامر فى سرية تامة . وعرف الجميع أن الهدف هو الانتقام من الامريكيين لاعدامهم (نيجوين فان تروى) أحد عمال سايجون ، ومن حادث خليج تونكين الذى اعتدت فيه السـفن الامريكية المسلحة على زوارق الطوربية الشـمالية ، ولمصرع ٤٠٠ صياد فيتنامى بعد غارة جوية فى الجنوب .

واسـتطاع (مينه) ورجاله اختراق كل الحواجز الدفاعية ـ دون أن يعلن حتى الآن بقية التفاصيل حرصا على سـكان المنطقة ـ وركز المهاجمون بدقة فائقة هجومهم مرة واحدة بمدافع المورتار . وسمع المهـاجمون صيحات الامريكيين ولم يتحرك فيتنامى واحد من قوات الحكومة للدفاع !

وبعد اقل من نصف سـاعة كانت الوحدة تنطى انسحابها دون أن يصاب فرد واحـد منها . وقال البيـان الرسمى الامريكى ان الهجوم (القادر) دمر ماقيمته ٢٦ مليون دولار من القاذفات الذرية ، وقتل ١٧ امريكيا غير الجرحى والفارين !

صندل هوشى منه واللورى الامريكى

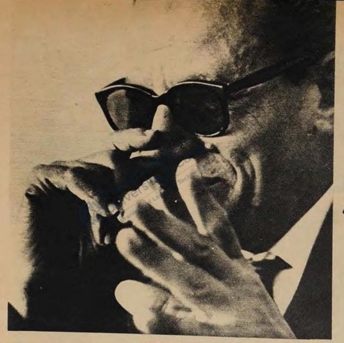
عشرات القصص التى تبدو كالخرافة يصنعها الفلاحون فى فيتنام ضد أحدث وأقوى أسلحة وجيوش العالم . ولكنهم يملكون وسائل صنعها بأسلحة الامريكيين انفسهم . ان قائد رجال العصابات فى فيتنام يؤكد أن مصانع السـلاح والذخيرة الامريكية هى المصدر الرئيسى لجيش التحرير . وكل الذين زاروا منـاطق جبهـة التحرير يؤكدون أن ملابس وسلاح جنود فيتكونج امريكية الصنع ماعدا شيئا واحدا . فالفيتناميون لا يفضلون الاحذية الامريكية . انهـا تعوقهم من السـير والجرى فى الغابات والادغال . وقد استعاضوا عنها (بصـندل هوش منه) .. ولكن حتى الصندل يصنع من اطارات جوديير الامريكية . وكان يصنع أيام (ديان بيان فو) من اطارات (ميشلان) الفرنسـية . ان اللورى الامريكى ذا العجلات العشر لا يستطيع ملاحقة فيتنامى يلبس صـندل هوش منه .. والاطار الواحد يصنع عشرة أزواج من الصـنادل !

وبهذا الصـندل كما يقول احصـاء امريكى ـ فالامريكيون مولعون بالاحصاء ـ يمشى الجندى من الثوار خمسة عشر ميلا بعد الغروب ليدمر مركزا للعدو ثم يعود الى قاعدته قبـل الفجر دون أن تكل قدماه !!

لقد اثبتت حرب فيتنام أشياء كثيرة ابسطها ان (صندل هوش منه) أسرع من احـدث اللوريات الامريكية التى تسير فى غير بلادها !!

آخر ساعة

فى بيوت الآلهة !









الكاتب فى ذهن قارئه أسطورة يحيط بها الغموض .
والقمة التى يتربع عليها تجعله يبدو الها من بعيد . . لا تتسلل اليه اصوات البشر ، ولا مشاكلهم .
ولكن الكاتب فى حقيقته مجرد انسان . له حياته اليومية ، ومشاكله ، واخطاؤه ، وضعفه .
وصورته الحقيقية التى تخفيها عن الناس سطوره ، وافكاره ، هى موضوع الصفحات التالية

الحياة الخاصة التى يعيشها عشرة من أشهر الكتاب

كتابنا وراء السطور

كلام شخصى على محترفى الكلام ..

رأيهم الحقيقى فى المرأة والحب

تحقيق
حافظ امام • احمد صالح



يقرأ فى الطائرة ويكتب فوق السطوح!

بحثت عنه فى أكثر من مكان .. فى المجلس الاعلى للفنون .. فى نادى القصه .. فى سكرتارية المؤتمر الافريقى الاسيوى .. فى مؤسسة روز اليوسف ولم أجده !.

وعلمت ان له مسكنا خاصا فوق ربوة المقطم .. وقطعت الطريق الى هناك .. ولم أجده ايضا.. وقالوا لى أنه لايستعمل هذا المسكن الا فى أشهر الصيف ..

وتربصت له عند باب فيلته الخاصة بمصر الجديدة واستطعت ان اختلس من وقته المشحون بالعمل ساعة واحدة جلست فيها الى يوسف السباعى فى مكانه المفضل: حجرة كبيرة بالدورالثانى منعزلة تماما عن بقية حجرات المنزل .. مجهزة بكل شىء : سرير .. مائدة .. ارفف مليئة بالكتب .. تليفزيون .. كنبة كبيرة .. مكتب صغير .. مدفأة .. تليفون .. وكميات من علب البسكويت وبعض الفاكهة !.

ان يوسف السباعى تحكمه عادات غريبة فى القراءة والكتابة .. حتمتهامشغولياته الدائمة بأعماله فى مجلس الفنون ونادى القصة والمؤتمر الافريقى الاسيوى وارتباطه بالكتابة للصحف واعداد السيناريو والحوار لافلامه .. فلا يجد وقتا للقراءة سوى ساعة واحدة قبل النوم .. لذا فهو يحتجز ما يريد قراءته من أعمال أدبية كبيرة ليقرأها فوق السحاب أثناء تحليق الطائرة به خلال سفرياته المستمرة لانجاز أعماله الخاصة بالمؤتمرات الافريقية الاسيوية .

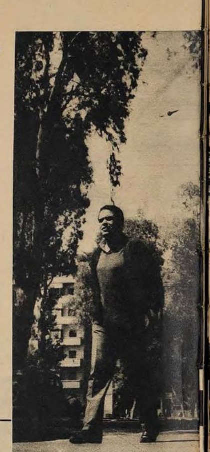
اما عملية الكتابة فهى مهمة شاقة تحتاج الى تدبير سابق .. فمن المستحيل أن يعكف يوسف عليها فى منزله أو فى اى مكان يعرفه الناس .. انه يهرب مرتين فى الاسبوع الى اى مكان لا يتصور أحد وجوده فيه .. ويستمر فى الكتابة لمدة ٧ أو ٨ ساعات متواصلة !.. وقد يكون هذا المكان حجرة فوق السطح !

انه يضحك ويقول ان قصتى الأخيرة ((ليل له آخر)) كتبتها فى حجرة فوق سطح منزل شقيقة زوجتى !

ان ((ليل له آخر)) استمدها يوسف ايضا من تجربة ابنه الوحيد اسماعيل عندما مرضت ساقه اليمنى وسافر به يوسف الى لندن ليبقى فى العلاج أكثر من عام .. وشفى اسماعيل .. وانتشرت الشعرات البيض فى رأس يوسف !

وليس من عادة يوسف ان يدخن أو يشرب القهوة وهو يكتب .. أو حتى فى غير أوقات الكتابة .. انه لا يتناول اى نوع من انواع المكيفات .. وفى مقدمة كتابة ((ليلة خمر)) الذى يصف فيه تصرفات مخمور بصدق واضح كتب يقسم انه لم يتناول الخمور فى حياته .. ولا حتى الدخان !

ورغم مشغوليات يوسف فان مساء الجمعة من كل أسبوع من حق ابنته بيسة ((٢٢ سنة)) وابنه اسماعيل (١٥ سنة) .. انه يخرج مع اسرته الى المكان الذى تقرره الاسرة ..أماصباح الجمعة فيمارس خلاله يوسف رياضة التنس بنادى هليوبوليس .



الرجل الذى يسكن "الهيلتون" !

قال لى وهو يضحك : انا اقيم فى الهيلتون !

ودهشت !

واكد فتحى غانم : ايوه .. الهيلتون اللى فى العجوزة !

قال لى فتحى غانم ان مدخل العمارة الشاهقة التى يقيم فيها على نيل العجوزة .. قد سبب له ((عقدة)) .. فهو يشبه مدخل الفنادق .. وهنا يشعره فى كل مرة يعود فيها الى بيته .. انه يعيش فى لوكاندة !

وتشعر وانت تجلس فى شقة فتحى غانم أنها شقة فنان .. فلوحات جمال كامل ورجائى وابهاب وبهجت وجاهين تملأ الجدران .. والتماثيل الصغيرة والمجلدات الضخمة والكتب الصفراء التى يهتم بقراءتها هذه الايام صاحب الشقة نفسه موزعة فى المكان بذوق واحساس ورشاقة !

قلت له : كيف تكون القصة فى ذهنك قبل ان تولد ؟

اجاب : القصة قبل ان اكتبها تكون مجموعة من مواقف وآراء وذكريات خلطت على بعضها .. وقبل ان اجلس لكتابتها لا اعرف كيف ستكون .. وانما اعرف فقط شخصياتها .. وأحداثها العريضة .. ومن هذه المادة الخام اجلس للكتابة .. فتكون عملية الكتابة نفسها بمثابة النار التى تنضج عليها هذه المادة الخام .. فينصهر العمل الفنى و ((يستوى)) ويخرج كاملا .. واحيانا تكون عندى الرغبة فى كتابة نغمات معينة فى الاسلوب .. فأكتب مثلا كلمات حزينة .. ثم كلمات فرحة .. ثم كلمات منفعلة .. وادخل فى تجربة فى الاسلوب بغض النظر عن الموضوع .. ولكنى ابحث لهذه الكلمات دائما عن موضوع بسيط حتى تبدو تجربة الاسلوب واضحة !

ومن عادة فتحى غانم ان يكتب على ورق كبير .. وهذه العادة جاءت اخيرا بسبب مسائل بصرية بحته كما يقول .. وكان حتى يوم الاربعاء الماضى يدخن ٢٠ سيجارة يوميا ترتفع الى ٦٠ سيجارة عندما يجلس ليكتب قصة .. اذ انه يظل جالسا على مكتبه أثناء الكتابة احيانا لمدة ١٦ ساعة .. يتناول طعامه خلالها وهو يكتب !

لكن فتحى امتنع عن التدخين يوم الخميس بناء على انذار مكتوب من الطبيب بسبب التهاب فى حلقه .. وقال له الطبيب ان جمعية الاطباء الملكية بلندن تقضى فى مثل حالات هذا الالتهاب ان ينذر المريض بالامتناع كتابة حتى يخلى الطبيب مسئوليته لان هذا النوع من الالتهاب يؤدى الى أضرار خطيرة !. وقد كتب فتحى بالفعل مقاله الاخير دون ان يدخن وتمت التجربة بنجاح !

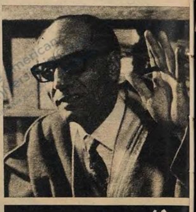
وعمل المكتب يؤدى دائما ـ كما يقول فتحى ـ الى السمنة !.. ولذلك فهو دائما فى حالة ((ريجيم)) !.. فيرتفع وزنه الى ١٠٠ كيلو.. وينفذ الريجيم ليعود الى ٨٥ .. وهكذا .. وعنده مجموعتان من البدل يرتديها فى الحالتين!

سألت فتحى غانم : هل تذهب الى السينما؟

اجاب : اشاهد السينما بمعدل فيلمين فى الشهر ..

واشاهد مسرحيات المسرح الحديث باعتبارى عضوا به .. واتابع برامج التليفزيون .. أحب مباريات الكرة .. وفؤاد المهندس .. وروايات اسماعيل يس رغم تحافتها .. واجد نفسى اضحك على نفسى لانى اتابعها !..

ان الرواية الطويلة التى بدا فتحى غانم كتابتها بالفعل .. قرر ان يسميها : ((يا ابراهيم .. يا ابراهيم)) .. لماذا ؟ . لست ادرى !



الحب يبدأ
عندما نولد
وينتهي حينما نموت!

فى الدور السابع بالعمارة الشاهقة التى تطل على نيـل الزمالك .. وفى حجرة المكتب التى تبدو باثاثها الانيق والخطوط التى تحدد معالمها والوان الجدران والسجادة وارفف المكتبة .. تبدو كأنها لوحة فنيـة متكاملة رسمها الفنان عبد الغنى ابو العينين .. وهو فعـلا الذى صمم ديكور حجـرة المكتب فى بيت احسان عبد القدوس !

كان احسان يجلس فى انتظارنا .. فيوم الثلاثاء خصصه لمقابلة الاصدقاء .. ويوم الجمعة يذهب للكتابة فى مكتبه بروز اليوسف وانهاء أعماله الخاصة بالمجلة .. انه يقول لى لقد تعودت أن أكتب فى مكتبى بالمجلة .. كل قصصى ومقالاتى كتبتها هناك .. وتعودت أن اكتب فى صوت الضجيج المنبعث من مكنات الطباعة .. والعمـال والمحررون يدخلون على مكتبى ..

ولا مانع ان أترك ما اكتب لاجـل مشكلة خاصة بالورق أو الحبر أو العمال .. وأعود للكتابة بعدها دون أن ينقطع حبل أفكارى .. اما الان فأصبح على أن أتعود عادات جديدة .. أن أمرن نفسى على الكتابة فى هدوء المنزل .. وعلى هذا المكتب الذى لم أكتب عليه ولا حتى خطابا !

واحسان كان قد بدأ فى كتابة قصة طويلة بعنوان « أبى فوق الشجرة » .. ثم قرر فجأة الا ينشرها وانما يقدمها للسينما عندما طلب عبد الحليم حافظ أن ينتجها .. وفعلا سيبدأ احسان كتابة السيناريو لاول مرة .

قلت له : ولماذا لا تنشرها كالمعتاد ؟

أجاب لقد كنت طوال عمرى فى كتاباتى متخذا موقف التحدى من أجل ان نتقدم .. ولكن بالنسبة لكتاباتى السياسية تحقق الهدف الذى كنت أبغيه بقيام الثورة .. اما كتاباتى القصصية فقد كان من الممكن ان أظل متخذا موقفى .. ولكن عند نشر « انف وثلاث عيون » وجدت عناصر دخيلة على الادب وغير فاهمة لرسالته تقحم نفسها وتهاجم هذا العمل .. فجمعت لجنة القصة بمجلس الفنون باعتبارها الممثلة الرسمية الاولى فى البلاد .. وعرضت المسألة .. ووجدتهم جميعا يقفون معى موقف التأييد .. وقال توفيق الحكيم وهو مقرر اللجنة أن هذا النوع من الادب يسد نقصا كبيرا فى القصـة العربية .. ولابد للانسان ان يواجه نفسه ليصلح عيوبه .. والادب يقوم بهذا الدور .. ولكن كلام لجنة القصة انتهى بهذه الدودشة .. فقد رفضت اللجنة حتى أن تذكر رأيها فى محضر الجلسة !

ولذلك قررت أن أتوقف عن الكتابة القصصية .. لا لانى أخاف من الهجوم .. فأنا أهاجم منذ سنة ٤٣ .. ولكن لانى لست صاحب الرأى الان فى الاستمرار .

واحسان تعود أن يبدأ فى كتابة قصصه فى غير شهور الصيف .. ولـكن يستمر فى كتابة القصة أكثر من عام (لا تطفىء الشمس ١٥ شهرا) فيضطر للكتابة فى الصيف .. وهو يبدأ نشر القصة قبل أن ينتهى منها ويقول ان هذا ليس عيبا مادام هيكل القصـة قد انتهيت منه فى البداية .. وان دستويفسكى كان يفعل ذلك .. وكثيرا ما طلب القراء من احسان أن يغير فى الاحداث .. مئات الرسائل وصلتـه تطالبه بأن يعيد « ممدوح » بطل لا تطفىء الشمس الى الحياة ! .. لكن احسان طبعا لا يتأثر برأى .

ان احسان يقول انه لم يتعمد ابدا ان يكتب قصة .. وانما هى مشاهدات وتجارب وملاحظات .. تتبلور لتصبح رأيا فى شىء .. ويتبلور بدوره ليصبح فكرة .. ثم يمضى وقت طويل جدا فى هضم هذه الفكرة .. ثم يكتبها فى نقط .. ثم يرسم الشخصيات بمعالمها المحددة .. ثم يضع الحوادث الهامة ونقط التحول فى احداث القصة .. وبذلك يتكون الهيكل الاساسى .. ويبدأ فى النشر .. وأثناء الكتابة تدخل اشياء كثيرة تغير من هـذا الهيكل دون أن تسىء للخطوط العريضة للقصة .

قلت له : ان بعض شخصيات قصصك نقلتها عن الحياة كما هى ؟

أجاب : أنا التقى بالكثيرين .. فاستمد من الحياة شخصيات وأحيانا تصرفات معينة من شخصيات مختلفة واخلق الشخصية على أن تكون هذه التصرفات واقعية .

ـ ولكن شخصية « ميتو » فى « انف وثلاث عيون » شخصية حقيقية ؟ .. وايضا « النظارة السوداء » !

ـ « ميتو » ليست شخصية حقيقية ولكنها تمثل نوعا معينا من البنات فى حياتنا الاجتماعية .. اما « النظارة السوداء » .. فقد أوحت الى بها فتاة رحمها الله اسمها « كوليتعيد » .. ولكن القصة ليست قصتها بالطبع !

ان احسان عبد القدوس أب لولدين محمد (١٧ سنة) طالب فى الثانية الثانوية واحمد (١٦ سنة) فى الاولى الثانوية .. ومحمد يعبد الصحافة ويريد ان يتم الرسالة التى بدأتها السيدة فاطمة اليوسف .. وهو يقوم بالتمرين الصحفى من الآن فى مؤسسة أخبار اليوم ..

ويقول احسان انه صديق لابنيه وان محمد له صديقات يعرفهن احسان .. وهو يرى ان تكون العلاقة بين ابنه وبينهن نظيفة ..

ويقول احسان ان على الجيل القـديم أن يتقدم ليعيش مع مفهومات وأحاسيس ومشاكل الجيل الجديد لا أن يجبر هذا الجيل للرجوع الى مفاهيم الجيل القديم .

قلت له : لو كان لديك ابنة .. وأتتـك تقول انها تحب .. ووجدت ان الذى تحبه ليس كفئا لها .. فكيف تتصرف ؟

ـ اجعلها هى التى تكتشفه .. أفسح لها فى بيتى مجتمعا نظيفا تصنع فيه حبها وهى آمنة مطمئنة !

ـ متى يبدأ الحب ؟

ـ عندما يولد الانسان !

ـ ومتى ينتهى ؟

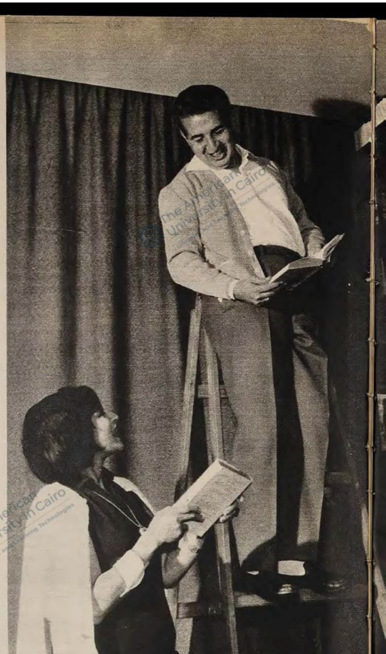
ـ عندما يموت !

ـ حتى لو بلغ الثمانين ؟

ـ نعم .. الذى يختلف فقط طريقة التعبير عن الحب !

ـ هل من الممكن ان يحب الانسان اكثر من مرة ؟

ـ يحدث كثيرا .. فالانسان دائما يجدد نفسه ويلعق جراحه .. صحيح انه يتطلب سنة أو سنتين . ولكن لتدخل واحدة أخرى فى حياته ليدخل معها النور !



يومى أجمل من أمسى .. وغدى أفضل من يومى

انها تعزف .. وتكتب .. وترسم.. ولا تجد فى ذلك عجبا .. فهى تقول ان الفنان يستطيع أن يجيد أى نوع من أنواع الفن اذا ما استمر فى ممارسته.. فمادام الذوق الفنى موجودا .. فلا ينقصه الا الخبرة والتدريب !

انها شريفة فتحى ابنة المستشار محمد فتحى الذى كان يرأس معهد الموسيقى العربية ويعزف على البيانو والكمان والعود .. وقد هويت شريفة الموسيقى وهى فى الخامسة من عمرها ثم تعلمت العزف على البيانو ولها الآن محاولات فى التأليف الموسيقى !.. واتجهت الى الرسم وهى فى السادسة ! .. وخاضت تجربة الفن التشكيلى ونجحت أعمالها وعرضت فى كثير من المعارض الهامة وفازت بجوائزها .. ثم كتبت القصة وهى فى السادسة عشرة وتقدمت بانتاجها فى مسابقات القصص الصحفية ونالت أيضا جوائزها واصدرت دواوينها الشعرية واشتركت فى المؤتمرات الادبية العربية .

ان الناقد الاول لكل أعمال شريفة الفنية والادبية هو زوجها رئيس قسم العمارة بكلية هندسة القاهرة ! وهى تقول انها تحترم رأيه جداً (?) ينقدها نقدا مخلصا خاليا من الاطراء لمجرد التشجيع .. فهو ينسى تماما انه زوجها ويتصور نفسه استاذا بالجامعة يصحح أوراق تلميذاته !

ومن رأى شريفة ان المرأة ليست الوحيدة التى تكتب عن المرأة .. فتولستوى صور مشاعر آنا كارنينا أدق تصوير .. وسيمون دى بوفوار تفوقت فى الكتابة عن الرجل!.. والمسألة مسألة موهبة وثقافة وحاسة فنية .

أما فلسفتها فتقول : يومى أجمل من امسى .. وغدى أفضل من يومى .. والانسان يتطور الى احسن !

نجيب محفوظ



انت عايز تشوف ايه فى بيتى

الصعود الى القمر .. اسهل بكثير من الوصول الى صومعة نجيب محفوظ !

ان الكاتب الكبير يعتبر بيته سرا من الاسرار الخاصة جدا .. وليس للناس أن تعرف عنه سوى الجانب الادبى من حياته فقط !

قال لى : اعمل معروف ((لا تفتح على بابا يصعب اغلاقه .. فاذا أنا سمحت للكاميرا أن تتجول داخل منزل فلا بد ان اسمح أيضا لكاميرا التليفزيون بذلك .. وأنت تعلم مدى ((البهدلة)) التى يتركها التليفزيون فى البيت الذى يدخله للتصوير ! ثم انت ((عايز تشوف ايه)) .. أنا ليس لى حجرة خاصة بالمكتبة كما تتصور ! ان أزمة المساكن جعلتنى أستقطع جزءا من حجرة نومى فأضع مكتبا صغيرا بجوار سريرى اما مكتبتى فهى جزء من الحائط !))

ان نجيب محفوظ رجل نشيط جدا .. يبدأ يومه فى الصباح الباكر .. فيقطع الطريق من منزله بشارع النيل الى التليفزيون سيرا على الاقدام ، ان المشى هو رياضته الوحيدة ويغريه على ذلك كما يقول جمال المنطقة بين العجوزة وبولاق.. كما يساعده المشى على التأمل والتفكير الهادىء .. وهو موظف ورب أسرة ووالد لبنتين (٨ سنوات و ٥ سنوات) وقد أخضع نجيب محفوظ نفسه لروتين شاق .. فهو يتفرغ لاعماله الادبية لمدة ثلاث ساعات يوميا تبدأ فى السادسة تماما من مساء كل يوم .. وقد تعود أن يكتب العمل الادبى مرتين قبل ان يخرج به على الناس .. احداهما بالقلم الرصاص والاخرى بالحبر !.. أما فى الصيف فيتعطل نشاطه الادبى تماما بسبب ما يعانيه من أمراض الحساسية .

سألت نجيب محفوظ : ما رأيك فى قصتك ((الطريق)) بعد ان ظهرت على الشاشة ؟

اجاب : الواقع ان السينما أخلت من القصة ما يمكن ان يصنع فيلما متكاملا مفهوما للجماهير دون اسفاف أو ابتذال .. لذلك فاننى اعتبره فيلما ناجحا . ولو أن الفيلم أخلص للكتاب مائة فى المائة لما أدرك هذا النجاح لان فكرة القصة تدور حول معنى فلسفى هو مأساة الانسان فى البحث عن المجهول .. ومغزاها أن علينا ان نبحث عن الله فى صفاته لا فى ذاته وأعتقد انه كان من الصعب على الفيلم اظهار هذه المعانى .. الا اذا تحول الى فيلم لا صلة له بشباك التذاكر !

سألت الروائى الاول الذى أضاف الى المكتبة العربية ١٨ قصة طويلة كاملة النضج الفنى .. فضلا عن ثلاث مجموعات من القصة القصيرة :

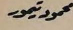
ما أخبار قصتك ((أولاد حارتنا)) التى نشرت مسلسلة فى ((الاهرام)) .. ولماذا لم تصدر فى كتاب ؟ أجاب وهو يحاول أن يخفى تعبيرات زحفت على وجهه الطيب الخجول !

ان قصة أولاد حارتنا لم يصدر تصريح باصدارها فى كتاب عندما كانت هناك رقابة على الكتب والسبب هو ظن البعض انها دعوة الحادية فلا هى رفضت ولا هى قبلت .. لذلك فان الناشر بطبيعة الحال يهاب نشرها رغم الغاء الرقابة .

وانتقل بنا الحديث الى مسألة التزام الاديب فى المجتمع الاشتراكى فقال اننى اعتقد ان كل أديب يجب ان يكون ملتزما بطبعه .. فهو لا يلتزم تبعا لتوجيه من سلطة عليا أو حتى بدافع من ضميره الخلقى رغم عدم اقتناعه الفنى .. وانما هو يتخذ هذا الموقف بطبعه .. وهذا الموقف محتم مادام الاديب يزود نفسه بالوعى اللازم سواء بالثقافة أو من واقع حياته .

قلت : ما رأيك فى الحركة النقدية فى بلادنا؟

ان النقد كان من أهم أوجه النشاط فى حياتنا الادبية فى أوائل هذا القرن .. لكن مستواه تدهور فى السنوات الاخيرة . اننى بصراحة لا استطيع ان اعدد لك نقادا يزيدون عن اصابع اليد الواحدة يستحقون هذا الاسم فعلا الآن ..





اذاعات العالم احتفلت بعيد ميلاده

اسماه نقاد الأدب ((موبا سان مصر)) .. وفى العام الماضى احتفلت بمولده اذاعات باريس وموسكو وبون وبودابست .. وترجمت قصصه الى كل لغات العالم الحية .

وهو من عائلة عريقة فى الادب .. فوالده العالم احمد تيمور ، وجده الاديب الكبير اسماعيل تيمور ، وعمته عائشة التيمورية ، وشقيقه القصاص الرائد محمد تيمور .

ويقول محمود تيمور (جائزة الدولة التقديرية ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية) ان شقيقه هو الذى دفعه الى كتابة القصة القصيرة بالذات .. فقد كان يقرأ عليه انتاجه فى القصة .. واعجب محمود الشاب بهذا الانتاج وحاول ان يقلده .. الى ان أصبح رائد القصة العربية بحق كما اسماه طه حسين !

قال لى ونحن نجلس فى حجرة مكتبه التى تضم أكثر من ٢٠ الف مجلد وتعد من أكبر المكتبات التى يملكها الافراد فى بلادنا :

ــ لقد عشت أهم فترات حياتى فى حرمان .. الحرمان الاول شعرت به نتيجة ضعف صحتى واصابتى بالتيفوئيد وانا فى العشرين من عمرى ثم استسلمت بعدها لمرض الكبد مما جعلنى لا استطيع ممارسة دراستى المنتظمة . أما الحرمان الثانى فقد احسست به عندما فقدت ابنى الذى كان يتجول معى فى كل رحلاتى فى الخارج .. لكن هذا الحرمان قد أرهف حسى واشعل وجدانى ولاشك ان ذلك قد أثر على اعمالى الادبية .

قلت لتيمور : حدثنى عن الحب فى حياتك !

اجاب : ان أول حب وآخر حب كان لزوجتى .. تزوجتها عام ١٩٢٠ ولم تكن التقاليد تسمح فى ذلك الحين برؤية العروس .. اننى لم أرزوجتى قبل الزواج .. وطلبت من والدى ان ارى صورتها .. واصررت على ذلك .. ولما رأيتها اعجبتنى جدا .. ورسمت لها فى ذهنى شخصية معينة .. لكنى لم أسرف فى التفاؤل .. وفى يوم كتب الكتاب تحدثت اليها لاول مرة فوجدتها اجمل وارق مما تصورت .. والتقينا بعدها كثيرا قبل ((الدخلة)) .. وكانت فترة اختبار للحب .. الذى عشته حتى اليوم بكل جوارحى .. ولم احب سواها .

ان زوجة تيمور هى كريمة سعيد ذو الفقار .. وهو الآن جد لحفيدتين هما خديجة رشيد (١٨ سنة) وزينب ابو الفتوح (١٨ سنة) وحفيدين هما محمود رشيد (٢٢ سنة) وعلى ابو الفتوح (٢٢ سنة) وهم من ابنتيه حورية ونازلى .

قلت : من اول كتاب القصة من الجيل الذى تلا جيلك ؟

اجاب : ان نجيب محفوظ له فى القصة منزلة ام كلثوم فى الطرب وعبد الوهاب فى الموسيقى !

قلت : من هى اديبة المستقبل ؟

اجاب : قصاصة سورية تدعى الفت ادلبى.

سألته : ما آخر الكلمات الفصحى التى اضفتها الى اللغة ؟

اجاب : ((**المنتاش**)) بدلا من البنسه .. والترنيمه بدلا من المنطوته .. و ((**حلقة الخطبة**)) بدلا من دبلة الخطوبة ! .. و ((**جيوب الهواء**)) بدلا من مطبات الهواء !

كاتب الأرشيف الذى حصل على جائزة الدولة!



بدأ حياته العملية .. كاتبا فى ارشيف بلدية دمنهور ..
ومنذ شهور .. تسلم من الرئيس عبد الناصر جائزة الدولة فى القصة !
انه امين يوسف غراب (الفا قصة قصيرة و ٥ روايات و ٢٧ فيلما) !
والصدفة وحدها .. هى التى صنعت منه اديبا ! .. فعندما اراد رئيسه فى ارشيف بلدية دمنهور ان يوقع عليه العقاب .. نقله للعمل بمكتبة البلدية!. وبين صفوف الكتب .. عثر غراب على هوايته .. ظل يقرأ سنوات طويلة .. الى ان فوجىء ذات يوم بجنود البوليس يقتحمون عليه حجرته ويلقون القبض عليه .. فيظل فى السجن ٢٥ يوما يكتشفون بعدها انهم وقعوا فى خطأ فى الاسم وانه ليس المتهم المطلوب !

ان اول ما يلفت نظرك فى حجرة الصالون وحجرة المكتب فى بيت امين غراب هو اللون الوردى الذى يغطى الجدران والاثاث ومجلدات الكتب وادوات المكتب واطار اللوحات المعلقة التى تضم صور الممثلين الذين لعبوا أدوار البطولة فى أفلامه .. حتى سيارته ((الفولكس)) لونها وردى ! .. انه يقول انه يحب هذا اللون .. أما الورق الذى يكتب عليه اعماله الادبية فلا بد ان يكون من مقاس معين ولونه اصفر ليثير فى نفسه الهدوء !

وزوجة أمين غراب سيدة متدينة لا تحب ان تواجه الكاميرا .. وهو له ابن واحد فى الجامعة وابنة واحدة : سامية (١٦ سنة) يقول عنها انه يمنحها مطلق الحرية فى تصرفاتها فهى تذهب مع صديقاتها وحدهن الى السينما وهو يدفعها الى ذلك دفعا .. لانها فى صحبته او فى صحبة والدتها ستكون مرتبطة نفسيا بالبيت وهو يريد لها ان ترتبط نفسيا بالمجتمع !

ويقول أيضا : انى أحاول ان اعطى لسامية بعض الكتب التى تمس حياة المرأة بصفة خاصة وامنحها الحرية الكاملة فى مناقشتى فى مسائل حساسة احيانا مناقشة الند للند .. واذكر انى اخترت لها منذ اسابيع قليلة فيلما ذهبت اليه مع صديقاتها هو فيلم ((ايرما الغانية)) وكنت اقصد من ذلك ان تفهم احاسيس الفتاة بعد مشاهدة هذا الفيلم بالذات .. ومن نعمة الله انها حدثتنى حديث المتعمق - بالنسبة لسنها - فى حياة المجتمع واحاسيس المرأة بالذات !. وكان حديثها دون تحرج او خجل .. وفى اعتقادى ان الفتاة المربحة هى التى تستطيع فى كثير من الاحيان ان تعتمد على نفسها .

يوسف ادريس : ضللت طريقى ففتحت

اذا سرت قليلا فى ميدان الجيزة .. وصعدت بنظرك الى الدور السادس فى أكبر عمارة فى الميدان .. فسترى لافتة كتب عليها « الدكتور يوسف ادريس اخصائى الامراض العصبية والنفسية » .. فاذا صعدت فستلتقى بالكاتب الطبيب يرتدى البالطو الابيض بعد أن عاوده الحنين مرة اخرى لعلاج الطب النفسى !

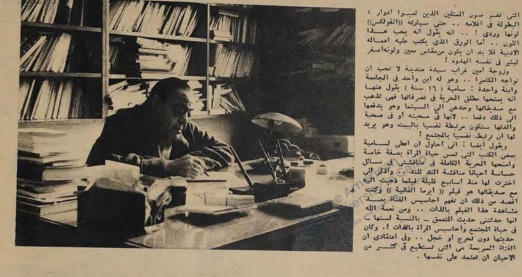
ولكنى آثرت ان التقى به فى بيته .. مع زوجته وولديه : سامح وبهاء .. وبين جدران مكتبه المليئة بمئات من المؤلفات الادبية والعلمية .. وعشرات اللوحات الزيتية .

قال لى يوسف ادريس انه لا يخضع لعادات معينة فى القراءة والكتابة .. وانه احيانا يقرأ عشرة كتب فى اسبوع واحد واحيانا أخرى تمر اسابيع دون ان تلتقط عيناه سطرا واحدا من كتاب .. لكنه عندما يجلس للكتابة يستمر أحيانا ١٨ ساعة كاملة يكتب !

وهو يعتقد ان دراسة الطب كان لها تأثير كبير على ادبه فهو يقول ان الطب يخلع على الانسان ذلك الغلاف من الرهبة الذى يحيط به ويتركه خاليا من جميع اقنعة الخبث والذكاء والعاطفة .. فالطبيب بعد ان امسك بالانسان وشرحه وفتح قلبه وامعاءه تكون نظرته اليه بعد ذلك أكثر واقعية ممن يرونه وقد ارتدى تلك الاقنعة .. ويرى يوسف ادريس على ذلك ان الاديب الطبيب يكون عادة أكثر ميلا للعدل فى الحكم على ابطاله .

قلت : ولكن .. لماذا يتميز الادباء الاطباء بالواقعية المتطرفة فى الكلام عن الروحانيات ؟

أجاب : هل تعرف أحدث تعريف للانسان؟.. انه ((الحيوان الذى يستطيع ان يكذب على نفسه !)) فهو يرى الخطر ويتعامى عنه .. ويرى الاكل ويتصنع الشبع .. انه يستطيع دائما ان يقنع نفسه بغير الحقيقة ... والكاتب



اكبر خطأ ارتكبته فى حياتى!



عندما كان المصعد يحملنى الى الدور السادس بالعمارة الانيقة المشيدة فى مدخل مصر الجديدة والتى تضارع فى رشاقتها رشاقة اسلوب يحيى حقى نفسه .. لم يكن فى ذهنى اى سؤال أريد أن أوجهه الى الكاتب الكبير .. كنت أعلم أنى عندما أجلس اليه سيتفتق حديثه معى عن عشرات من الاسئله والاجابات المفيدة
وفتح لى الباب الفنان العملاق بقامته القصيرة ؟.. ووجدت نفسى أمام الرجل ذى الشعر الابيض والقلب الابيض بجلباب النوم الابيض يشد على يدى فى حرارة !

ومن ير يحيى حقى بجلبابه البسيط هذا .. أو من يراه فى الطريق وهو يتوكأ على عصاه القصيرة يستبعد أن يكون هو نفسه .. هذا الكاتب الرشيق الحركة الخفيف الظل الذى يمرح فى قصصه وكتاباته ويصول ويجول وكأنه شاب فى عنفوان الصبا مذهبه فى الحياة ((خليها على الله)) ! .. ولا يصدق ان صاحب هذا الاسلوب الشاب قد بلغ الستين ! .. انه هو نفسه يقول : ((أنا لا أحس بعمرى فى أحيان كثيرة .. وحتى عندما اكتب .. لا يجول فى ذهنى ان اوجه كلامى الى جيل معين سواء كان جيلى انا .. او جيلكم أنتم ياشباب))

ودارت عيناى على الحوائط التى حولنا ونحن نجلس فى ((الاتريه)) .. كلها مملوءة بالتابلوهات والتماثيل الخزفية من صنع أنامل زوجته الفرنسية الفنانة التى ترك من اجلها منصبه كسفير لمصر فى ليبيا وتفرغ للكتابة والفن.

قلت ليحيى حقى : هل يمكن ان تحدثنى عن شبابك بصراحة ؟

اجاب بسرعة : أنا شبابى كان محافظا .. تربية قديمة..لا مغامرات ولا مسائل مما نسمع عنها الآن .. ولم احس بالقلق الا فى فترة البلوغ وهذا طبعا احساس طبيعى .. وفى سن ١٦ ان من اهم الوسائل للقضاء على هذا القلق الاختلاط الجنسى فى المدارس على ان يطبق بعد دراسة .. والواقع ان الحياة الاجتماعية تحقق هذا الاختلاط .. فى عمارتنا مثلا تجد الاولاد والبنات بها بين ٦ و ١٢ سنة بيلعبوا مع بعض !

ان يحيى حقى له ابنة واحدة تدعى ((نهى)) .. وقد تزوجت منذ اسابيع قليلة .. وهو يحب الكتابة فى الهدوء .. وكل اعماله الادبية كتبها فى منزله .. وعندما كان يقيم مع أسرته .. كان يستأجر غرفة يخلو فيها الى نفسه ليكتب! وهو يدخن كثيرا .. أكثر من ٤٠ سيجارة يوميا .. وتزيد النسبة عندما يكتب .. وقد يحدث أثناء الكتابة ان تجد فى المنفضة أكثر من ثلاث سجائر مشتعلة فى وقت واحد .. اذ يكون قد نسيها واشعل غيرها !

قلت له : ما هو اكبر خطأ ارتكبته فى حياتك؟

أجاب : انى لم اضع منهجا لنفسى فى قراءاتى .. قفزات فى مليون اتجاه.. الحشرات والفلسفة والنقد والفراشة والنحل والوطاويط والتراجم .. والناحية المادية كانت السبب لانى اعتمدت على مكتبات التسليف وكتب النص عمر ..فكان نوع المكتبة هو الذى يحدد قراءاتى .. وفى هذه الفترة كتبت عدة مقالات وكنت أوسلها الى المجلات وكانت تنشر أولا بأول .. وكان أول اجر تقاضيته عن مقال قيمته .. ((ريال)) !

اجمل حب .. حب بلا زواج!

كامل الشناوى مزيج نقى من العقل والعاطفة ... وهو ثانى اثنين من العصاميين فى العلم .. والاول هو العقاد .. وقد بدأ حياته فى الازهر ففتح عينيه على ((الفية ابن مالك)).. ومع ذلك فان روحه مرحة صافية لايتفق مرحها مع طبيعة البيت الدينى الذى انحدر منه .. وهو حين يروى ذكرياته عن الفترة التى قضاها فى الازهر .. والتى هى كل حصيلته من الدراسة المنظمة ، تحس مسحة من الالم والمرارة فى صوته كما لو كان سجينا يعترف بخطاياه التى أرغم على اقترافها !

ورغم مئات المقالات .. أو قل الاف المقالات التى كتبها كامل الشناوى .. فانه لم يكن له حتى وقت قصير جدا كتاب واحد فى السوق .. ثم اصدر اخيرا (لقاء معهم) قدم فيه عشر شخصيات بارزة من الشخصيات العربية ثم ديوان ((لا تكذبى)) الذى نفدت طبعته الاولى بعد اسبوع واحد رغم ارتفاع ثمنه .. وكان السبب فى عدم اصداره الكتب انه يرى ان الكتاب مسئولية محددة وان الزمن فى جانب الفنان .. وكلما تأخر عمله فى الظهور الى الناس أخذ الفرصة اكثر لاتقانه .. لكن كامل الشناوى قرر اخيرا ان يصدر عددا من الكتب وهو يقضى الان معظم اليوم فى منزله فى اعداد ديوانه الجديد « واعترافات أبو نواس » و « شعراء فنانون من الجاهلية الى العصر الحديث » ، ومجموعة « ساعات » !

وكامل الشناوى عندما يكتب يدخن أكثر من ٨٠ سيجارة فى اليوم .. لكنه استطاع الان ان يجعل متوسط التدخين اليومى ٢٠ سيجارة فقط وهو لايحب السهر فى الخارج الان .. وانما يرغب كثيرا فى ان يكون مع الناس وبعيدا عنهم.. بمعنى انه يحب الذهاب الى أماكن مزدحمة بالناس الذين لا يعرفهم .. فيكون معهم وفى معزل عنهم ! . وهو يقول انه لايذهب الى السينما والمسرح الان وانما يأتيان اليه فى البيت عن طريق التليفزيون .

سألت الفنان الذى يفتح قلبه على مصراعيه للحب .. لكنه يغلقه فى وجه المتلونين : يقولون انه لابد من وجود المرأة فى حياة الفنان .. فماذا عنها فى حياتك ؟

قال : المرأة فى حياتى دائما .. ولم تخرج منها على الاطلاق !

قلت : لقد كتبت قصيدة تقول فيها .
« انا لااذكر كم يوم مضى منذ التقينا
ربما من ساعتين .. ربما من سنتين
كل ما اذكره أنا انتهينا ..
وتولاني الضياع
حين ابصرت : الوداع !
لا تثر حولى ضجة ..
فلقد اصبحت زوجة ! »

فهل استطيع ان اعرف قصة القصيدة ؟

أجاب : انها قصة قديمة .. كنت وقتها شابا فى الخامسة والعشرين وعرفت امرأة حدث بينى وبينها تجاوب عاطفى حتى انى فكرت فى الزواج بها ولكنى سافرت بضعة أيام وعدت لاجدها قد تزوجت .. واختزنت التجربة حتى ظهرت فى أبيات من الشعر اخيرا .

قلت للرجل الذى لم تخرج المرأة من حياته قط : ما هى شروط الحب السعيد ؟

- أن يشقى به الانسان !

- أيهما أقوى .. الحب قبل الزواج .. أم الحب بعده ؟

- الحب .. بلا زواج !

- متى يصل الانسان الى قمة السعادة ؟

- أنا شخصيا أجد سعادتى فى أن أجرى وراء السعادة لا فى أن أصل اليها ... والانسان يبلغ قمة السعادة اذا ما فقد التفكير ! .. فما دام يفكر فانه يجرى وراء السعادة ولا يصل اليها .. وهذه فى رأيى سعادة فى ذاتها !

عيادة بدل القهوة!

وظيفته ان يواجه الناس بحقيقة انفسهم .. والطب يجعلنا ننظر الى المسائل بدقة .. لانه يضع على اعيننا منظارا دقيقا .. وسأعطيك مثلا : شخص هجرته حبيبته : نوعان من الادباء يعالجان الموقف .. النوع الاول يصوره لك جالسا على النيل طوال اليوم بلا طعام ولا نوم .. والنوع الثانى يصوره لك وهو يفكر فى فتاته .. ولكنه ايضا يؤدى عملا له فى مبنى المجمع ويغازل فتاة شهية تصادفه فى الطريق !

ان يوسف ادريس لم يكن يتمنى ان يكون اديبا .. أو طبيبا .. كان وهو صبى له أمنية اخرى .. يقول : ((كان بيعجبنى جدا شخصية المعلم صاحب القهوة البلدى .. بتلاقى فيه شهامة وكرم وخبرة بالحياة .. والناس بيحترموه لانه دايما بصالحهم على بعض ويفض الخناقات .. وبيلبس نضيف رغم انه فقير .. وتلاقى نفس قعدته فى القهوة لها منظر معين ولا سلطان زمان .. لكن للاسف ضليت طريقى ومقدرتش افتح قهوة .. وفتحت عيادة !))



كان يوسف ادريس يتمنى ان يكون « معلم » يرتدى الجلباب ويستقبل الناس فى قهوة بلدى يملكها .. لكنه ضل الطريق فلم يفتح القهوة وانما فتح عيادة !

حوت شريفة فتحى الموسيقى وهى فى الخامسة وعزفت على البيانو وهى فى السادسة وبدأت ترسم وهى فى السابعة وكتبت القصة عندما بلغت السادسة عشرة !

ETERNA · MATIC 3000



ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

خمسون شابًا يهربون من الحياة مع ألف فتاة !



● كل السيادة في المملكة لحواء .. وآدم أقلية مضطهدة

مملكة البنات تحت برج الجزيرة

تحقيق : سمير عبد المطلب ● تصوير : فاروق إبراهيم

تحت برج الجزيرة .. اكبر واجمل مملكة للبنات فى بلدنا .. مملكة كل راس مالها الخفة .. والرشاقة ..و .. والعلم ! .. وعندما دخلت «آخر ساعة» هذه المملكة وجدت فيها مفاجاة .. خمسين رجلا ساقهم القدر ليعيشوا مع الف فتاة .. قد تظن انهم اسعد رجال العالم .. ولكن .. كل هؤلاء الرجال يتمنون الفرار من هذه المملكة .. اقرا هذا التحقيق لتعرف كل ما يدور داخل مملكة البنات .. تحت برج الجزيرة ◄

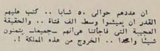
▶ مملكة البنات تحت برج الجزيرة

زحفت البنات على الفرق الراقصة

أثناء اختراقي حديقة الزهرية .. في الطريق الى هذه المملكة الصغيرة .. كان يشغل ذهنى أكثر من سؤال عنها .. عن فتياتها .. عن حياتهن .. لقد كان عدد رعايا المملكة حين انشئت عام ١٩٣٧ تسعة فقط .. ولم يعش فيها حتى عام ٥٢ أكثر من ٧٥ فتاة .. واليوم تعيش فيها ١٠٠٠ فتاة دفعة واحدة .. والآن .. كيف يعيش هذا العدد الكبير من الفتيات داخل تلك القلعة !.. وماذا يفعلن في الـ ١٨ فدانا التى هى كل مساحة مملكتهن والتى تقع فى أجمل مكان فى القاهرة .. فى قلبها .. تحت أقدام برجها العالى .

وعلى أى حال .. وصلنا الى الباب .. وانفرجت فيه فتحة صغيرة .. ظهر خلفها شارب ضخم ووراءه وجه أسمر .. فوق رقبة غليظة .. يخرج منها صوت قوى : ((عاوزين ايه !..)) انه حارس المملكة .. يمنع أى غريب من الدخول الا باذن من ملكتها المتربعة على عرش ادارتها منذ عام ١٩٥٠ .. وكان معنا الاذن منها .. من نفيسة الغمراوى .. وتصورنا ونحن نعرق من الباب الحديدى الكبير .. اننا أول من اقتحم مملكة البنات هذه .. ولكن ..

ولكنا فوجئنا ببعض عشرات من الفتية هنا وهناك فى أرجاء المملكة .. وكان علينا أن نعرف السر .. سر هؤلاء الرجال الذين يعيشون وسط الف فتاة .. وبمجرد أن تحدثنا مع بعضهم .. فوجئنا بحقيقة عجيبة !.



ان عددهم حوالى ٥٠ شابا .. كتب عليهم القدر ان يعيشوا وسط الف فتاة .. والحقيقة العجيبة التى فاجأتنا هى انهم ـ جميعا ـ يتمنون شيئا واحدا .. الخروج من هذه المملكة !.

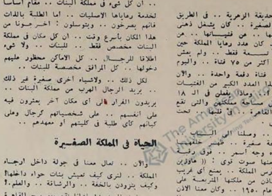
لماذا يريدون الهرب ؟

لا بد انك تتساءل عن سر رغبة هؤلاء الذين تظنهم سعداء .. فى الهرب من هذه المملكة .. دعنى أقص عليك قصتهم من البداية .

فى عام ١٩٦١ تقرر انشاء معهد عال للعلاج الطبيعى .. اى علاج امراض الجسم بلا أدوية .. وانما بالتدليك والحركات السويدية .. والعلاج الطبيعى علم يدرس فى كليات خاصة به فى الخارج وتقرر أن يكون هذا المعهد العالى مختلطا ..

ولكن .. بعد ان تقدم الطلبة والطالبات لوزارة التعليم العالى .. وقبلتهم فى المعهد .. فوجئت بأنها لا تملك مبنى يخصص لهذا المعهد .. ونظرا لارتباط المعهد بكثير مما يدرسه طلبة كلية الطب .. فقد حاولت الوزارة الحاقهم بها .. ولكن لم يكن بكلية الطب مكان لهم ..

وتقدمت نفيسة الغمراوى عميدة معهد التربية الرياضية للبنات بالجزيرة .. وعرضت على الوزارة استعدادها لقبول طلبة وطالبات المعهد لارتباط جزء من علومهم بالتربية والعلوم الرياضية .. ولحين ايجاد مكان خاص بالمعهد .. هذه الحكاية كلها مر عليها أكثر من أربع سنوات .. ولم تعثر الوزارة حتى الآن على مكان لمعهد عال انشأته منذ عام ١٩٦١ .. وأصبح هناك .. داخل معهد التربية الرياضية للبنات .. ثلاث دفعات من طلبة وطالبات هذا المعهد .. منهم ٥٠ شابا .. و ٢٥ فتاة ..



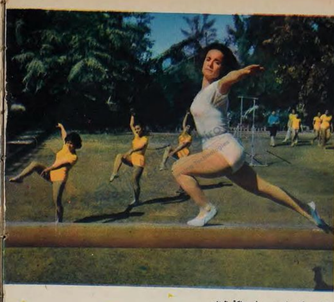
وطلبة وطالبات العلاج الطبيعى لا يشعرون ـ كما يقولون ـ بأن لهم كيانا خاصا فى المعهد .. ان كل شىء فى مملكة البنات .. مقام أساسا لخدمة رعاياها الأصليات .. أما الطلبة بالذات فانهم يصرخون .. ويتوسلون : اخرجونا من هذا المكان بأسرع وقت .. ان كل مكان فى مملكة البنات مخصص فقط .. للبنات .. ولا شىء اطلاقا للرجال .. كل الأماكن محظور عليهم دخولها .. كل المرافق مخصصة للبنات ..

لكل ذلك .. ولاشياء أخرى صغيرة غير ذلك .. يريد الرجال الهرب من مملكة البنات .. يريدون الفرار الى أى مكان آخر يعثرون فيه على أنفسهم .. على شخصياتهم كرجال وعلى كيانهم كأى طلبة فى كليتهم أو معهدهم ..

الحياة فى المملكة الصغيرة

والآن .. تعال معنا فى جولة داخل أرجاء المملكة .. لنرى كيف تعيش بنات حواء داخلها! وكيف يتزودن بالخفة .. والرشاقة .. والعلم.!

مساحة المعهد ١٨ فدانا تقع بين برج القاهرة ونادى الجزيرة .. وفى أى ساعة من ساعات النهار تجد عشرات الفتيات منتشرات فوق كل بقعة من بقاع هذه المملكة .. بعضهن بالأطواق يشكلن حركات راقصة .. وأخريات يقفزن فى الهواء فوق حصان من جلد .. ويسرن فوق عروق رفيعة من خشب .. وجماعات أخرى يتنقلن بخفة البهلوانات بين الأذرع الحديدية للمتوازيين .. وحتى المبانى القائمة فى المعهد .. أعدت كلها لتعليم البنات الرياضة .. صالات لتعليم الرقص .. وأخرى لتعليم السلاح .. وصالات جمنزيوم واسعة بها كل أنواع الألعاب ..



بنات من كل بلد عربى فى مملكة البنات .. والعلبهن يجدن الجمباز بالذات ..

« الرقص عندنا رياضية .. ولا يقصد به اخراج فتيات للاشتراك فى الفرق الراقصة » هكذا تقول نفيسة الغمراوى .. ولكن .. بناتها زحفن بالفعل على الفرق الراقصة !

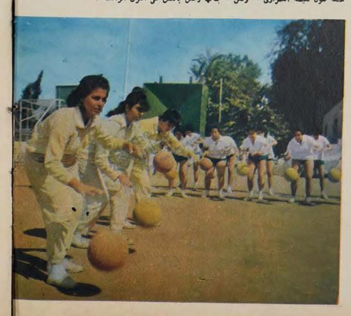
وفى أول كل عام دراسى .. تتقدم مئات الطالبات الى المعهد .. ولكنه لا يفتح أبوابه الا بعد كشف طبى تام يثبت صحة الجسم .. ثم اختبار مهارات رياضية .. والتى تنجح فى هذين الاختبارين تفتح لها أبواب المعهد ..

ولكنها تغلق مرة أخرى لمدة شهر .. لا تخرج فيه الفتاة اطلاقا فى بداية العام .. حتى تتأقلم بجو (الداخلية) .. أى تتعود الحياة بعيدا عن أعين عائلتها .. وعن المجتمع .. وبعد هذا الشهر لا يفتح الباب أمام رعايا المملكة سوى مرة واحدة كل ٧ أيام .. فى ليلة الخميس .. حيث يخرجن الى عائلاتهن ليعدن يوم الجمعة..

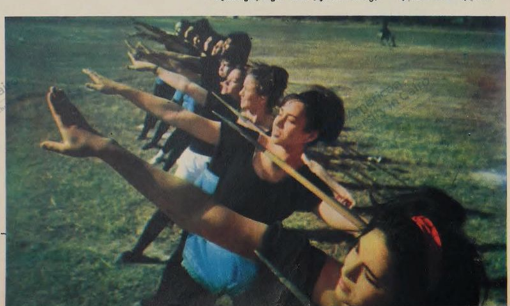
وطوال أربع سنوات .. تتمتع الطالبة بالحياة داخل هذه المملكة الصغيرة .. وفيها تتلقى عشرات من ألوان الرياضة .. من كرة السلة وكرة اليد .. الى الوثب العالى والسباحة .. ومن الرقص والتعبيرات الحركية .. الى رمى الجلة والرمح وقفز الحواجز ..

ومع هذه العلوم الرياضية البحتة .. تتلقى الطالبات دروسا عقلية تؤهلهن لقيادة النشاط الرياضى فى بلدنا .. ومن بين العلوم التى تتلقاها بنات الرياضة .. علم النفس .. والاجتماع .. والتشريح .. وأصول التربية ..

وفى كل عام تشترك فتيات الرياضة فى



مفاجاة تعدها نفيسة الغمراوى لتقدمها فى اعياد الثورة القادمة .. تستعد البنات منذ شهر لتقديمها .. اما تفاصيلها .. فهى احد اسرار المملكة التى لا يمكن افشاؤها !



الاحتفال بأعيادنا القومية .. ومنذ بدأ الاحتفال بأعياد الشباب .. واستاد القاهرة يمتلىء كل عام بعشرات الالاف لمشاهدة مايقدمنه من حركات رياضية .. وتعبيرية ..

مفاجاة ... فى عيد الثورة

وهذه العروض التى تقدمها بنات الرياضة اللاتى يقمن تحت برج الجزيرة .. يجرى الاستعداد لها قبل بدء العرض بشهور .. وعلى سبيل المثال .. فانه مازال باقيا على عيد الثورة أكثر من ثلاثة شهور .. ومنذ الآن .. تتدرب الفتيات على العرض الذى سيقدمنه فى احتفالات البلاد بعيد ٢٣ يوليو ..

والعرض الذى سيقدم فى هذا الاحتفال سيكون مفاجاة للجميع .. فلأول مرة سترقص الفتيات بالمشاعل .. ويشكلن التكوينات المختلفة بألسنة اللهب .. وستملأ أرض الاستاد الكبير الف فتاة .. والف مشعل .. تحيل الليل الى نهار .. وتعتبر نفيسة الغمراوى أنواع التشكيلات التى ستقدمها فتياتها فى احتفال الثورة القادم سرا خطيرا من أسرار مملكتها .. لن تكشفه الا فى يوم الاحتفال ..

ومن بنات معهد الجزيرة للبنات .. خرجت بطلات كثيرات الى ميادينا الرياضية .. ففريق الجمهورية العربية للجمباز .. يتكون أغلبه من بنات المعهد .. وما زالت فايزة قمر الطالبة بالمعهد تحتفظ ببطولة الجمهورية للجمباز .. كما تحتفظ ضياء على حسين ..





▲

كل الوان الرياضة التى سمعت والتى لم تسمع عنها .. تزاولها بنات معهد الجزيرة . واكثرهن بطلات فى أكثر من لعبة .. فالى اليمين تجد ضياء علي حسين التى تحتفظ منذ سنتين ببطولة الجمهورية فى الغطس (وان كانت لا تغطس هنا فى الصورة) وهى ايضا بطلة من بطلات الجمباز . اما بطلة الجمهورية فى الجمباز فهى فايزة فهمى (على الصفحة المقابلة) .. وبالمعهد ايضا عدد كبير من بنات العرب ؛ منهن بطلة الجلة والعاب القوى « شريفة العمر » من الكويت .





ببطولة الجمهورية فى الغطس .. وتشترك عشرات البنات فى أندية العاصمة .. ولا توجد طالبة فى المعهد ليس لها نشاط فى ناد رياضى خارجى .. كالاهلى .. والزمالك .. وغيرها ..

وسمعت ان هناك بضع فتيات مشتركات فى بعض الفرق الراقصة .. كالفرقة القومية للفنون الشعبية .. وغيرها .. وسألت نفيسة الغمراوى : أن البنات لا يخرجن من المعهد الا فى ليلة الجمعة .. فكيف يشتركن فى الفرق الراقصة ؟..

وقالت عميدة المعهد : الرقص عندنا بندرسه كرياضة وفن تشكيلى .. حتى أن اسمه الرسمى ((تعبير حركى)) .. ولا يقصد منه اطلاقا اخراج فتيات للاشتراك فى الفرق الراقصة .. ولكن عندما يتقدم ولى امر طالبة يطلب السماح لابنته بالخروج بعد انتهاء الدراسة كل يوم .. وذلك لانها ستشترك فى فرقة راقصة .. أو فى بعض حفلات التليفزيون .. أو مسرح البالون .. فان ادارة المعهد لا تملك سوى الامتثال لرغبة ولى الامر .. وكل الفتيات المشتركات فى الفرق الخارجية .. لا علاقة للمعهد اطلاقا بأعمالهن هذه ..

وهنا ثار فى ذهنى سؤال آخر .. فنحن مازلنا نشاهد على شاشة التليفزيون رقصات صممتها نفيسة الغمراوى وقدمتها طالبات معهدها .. فما السر وراء هذه الرقصات .. بينما تحتد السيدة نفيسة عند ذكر البنات اللاتى يرقصن فى الفرق القومية ..

وقالت السيدة نفيسة الغمراوى : فى الشهور الاولى للتليفزيون قدمنا ١٦ رقصة .. فقط .. وبعدها انقطعنا عن التعامل مع التليفزيون لاسباب لا احب ذكرها .. وهم حتى اليوم يذيعون رقصات من تلك الرقصات القديمة التى سجلوها لنا منذ أكثر من أربع سنوات.

سفراء المملكة .. خارج الحدود

ومن المملكة الصغيرة التى تقبع تحت برج الجزيرة .. خرجت مئات من السفيرات خارج حدود الجمهورية .. سفيرات كل عملهن نشر الروح والتربية الرياضية فى أى مكان ينزلن به ..

وفى كل البلاد العربية ـ عدا السعودية ـ تشرف خريجات المعهد على نهضة الفتاة العربية .. فى الكويت مثلا .. تتولى زينب فهمى ـ احدى الخريجات بالمعهد ـ منصب المديرة العامة للحركة الرياضية بالكويت ..

ولا يقتصر الاشعاع الرياضى للمعهد على خريجاته اللاتى ينتقلن الى البلاد العربية للاشتراك فى النهضة الرياضية النسائية بها .. بل ان المعهد يستقبل العشرات من بنات البلاد العربية والافريقية .. وبالسنتين النهائيتين به ٢٠ طالبة عربية .. الى جانب ٤ طالبات من الصومال وسيراليون ..

الا ان كل خريجات المعهد يحصلن على بكالوريوس التربية الرياضية فقط .. ولا يستطعن الحصول على شهادات اعلى .. الا بالسفر الى الخارج .. الى الدول الاوربية بالذات .. لذلك تقرر أن ينشأ فى أسرع وقت قسم خاص للدراسات العليا بالمعهد تؤهل خريجاته للحصول على الماجستير فى علوم الرياضية .. وعندما يتم انشاء هذا القسم .. فسوف تتسع المملكة .. وتستقبل اعدادا اكبر من خريجات المعاهد الرياضية المشابهة الموجودة فى افريقيا وآسيا وليس بها اقسام للدراسات العليا .

***

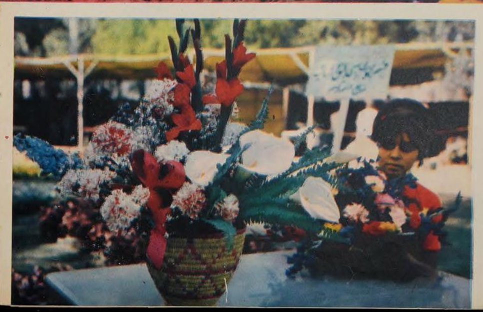
وقارب نهارنا الذى قضيناه فى مملكة بنات الرياضة نهايته .. وخرجنا من الباب الحديدى .. وكان معنا ٥ شبابا آخرون ينظرون الينا بعين الحسد .. فهم يتصورون أن اسعد ايامهم .. يوم تتذكرهم وزارة التعليم العالى .. وتقيم لهم مبنى خاصا بمعهدهم .. ويخرجوا من هذا الباب الحديدى كما خرجنا نحن ... لآخر مرة.

سمير عبد المطلب



على الطريقة اليابانية

درس فى الزهور من طوكيو..



دخل الذوق الياباني في تنسيق الزهور الى البيت المصرى ‥ فقد فتحت حرم سفير اليابان مدرسة لتدريس فن تنسيق الزهور ‥ وبدأت الدروس الاسبوعية في منزلها لتعليم السيدات فن ادخال الذوق الجميل الى البيوت بابسط وأرخص المواد ·

وقد حصلت حرم السفير الياباني على شهادة فى فن تنسيق الزهور ‥ بعد دراسة استمرت سبعة أعوام ‥!

وفى اليابان ‥ بدأ فن تنسيق الزهور كنوع من أنواع العبادة ‥ ثم تطور ليصبح علما فتحت له أكثر من ٤٠٠ مدرسة ‥!

وعلى هذه الصفحات تقدم حرم السفير أصول تنسيق الزهور على الطريقة اليابانية ‥ باستخدام الزهور ‥ والفروع الخضراء ‥ والفروع الجافة ‥ وبذلك يمكن استبدال الزهور كلما ذبلت مع ترك الفروع لفترة تمتد الى شهر كامل ‥!

وتقدمت طالبات هذه المدرسة الهاويات بمجموعات من الزهور فى معرض اليوبيل الذهبى لجمعية فلاحة البساتين · وفازت مجموعات منها بالميداليات الذهبية ‥ وقد قدمت هذه المجموعات حرم الدكتور كمال رمزى استينو ‥ وحرم الدكتور جورج استينو ‥ وحرم مختار ساويرس ‥ وحرم عصمت حلاوة ‥ وحرم مراد جريس ‥ وحرم الدكتور زكى هاشم · وحرم أنسى نجيب ومجموعة كبيرة من سيدات السلك السياسى ·

ان المتعة التى تدخل على النفوس لوجود الزهور فى البيت أغلى بكثير من القروش التى تدفع ثمنا لهذه الزهور ‥!

مفيدة حلمى



تنسيق الزهور فى اليابان له قواعد ودراسات هندسية

تصوير يحيى بغو

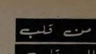
كيف تحتفظين بالزهور فى بيتك ٣٠ يومًا !







الفروع الجافة والاوراق الخضراء تلعب دورا هاما فى تنسيق الزهور كما برعت أنامل المرأة فى تنسيق الزهور فى اليوبيل الذهبى لفلاحة البساتين



من قلب الى قلب

بقلم ابراهيم المصري

لهذا يتهمك ..



انا فتاة فى السابعة والعشرين من عمرى ، احببت شابا واحبنى وعاهدنى على الزواج بعد ان تتزوج شقيقته الكبرى . فاتصلت به اشهرا . ولكى ارضيه وابرهن له على صدق عاطفتى، منحته كل ما يمكن ان تمنحه فتاة تريد مع ذلك ان تظل عذراء . ولكنه اليوم وقد تزوجت شقيقته ، بدا يماطلنى ويتهمنى فى سلوكى ويعاملنى اسوا معاملة كأنه يريد ان يدفعنى الى التخلى عنه . فماذا افعل الآن . انى احبه ، واخشى ان افقده فيتبدد على وقد تقدمت فى السن ان اجد سواه . فارشدنى يا سيدى ، فشبح العنوسة يكاد يقتلنى ..

س . الهدية . بالقاهرة

لقد ارخصت نفسك . واهدرت كرامتك . والقيت فى روع الشاب أنك فتاة سهلة المنال . وأن مامنحته له يمكن ان تكونى قد منحته بالامس لغيره . ويمكن أن تمنحيه فى الغد لآخرين . وهذا المسلك يتورط فيه عدد كبير من الفتيات المغررات الطائشات، فهن يعتقدن أن هبات الجسد تقيد الشاب . ولكن الشاب كثيرا مايتمتع بتلك الهبات ثم يوجس من الفتاة ويزهد فيها ويخلفها آخر الامر فريسة اللوعة والحسرة والندم . فكفى يابنيتى من ترخيص نفسك . ولا تتهالكى على الشاب . وعينى له فترة محددة يحزم فيها أمره ويتزوجك . فان ماطل أيضا فاصرفى عنه . ولاتقول لانك فى السابعة والعشرين انك لن تعثرى على غيره . فالمستقبل أمامك . والشباب ما يزال متقدا فيك . وأنت لو جاهدت بالامل روحك . وحرصت على نفسك ومسلكك ،كنت ولا ريب أوفر حظا فى العثور على رجل يثق فيك ويحبك ويقدرك . أما التعلق بالشاب رغم تبده له ومماطلته وغدره ، فذلك هو الضعف بل ذلك هو اليأس الشائن المروع الذى لابد أن يلتهم شبابك ، ويقضى عليك بالعنوسة التى تتلاقلبك بالذعر .

كيف تتأكدين من حبه ؟

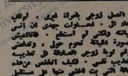


انه شاب كريم الخلق ، حسن السيرة ، لا يمنعه شىء عن الزواج . وانا احبه حبا شديدا ، وهو يتقرب الى ولكنه يعاملنى معاملة لم تخرج ابدا عن حدود الصداقة البريئة ، فى حين اشعر انه يحبنى ويود ان يقترن بى. فكيف ادفعه الى الكلام ، واكشف النقاب عن حقيقة عواطفه ، بحيث اعرف ما اذا كان حقا يحبنى ويحس بجدوة حبى له ويريد بالفعل ان يتزوجنى ؟.

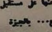
الحائرة ل ... باسكندرية

ربما كان ذلك الشاب ما يزال يمتحن أخلاقك وطباعك ، اوربما يكون خجولا لا يحسن الاعراب عن عواطفه،او غير واثق من عواطفك أنت نحوه ، أو خالى النفس فى الواقع من عاطفة عميقة تدفعه الى الزواج بك . فنصيحتى لك أن تمعنى النظر فى مسلكه وتصرفاته. فاذا رأيته يهمل الفتيات جميعا ولا يتصل الا بك ، واذا أحسست أنه يفرح بوجودك ويأنس لقربك ولا يستريح الا فى رفقتك ، فتأكدى أنه يخفى عواطفه الحقيقية بدافع الخجل منك او عدم الثقة فى استعدادك لمبادلته تلك العواطف .وعندئذ عليك أنت أن تشجعيه فى أدب وتحفظ ، بحيث يشعر هو برغبتك فى الزواج منه ويطمئن الى صدق عاطفتك. ويجب ألا تعتقدى أن هذا المسلك ينتقص من قدرك ، اذ الصراحة فى الخير فضيلة . أما اذا شعرت برغم ذلك أنه ينكمش ويتراجع ويأبى أن يجاوز حد الصداقة . فينبغى أن تفهمى أنه لايحبك الحب الذى يصوره لك خيالك، وانك يجب أن تسرعى بالابتعاد عنه والا ازداد حبك له اضطراما فتعلقت به على غير جدوى .

حذار من الكبرياء والحقد



اتصل زوجى بامرأة غيرى ، ثم تاب وعاد الى . فحاولت جهدى ان انسى خيانته ولكنى لم استطع . فانا اعيش وصورة الخيانة تحوم حولى ، وتدفعنى برغم توبة زوجى الصادقة الى تعذيبه وتعذيب نفسى . فكيف اتخلص من هذه الحالة التى بت اخشى منها على مستقبل وحياتى .



ع... بالجيزة

لقد اصابتك الخيانة فى كبريائك يا سيدتى . فعز عليك ان تعتبرى توبة زوجك الصادقة ترضية كافية لهذه الكبرياء . فلبثت فى أعماق نفسك حاقدة عليه . ولكن هذا الحقد هو عدوك وهو الذى يمكن أن يهدد مستقبلك وحياتك . ذلك لان الحقد على رجل كان مذنبا ثم ندم ، لابد أن يؤيسه من ندمه ، ويدفعه الى معاودة ارتكاب الذنب ثأرا ممن لم يقدر صدق توبته . فكونى سمحة القلب يا سيدتى واصفحى بل اقرنى صفحك بالنسيان ليشعر زوجك بكرم أخلاقك. فيأسره منك نبلك . فينقطع من تلقاء نفسه الى مبادلتك الوفاء لكسب حبك وثقتك ؟

اخبار احسان

مكتبتها



● قرأت كتابا اسمه « قوة التفكير الايجابى » لنورمان فنسنت بيل - هذا الكتاب وزع أكثر من ٢٠٠ مليون نسخة ، واعيد طبعه للمرة الثالثة . وقد اشتهر لانه ساعد الملايين من الناس على تخطى العقبات التى تعترض طريق سعادتهم أو تعوق نجاحهم .

وفى الكتاب باب عن الثقة بالنفس وكيفية تنميتها ، لفت نظرى فيه النقط التالية :

١ - الاحتفاظ فى ذهنك بصورتك كانسان ناجح ، وعدم السماح لاى شىء أو عمل يهز هذه الصورة أو يمحوها ، بصرف النظر عن الظروف الصعبة التى قد تكون محيطة بك .

٢ - تغلبى على الافكار الهدامة التى تمس شخصيتك واستبدلى بها أخرى ايجابية ومعززة للصورة التى كونتها فى ذهنك لنفسك كشخصية ناجحة

٣ - لاتساعدى بتفكيرك على بناء العقبات فى طريق تقدمك . بل هونى من أمر تلك العقبات ، وقوى نفسك واحمليها على مواجهتها وتخطيها ، وانظرى الى المصاعب التى أمامك من غير تهويل فتريها بحجمها الطبيعى .. وادرسى عوامل قهرها وازالتها .

٤ - لاتنبهرى بشخصية أى انسان آخر وتحاولى تقليدها وانما احتفظى بشخصيتك . وكونى نفسك ، وتذكرى أن فى كل انسان مخاوف وشعورا بعدم الثقة فى النفس يقلقها مثلك ويتغلب عليها

٥ - كررى لنفسك هذا القول دائما :

« الله معى ولن يستطيع أحد خذلانى »

٦ - استشيرى اخصائيا نفسانيا ليساعدك على فهم أسباب شعورك بالنقص وهى عادة تكون ناتجة عن أمور حدثت أيام الطفولة .

فمعرفة الاسباب تؤدى الى الخلاص من العقد التى نتجت عنها .

٧ - استعينى بالصلاة لتقوية نفسك ورددى فى سرك هذا القول كلما استطعت : « أنا قادرة على انجاز أى عمل بمشيئة الله » .

٨ - عددى المزايا التى تتمتعين بها لان معرفة مزايانا تولد عندنا الشعور باحترام الذات .

٩ - أدى واجبك كاملا ، وتقفى نفسك بالقراءة ومخالطة الناس ، ثم توكل على الله الذى سيرعاك دائما .

١٠ - أنظرى دائما الى الناحية المشرقة من حياتك وابتعدى عن الذين يضخمون أمامك المصاعب التى تواجهينها والظروف السيئة التى تحيط بك . واحمدى الله على ماحباك به من نعم .

سوف تشعرين بالرضا عن النفس وتنعكس هذا الشعور على الآخرين فيترتب على هذا اقبال الدنيا عليك بدلا من ادبارها عنك .

مائدتها

● اعدت كيكة اسفنجية بلا دسم من أى نوع :

المقادير : ٩ بيضات . نصف كيلو سكر ومثلها دقيق . فانيليا ٢ ملعقة شاى بيكينج بودر - ٢ كوب لبن حبشور برتقال . اوزبيب أو الاثنان معا .

الطريقة : يضرب البيض والسكر معا مدة خمس دقائق حتى يذوب السكر تماما ثم يعجن الدقيق بالخليط السابق ويضاف اللبن والبيكنج بودر ثم مبشور البرتقال والزبيب .

يدهن القالب بالسمن الدافىء دهنا جيدا ثم يرش بكمية من مخلوط الدقيق والسكر ثم يقلب القالب للتخلص من الكمية الزائدة .

يصب الخليط فى القالب ويزج فى فرن متوسط الحرارة حتى تنضج ثم تقلب على منخل سلك حتى تبرد الكيكة وتقطع ترانشات وتقدم مع الشاى .

بيتها

● بدأت فى عملية تخزين البطاطين لدخول فصل الصيف .. ولحفظها فى حالة جيدة للعام المقبل ان شاء الله قامت بتنظيفها بالطريقة التالية :

أزالت كل البقع التى وجدتها على البطانية بالبنزين ثم استعملت فرشاة الملابس فى ازالة الاتربة العالقة بها وحرصت على تهويتها جيدا وتعريضها للشمس ثم طوتها وادخلتها فى كيس كبير صنعته من الملاءات القديمة . كل بطانية فى كيس على حدة ومعها حبوب النفتالين ثم ادخلتها فى صندوق جدتها الذى تستعمله دائما لتخزين الملابس والاغطية .. ورشت مستحضرات منع العتة فوق محتوياته واحكمت اغلاقه .. ليبقى هكذا للشتاء القادم .. الاكثار من فتح مكان التخزين يذهب بفائدة النفتالين ويتيح الفرصة لدخول العتة أو أى حشرة أخرى ..

عزيزتى احسان

انى اصنع العيش الفينو فى حلة الكيك فاحصل عليه طازجا ولذيذا ورخيصا :

المقادير : ربع أقة دقيق . خميرة بيرة بنصف قرش . نصف ملعقة صغيرة سكر منترفيش . ماء دافىء للعجن . ذرة ملح

الطريقة : تدعك الخميرة بالسكر وتزود بقليل من الماء الدافىء . يعجن الدقيق بالماء ثم تضاف الخميرة وتضرب باليد جيدا ، وتترك لتختمر فى مكان دافىء . تدهن حلة مقاس ٢٤ بالسمن السايح او الزيت وتبرم العجينة على شكل كعكة وتوضع فى الحلة وتترك لتختمر حتى تصل الى ارتفاع ثلثى الحلة . ثم توضع على النار ، وعندما يحمر وجهها تقلب على الوجه الآخر .

واذا أردنا الحصول على كيكة حسنة ولذيذة يضاف للمقادير السابقة بيضتان - نصف فنجان شاى سكر ناعم - قليل من اللبن - فانيليا .

يدهن وجه الكعكة بالبيض ويرش بالسكر

حنان جمال محجوب

القنطرة شرق - شارع الجيش

عزيزتى احسان

١ - لازالة الرائحة من الاوانى التى قدم فيها البيض أو السمك أو السردين الخ .. ينقع فيها تفل الشاى لمدة بسيطة ثم تغسل وتدعك بقليل من البن المطحون .

٢ - لكيلا تدمع عيناك عند تخريط البصل ، ابدئى فى تخريطها من أسفل دون أن تقطعى مكان الجذور .

٣ - لكى تريحى قدميك من تعب الوقوف عليهما طوال اليوم أثناء عملك المنزلى ، ضعيهما فى ماء دافىء به ملعقتان من ملح الطعام ونصف كوب من الخل حتى يبرد الماء ثم جففيهما واستلقى على الظهر مع جعلهما فى ارتفاع أعلى من الرأس .

سعيده محمد مبروك قاسم

كفر الزيات - شارع طلعت حرب

بجوار على عبد القادر

الأولاد والبنات

اطفالى الاعزاء

اصبحت هذه الصفحة – بفضل مجلة آخر ساعة – ملكا لكم .. فكل ماينشر فيها منكم واليكم .. كل مافيها يعبر عن شخصيتكم ويسجل اراءكم .. وقد وصل الى الباب رسائل عديدة يطلب فيها اصحابها ادخال بعض التحديلات عليها ..والى هؤلاء الاطفال جميعا اعلن قراءته فى صفحتهم .. والى هؤلاء والاطفال جميعا اعلن ان الاقتراحات موضع تقدير وستنفذ على التوالى .. شكرا والى اللقاء فى كل عدد جديد

« ماما سميرة »

من بريد القراء

وصل لصفحة « الاولاد والبنات » انتاج غزير من قصص وزجل وطرائف .. فشكرا لجميع الاطفال الذين ساهموا فى هذا الانتاج .. ولا يفوتنى ان اهنىء كلا منهم على افكاره واتجاهاته .. وانا دائما فى انتظار ارائهم . وقد بعث يسرى محمد توفيق عبد ربه (١٢ سنة) التلميذ بمدرسة القنطرة شرق الاعدادية برسالة تهنئة بمناسبة عيد الام ويخص بتهنئته الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية . كما بعث فى رسالة اخرى بهذا الزجل :

تاكسى ياتاكسى امشى قدام واجرى وهدى
اجر هناك جنب الصحرا اللى حتبقى جنة بلدى
وهدى هناك جنب العامل اللى بيزرع فى جنة بلدى
واوعى تهدى جنب الصانع اللى بيصنع لرفعة بلدى
سيبه يصنع جوه المصنع سيبه واجرى
اجرى هناك جنب العمده اللى بيتفرج على سدى
وقلت لتاكسى ياله قوام انزل بيا جنب العمده يلا يا تاكسى
ياسلام على الثورة وجمالها فى ظل جمال وفى بلدى
ياسلام على الثورة والمصرى عادت له كرامته وفى بلدى
ده كلام العمده وسمعته طالع من بقه بالبلدى
تاكسى يا تاكسى امشى قوام واجرى وهدى

اما ليلى خليل صقر (١٢ سنة » فكان موضوع زجلها عن فلسطين الارض السليبة :

على مين يا اسرائيل
ان كنت جايه تحاربى
صوارخنا وقنابلنا
دى مصر واخده فكره
اخدتم آراضى فلسطين
بكره الجيش راح يطردكم
وفلسطين تاخد اراضيها
وبلاش نصب وسرقه
سيبوا الارض لاصحابها
روحوا بقى بعيد عنها
دى مصر واخده فكره
على مين على مين

على مين على مين
احنا مستعدين
على الحدود جاهزين
ان انتم نصابين
بالنصب يا حرامين
وتدوروا شحاتين
وانتم تدوروا سايبين
ما تمشوا ياشحاتين
دول ناس شرفا وطاهرين
يا ناس يا نصابين
انتكم حرامين



ركن التعارف

الاسم : سوزيت مسعود
السن : ٧ سنوات
الهواية : التلوين

الاسم : نبيل شنوده
السن : ٨ سنوات
الهواية : العزف على الكمان



الاسم : احمد عفيفى حسن
السن : ١١ سنة
الهواية : القراءة



الاسم : مايسه نور الدين
السن : ٦سنوات
الهواية : الموسيقى

لمعلوماتك الخاصة



● يبلغ طول اكبر فيل فى العالم ١٣ قدما وبوصتين ووزنه ١٢ طنا وان الفيل يعيش معظم يومه آكلا وقد يظل مايقرب من ١٨ ساعة ياكل اكلا متواصلا واذا توقف عن الاكل فانه لايتوقف عن التكسير وتحطيم الاشجار الا لينام .



● هل تصدق ان راس غارب تسمى بمدينة الذهب الاسود وقد كانت منفى ايام المماليك واصبحت الآن قطعة من الجنة على شاطىء البحر الاحمر

● ان المدينة كان سكانها من الانجليز ثم عادت الى مصريتها شيئا فشيئا وكل سكانها اليوم مصريون .



● بالرغم من ان قطر القمر يبلغ قطر الارض فان الجبال القائمة فى القمر اكثر ارتفاعا من كل جبال الارض ماعدا خمسة جبال وان الضوء الذى يظهر بالقمر عندما يكون بدرا كامل التكوين يصل الى انظارنا فى قوة تعادل ربع قوة ضوء شمعة عادية



● تمثال عملاق رودس

هل تعلم ان هذا التمثال يعتبر من احدى عجائب الدنيا السبع حيث لايقل ارتفاعه عن ١٢٨ قدما وقد اقيم على مدخل الميناء وكانت السفن تمر من بين ساقيه . وقد استغرق نحت هذا التمثال ١٢ عاما



في الجانب المقابل من البحيرة ظهر بديع الزمان وأحدث ضجة كبيرة هناك لفتت نظر الوحش الذى سارع نحوه

وفي نفس الوقت الذى بدا فيها يتحرك الوحش نحوه نزل بديع الى البحيرة واخذ يعوم تحت سطح الماء

ووصل بديع الزمان الى الاتجاه الآخر من البحيرة حيث توجد ملابسه



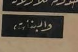


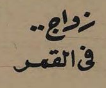
وبسرعة غطس تحت المـاء

واخذ يرتدى ملابســـه بسرعة وهو يراقب الوحش الذى كان يبحث عنه فى الاتجـــاه الآخـــر ...

وعندما وصل بديع الزمان الى المدينة اتجه فورا الى تاجر المجوهرات وباع له بعض ما احضره من احجار البحيرة

البقية الأسبوع القادم







لم يكن يسكن القمر الا رجـــل قزم قبيح .. وكل مساء يجلس امام باب كوخه وهو حزين لانه وحيد لا رفيق له .

وكثيرا مايقول لنفسه وحزن كبير يملأ قلبه :

« فمنيتى ان تكون لى زوجـــة . ولكن كيف لى تحقيق هذه الامنية ؟ كيف يصبح لى زوجة ولايوجد أثر لامرأة فى القمر .. انى وحـدى .. لا يوجد اى انسان اخر معى ! أنا وحيد فى هذا الكوكب . لاشك ان الحياة أفضـــل بكثير على سطح الارض . رأيت كيف تسير الحيـــاة فى الارض . نظرت من خلال النوافذ فشاهدت مايدور داخل المنازل . »

وبأسى بالغ يتنهد الرجـــل القزم متحسرا على مصيره ووحدته .

وفى أحد الايام قال لنفسه :

« لقد طرات لى فكرة مدهشة . سأكتب خطابا وارسله للارض . هناك نســـاء كثيرات يعشن على سطحها .. »

وفى اليوم التالى قبل ان ينام كتب رسالة جميلة كتبها بعناية كبيرة ..

نام الرجل القزم وهو يحلم بالســـــعادة التى سيحصـــــل عليها لو تزوج : « آه لو استطعت الزواج من امرأة تعد لى طعامى وتنظف لى كوخى وتسمعنى كلاما جميلا ! »

وفى المساء ثبت حجرا قمريا فى طرف الخطاب ثم وضعه على شعاع من ضوء القمر وتركه ينزلق عليه حتى يصل للارض .

وتحت .. فى الارض كانت سيدة قزمة تنتظر انها امرأة قبيحة جدا . وتدعى « ماجيت » : انفها كالكرة وشعرها جاف كالعصى . أملها ان تتزوج ولكن للان لم يتقدم أحد للزواج منها .

فكانت تتنهد وتقول بحسره :

« لن اتزوج ابدا لانى قبيحة جدا »

وفجأة سقط خطاب رجـــل القمر بين يديها . تعجبت واخذت تنظر حولهـــا التعرف من اين جاء هذا الخطاب .. ثم فضته وبدأت تقرأ ماجاء فيه وهذا نصه :

« من يريد الزواج من رجل مسكين يعيش بمفرده فى القمر ؟ أملك بيتا جميلا ومتينا . اتميز بالطيبة ولكنى قبيح جدا . واليك رسما لشكلى

« رجل القمر الحزين »

وفى الحال أجابت عليـــــه المرأة القزمة بهذه الرسالة :

عزيزى رجل القمر :

أقبل من كل قلبى ان أصبح زوجتـــــك . أنا ايضا قبيحة ولكن طيبة . اتقن اعداد كل انواع الطعام وخاصة الفطائر المحشـــوة بلوز القمر . تحياتى وقبلاتى ابعثها اليك . « ماجيت »

ماذا يهم ان يكون رجل القمر قبيحا أو جميلا . لقد وقعت « ماجيت » فى حبـــــه قبل ان تراه أو تعرفه .

والان .. بعد ان انتهت من كتابة خطابهـــا . كيف ستبعثه لرجل القمر . اخذت « ماجيت » تفكر وكلما طال تفكيرها تضاعف ضيقها . واخـــــذت تتساءل :

« يجب على أنا ايضا ان اصعد للقمر .. ولكن كيف وبأى طريقة يمكننى الوصول لرجل القمر ؟ »

أما رجـــل القمر فقد شاهد خطابه يقع وسط غابة فأخذ يسلط عليه اشعة من القمر لتسهل عليه رؤيته وعندئذ قال مغتبطا : « يخيـــل لى انى ارى فتاة تفض خطابى »

بعد تفكير طويل توصلت « ماجيت » لحل اشاع السرور فى نفسها . توجهت نحو ساحر القمر انه الوحيد الذى يستطيع ارشادها للوصول وعندما لمحها الساحر تمشى فى اتجاهه قال لها :

« ماذا اتى بك يا ماجيت ؟ هل من خدمة اؤديها لك ؟ »

وبعد ان قصت عليه « ماجيت » روايتها قال لها :

« اعدك انى سابذل كل جهدى لتصلى للقمر . سأصنع من اجلك صاروخا يحملك ويصعد بك . لاتبكى يا « ماجيت » اذهبى الان وعودى الاسبوع القادم فى نفس هذا الميعاد » ولم تضيع « ماجيت » وقتها .. فى الوقت الذى حــــدده لها الساحر حضرت مرتدية ثوب الزفاف وكان الساحر قد أعد الصاروخ فقال لها ..

تعالى يا « ماجيت » أجلسى هنا وامسكى جيدا بيديك .. ثم فتح كتابا ضخما واخذ يقرأ الباب الخاص بارسال الصـــاروخ للقمر . وما كادت « ماجيت » تستقر على الصـــاروخ حتى استخدم الساحر مروحتـــه السحرية ولم تمر دقائق وكان الصاروخ يحلق فى الفضاء متجها نحو القمر .

شاهد رجل القمر كل ماحدث ولكنه تعجب عندما رأى الصاروخ يتجه نحوه .

وقبل بزوغ النهار هبط الصاروخ فى القمر تحت قدمى الرجل القزم . وفى الحال قالت له « ماجيت » هل تقبل الزواج منى ؟ انى كما ترى لست جميلة ..

فاجابها على الفور :

« انت أجمل سيدة فى القمر »

وهكذا تحققت امنية الرجل القزم ولم يعد وحيدا منذ ذلك اليوم وسعد بزواجه من « ماجيت »

مسابقة هل انت فنان ؟



محسن مصطفى جمعه
الشبلاوين



سوميه طه محمود
الفيوم

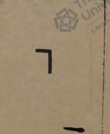


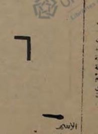
يسرى محمد توفيق
القنطرة

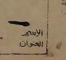


فوزيه عبد المنعم عبدالله
شبرا مصر

وصلتنا رسائل عديدة لمسابقة « هل انت فنان » . ولاحظ « ابو سيف » المشرف على هـــذه المسابقة ان رسومات كثيرة بريشة الآباء وقد استبعدت هذه الرسومات من المسابقة اذ تهدف منها تنمية استعداد الاطفال واكتشاف مواهبهم الفنية كما يرجو « ابو سيف » ان يكون الرسم بالقلم الرصاص وعلى الـكوبون المرفق وسنوالى اختيار الرســـومات الصادقة ونشرها طوال الاسابيع القادمة وحظا ...

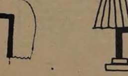


















الجنس .. على الطريقة الإيطالية !

أو "قصص لم يكتبها بوكاتشيو" !



بقلم : انيس منصور



قالوا للاسكندر : ماذا ستفعل بعد ان تغزو مصر ؟
فاجاب : أغزو بلاد الفرس
ـ وبعد بلاد الفرس !
ـ أغزو بلاد الهند !
ـ وبعدها ؟
ـ بعدها استريح
فقالوا له : ولماذا لا تستريح من الآن ! .

هذه هى احدى قصص الاديب الايطالى بوكاتشيو . وهى من اكثر القصص دلالة على فلسفته فى الحياة . فهو يرى انه ما دام من الضرورى ان يعيش الانسان ، فلماذا لا يعيش الان وفورا !

وبوكاتشيو ابن غير شرعى ـ مثل صوفيا لورين !

ولد فى باريس ١٣١٣ . امه فرنسية وابوه ايطالى . وبعد ولادته اختلف ابوه وامه معا فأخذه الاب الى ايطاليا . والاب يعمل فى التجارة . وكان يطمع ان يكون الابن تاجرا . فكان فاجرا ! وهو كما ترى تغيير بسيط جدا فى الحروف !

وكانت للابن ميول ادبية مبكرة . حتى عندما حبسه ابوه فى غرفة وربطه بالحبال أصر الابن على ان يكون أديبا . وشعر بسعادة لا حد لها عندما استطاع بخياله وافكاره أن يهرب من هذه الحبال . فلم تستطع الحبال ان تخنق خياله ، ولم تستطع الجدران ان تقتل أفكاره ..

وبوكاتشيو هو أول كاتب قصة قصيرة فى الادب العالمى ..

له أول قصة فى التحليل النفسى . وأول قصة واقعية . وأول قصة لها نهاية مفاجئة . وهو أول من جعل نهاية القصص على شكل مفارقات . ثم انه مؤلف أشهر مجموعة قصصية فى العالم كله وهى (الديكاميرون) .. وهى كلمة مأخوذة من اليونانية ومعناها (الايام العشرة) أو (المشاوريات) . ومن (جو) هذه (الايام العشرة) اخذت القصص الثلاث التى صورت فى فيلم (بوكاتشيو ٧٠) المعروض فى مصر الان باسم (اغراء الانثى) . وهذه القصص المعروضة فى الفيلم ليست من تأليف بوكاتشيو ، وانما فقط على طريقته ومستوحاة من جو (الايام العشرة).

والايام العشرة كتبها بوكاتشيو عندما اجتاح الموت الاسود أوروبا . وقضى على مدينة نابلى بالذات . وقد ماتت فى الطاعون الاسود حبيبته ماريا احدى حفيدات القديس توماس الاكوينى .. كما ماتت حبيبة الشاعر الايطالى العظيم بترارك واسمها لورا : وهى احدى جدات المركيز دى صاد الذى نسب اليه التعذيب الجنسى الشاذ !

وتخيل بوكاتشيو ان سبع سيدات وثلاثة رجال قد هربوا من الطاعون الى احد البيوت .. وراح كل واحد من هؤلاء العشرة يروى قصة كل ليلة ولمدة عشرة أيام . فبلغ عدد القصص التى قيلت على سبيل التسلية مائة قصة . وكان من عادة هؤلاء العشرة أن يختاروا كل ليلة ملكا وملكة . والملك هو الذى يختار موضوع القصص العشر . فتجىء قصص الليلة الاولى فى المقالب مثلا وقصص الليلة السابعة فى الخيانة الزوجية . وتجىء قصص الليلة العاشرة فى الاساطير القديمة .. فالملك هو الذى يختار نوع القصص ..

وقد جعل بوكاتشيو حبيبته ماريا احدى بطلات (الديكاميرون) وجعل اسمها فياميتا : أى الشعلة الصغيرة ..

والفتاة فياميتا هذه هى أيضا ابنة غير شرعية ..

فقد حدث خلاف بين ملك نابلى فى ذلك الوقت وبين احد المواطنين على بنوة هذه الفتاة . واعلن الملك انه منذ تسعة شهور كان على علاقة بامها .. واعلن المواطن الاخر ، انه كان أيضا منذ ذلك الوقت على علاقة بالام . وثار الملك . ثم ثار المواطن وقال للملك : حتى لو كانت لك بها علاقة فانت عاجز عن ان تكون أبا !

وبعد سبعة عشر عاما من هذا الحادث رآها بوكاتشيو فى الكنيسة . واعجب بها . ولما رأته أخفت وجهها . واحس بوكاتشيو ان قلب الفتاة قد اهتز . فعندما يهتز قلب المرأة فانها تغطى وجهها . وفى اليوم التالى عادت نفس الفتاة الى الكنيسة . وقد غيرت لون ثيابها . فادرك بوكاتشيو انه قد تسلل الى قلبها . فهذه الالوان دليل على ان المعانى التى تدور فى رأسها قد تغير لونها وطعمها . وكان بينهما غرام عنيف . وتردد على بيتها . واصبحت عشيقة له ولغيره . وجاء الموت الاسود واخذها وعشرات الالوف من الفتيات الجميلات . وكتب بوكاتشيو القصص الجميلة على لسانها ومن اجلها واحيانا ضدها ..

فمثلا قصة الملك الذى علم بأن فتاة جميلة قد تركها زوجها وحدها . ذهب الملك لزيارتها . وعندما رآها ازداد هياما بها . وفوجىء بأن هذه السيدة قد اعدت له عشرات الاطباق من طعام واحد . لقد كان الطعام من الدجاج .. الدجاج فقط . فسألها الملك : الا يوجد عندكم ديك واحد ؟

فقالت : لكن الدجاج هنا وفى كل مكان واحد .. لا فرق بين دجاجة ودجاجة !

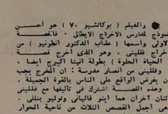
وغضب الملك واحس انها تسخر منه وتوبخه. وخرج غاضبا ..

ولكن هذه القصة تعنى أيضا ان بوكاتشيو : يرى ان كل الدجاج من غير ريش متشابه . ولا فرق بين واحدة سمراء وواحدة بيضاء وواحدة تحبها ، وواحدة تحبك .. وان فياميتا هذه ، ككل النساء ، من غير ريش ، سواء !

ومن (جو) الجنس والاثارة والاعترافات العارية ، التى جاءت فى قصص بوكاتشيو خرج فيلم (اغراء الانثى أو بوكاتشيو ٧٠) .

وبوكاتشيو ٧٠ معناها لو عاش بوكاتشيو الى سنة ١٩٧٠ لكانت له قصص شبيهة بقصص هذا الفيلم (ومن الصدف الغريبة ان قصص الديكاميرون هذه قد نشرت لاول مرة فى كتاب سنة ١٤٧٠ أى من خمسة قرون . وكانت قبل ذلك عبارة عن أوراق مكتوبة باليد يتناقلها الناس .. النساء خصوصا !) .

عذاب انطونيو المصرى



● والفيلم (بوكاتشيو ٧٠) هو أحسن نموذج لمدارس الاخراج الايطالى . فالقصة الاولى واسمها (عذاب الدكتور انطونيو) من اخراج فلليني . وهو الذى اخرج قصة (الحياة الحلوة) بطولة انيتا اكبيرج ايضا .

وفلليني من انصار مدرسة : ان المخرج يجب ان يفرض الواقع على الناس بالقوة الجميلة .

وهذه القصة اشترك فى تاليفها مع فلليني اثنان آخران هما اينو فاليانى وتوليو بنللى . وهى أجمل القصص الثلاث من ناحية الحوار واللعب بالالفاظ ..

ومن تصوير مصور عظيم جدا هو اوتيلدو مارتيللى .

ان هذه القصة تدور حول قصة مسيحية معروفة جرت احداثها فى مصر . وهى قصة القديس انطون الذى عاش فى القرن الرابع الميلادى هنا . وقد عاش راهبا . وفى يوم تعب من الرهبانية . وقرر ان يعود الى الحياة وخرج من صومعته .. وفى يده لقمة من الخبز. فصور له الجوع مائدة فخمة . فاقترب منها فهربت . وصور له العطش بئرا صافية . فاقترب منها فهربت . ووجد أمامه كوبا به قطعة من الذهب . ولما لمسها ظهرت تحتها قطعة ذهبية أخرى . وتخيل نفسه ملكا يحكم الناس . وهنا فقط احس بأنه على شكل حيوان .. واقترب من هذا الحيوان فهرب . وأخيرا ظهرت له بلقيس ملكة سبأ . فاقبل عليها . وسارت أمامه .. كانت جميلة معطرة مثيرة . تناديه ويجرى وراءها . وتعثر فى طوبة فسقط على الارض واكتشف انه كان واهما . وعاد الى لقمة العيش . فامسكها . ودخل بها صومعته .. وانتهت فتنة القديس انطونيو ، بانتصاره على نفسه وعلى جسمه !

والقصة الاولى من هذا الفيلم هى صورة حديثة جميلة جدا لعذاب القديس انطونيو .. فنحن أمام رجل متزمت جسدا اسمه الدكتور انطونيو . وهو يرى الرذيلة فى كل شيء .

وهذه القصة تروى حكاية وهم متسلط على رأس هذا الدكتور انطونيو . وهم قوى . اقوى من الواقع . فقد حدث فى احد الايام ان وضعوا اعلانا عرضه ٥٠ قدما للممثلة انيتا اكبرج . وفوق الاعلان مكتوبة هذه العبارة : اشرب لبنا اكثر ..

والصورة ضخمة وليست عارية . ولكنها مثيرة .

وهنا ثار الدكتور انطونيو على الصورة وعلى الاعلان وفن الاعلان الذى يفسد الشباب . وثار على الموسيقى والتراتيل الوثنية حول هذه الصورة . وكتب ضد الاعلان وضد الشركة وحاول ان يمنع الناس بالقوة . وأخيرا اقتنعت السلطات بأن تغطى هذه الصورة بطبقة من الصمغ لكى تحجب هذه الفتنة . والسلطات البوليسية التى لجأ اليها الدكتور انطونيو مهتمة أيضا بالجنس ففى مكاتب رجال البوليس صور عارية .. وفيها سيدات بوليس جميلات جدا.

وسقطت الامطار وغسلت الصمغ وعادت المرأة المثيرة كما كانت .. عارية .. مثيرة . وتسلطت هذه المرأة على رأس الدكتور أنطونيو ، لدرجة انه كان يراها تجلس وتقف .. وتعرى صدرها اكثر ، وأخيرا خرجت المرأة من الاعلان وراحت تطارده فى الشوارع .. طويلة هائلة وراح يلعنها ويقول لها : انت ملكة سبأ .. انت سالومى .. انت كليوباترا .. أنت كل الشرور فى كل مكان .. انت سودوم انت عمورة .

وسودوم وعمورة مدينتان وصفهما الكتاب المقدس بان اللعنة هبطت عليهما بسبب الانحلال الاخلاقى !

وكانت المرأة الجميلة تطارده ... وتطارده حتى وقع على صدرها . واحبها . وسقط عند قدميها واحب قدميها . والارض تحت قدميها ..

وينتهى الفيلم الجميل جدا باعتقال الدكتور انطونيو وادخاله مستشفى الامراض العقلية ..

فليس الفيلم الا صورة لاوهامه هو .. أوهام حقيقية . فهو رجل يصرخ من سيطرة الجنس على الناس . وخوفه على ان يفسد كل الناس وأسلوب المخرج فلليني فى هذا الفيلم هو ان



يجعل الواقع قويا .. قويا حتى ليحس به كل الناس . فالناس لا يستطيعون ان يدركوا كل شيء الا اذا جعلناه ضخما هائلا صارخا . وليس ذلك بسبب ضعف فى عيون الناس . وانما بسبب بلادة كل احساسات الناس ؟

والمخرج فلليني هذا قد فاز بجائزة أوسكار عن فيلم (الشارع) . وقد بدأ حياته كاتب سيناريو مع المخرج روسلليني الزوج الثانى لانجريد برجمان . واشترك معه فى فيلم (مدينة مفتوحة) . وفلليني شعاره فى الاخراج : لا انتظر الواقع وانما أجمل الواقع ينتظرنى . وانا اهمس فى اذن الواقع لكى يصرخ بالحركة واللون والمعنى الصريح !

البحث عن وظيفة



● القصة الثانية اسمها (الوظيفة) .. اشترك فى كتابتها : سوسو داميكو والمخرج فيسكونتى .

ومن تصوير مصور عظيم جدا هو : جيسبه روتونو ..

ومعظم التحف واللوحات الموجودة فى هذه القصة قد نقلها المخرج من بيته هو ..

وكل أحداث القصة فى (الداخل) .. ومعظم الغرف لها مرايا . والالوان هادئة . لان القصة تدور بين رجل وامرأته . احد الاغنياء فى حياته المادية المملة ..

الفتاة بطلة القصة من أسرة كل افرادها من الممثلين . فأمها ما تزال ممثلة فى مسارح فيينا . وابوها ايضا . وجدتها كانت ممثلة . واسمها السينمائى رومى اشنيدر . وهى المانية ولدت فى فيينا . وقد اكتشفها المخرج فى احد مسارح باريس . وكل فساتينها من دار شانيل وقصة شعرها من تصميم الكسندر حلاق باريس المشهور . وقد اعتقله المخرج فى الاستديو اسبوعين كاملين تقاضى منهما عشرين الف دولار !

والقصة اسمها (الوظيفة) أو البحث عن وظيفة ..

هذه أسرة غنية جدا . الزوج ايطالى . والزوجة المانية . يعود الى بيته الفخم جدا فى نفس اليوم الذى تنشر فيه الصحف فضيحة أخلاقية له . فقد اكتشفت الصحف انه على علاقة ببعض الفتيات . نوع معين من الفتيات اسمهن : فتيات آلو .. أى الفتاة التى تطلبها بالتليفون وتعطيها عنوانك فتجيء لك مقابل مبلغ كبير من المال . هذا الزوج دفع ألف دولار لاحدى فتيات الالو !

اتركيني .. انت شيطان

ارفعي قدميك عني !





حاول الزوج ان يخفى هذه الفضيحة من زوجته ..

احتار تماما . ما الذى ستعمله الزوجة . ماذا ستقول . ففوجيء بأن الزوجة سعيدة جدا بما حدث . لان الذى حدث قد حل لها مشكلة نفسية عميقة . حاول الزوج ان يقول لها انه قد فعل ذلك بسبب الملل . فهو قد مل الحياة الزوجية . ولا بد ان يخرج من الملل ليعود اليها زوجا . فكأنه يعالج نفسه بنفسه يتعاطى بعض السموم لكى يكون صحيحا . كأنه شجرة فاكهة لا بد أن تنبت من طين اسود لكى تكون ثمارها ناضجة .. ولو الى حين !

ولكن الزوجة لم تكن تنتظر هذا التعليل . لم تكن تنتظر هذا الاعتذار .

لقد صارحته بأنها عرفت عددا من الفتيات اللاتى عرفهن الزوج . وانها شخصيا معجبة بهن . وما دام زوجها قد فضل عليها هذه الفتيات فلا بد أن تكون لهن مزايا خاصة . ولكنها لا تعرف هذه المزايا الخاصة . انها شابة وجميلة وانيقة . ومع ذلك يخونها زوجها .

اذن ما هو الفرق ؟

اكتشفت الزوجة ان الفرق الوحيد هو ان زوجها يدفع لكل فتاة أجرا على الوقت الذى تقضيه معه ..

وقررت الفتاة ان يعاملها زوجها مثل أية فتاة أخرى .. يكلمها فى التليفون ويقول لها : آلو .. وترد عليه وتقول : آلو .. فى الطريق اليك .. الخ !

وكانت مفاجأة للزوج . ولكنه حريص على ارضاء الزوجة الغنية جدا .. وطلبت اليه ان يحاسبها على كل المرات التى التقيا فيها منذ تزوجا . ووافق الزوج . وذهب ليحضر لها شيكا . والزوجة سعيدة فقد وعدها أبوها بأنها اذا استطاعت ان تجد لها عملا لمدة سنة فسيعطيها مبلغا كبيرا من المال .

واخيرا وجدت الوظيفة .. وظيفة الزوجة والعشيقة فى نفس الوقت !

وجاء الزوج يدق بابها .. وفى يده الشيك . وعندما يدخل الى غرفتها يجدها تبكى !

وتنتهى القصة ..

وقد كانت نهاية هذه القصة هى دخول الزوج وفى يده الشيك . ولكن فى هذه الحالة تكون هذه الزوجة شاذة . بل ان المتفرج يشعر بأنها نوع ردىء من النساء .

ولكن المخرج عاد فأضاف اليها دقيقة واحدة وهى بكاء الزوجة . وهذه الدموع التى نزلت على خدها ، قد مسحت كل المعانى الرديئة التى تراود المتفرج . ان هذه الدموع قد غسلت كل صورة كريهة لبنت ذوات . لقد ارتفعت بدموعها الى أعلى من مستوى الزوج .. الى مستوى الزوجة التى لها كرامة ! فقد احست بالهوان . فلم تكن تتصور ان زوجها سيتصرف هكذا .

وعندما بكت اصبحت سيدة محترمة !

والمخرج فيسكونتى واقعى أيضا ولكنه لايجعل الواقع يفرض نفسه بقوة . وانما هو شاعر واقعى . فمن الممكن ان يكون الانسان واقعيا ووقحا جدا . فليس اسهل من ان تمتد يد الزوجة وتصفع زوجها بالقلم . وهنا يستريح المتفرج . وما أسهل ان يجعل المخرج هذا القلم يرن ويرن ويكون له دوى فى اذن كل رجل !

ولكن فيسكونتى يفضل ان يكون الواقع قويا وجميلا أيضا .. فالجمال نفسه قوة ..

ولذلك فشعار المخرج فيسكونتى هو : انتى ارفض قسوة الواقع ، وارفض ان اكون قاسيا على الواقع .. انتى افضل ان اتزل فيه !

كسب الرهان

● القصة الثالثة والاخيرة من اخراج دى سيكا وبطولة صوفيا لورين .. ومن تصوير نفس المصور للقصة الاولى ..

ودى سيكا وصوفيا لورين هما ثنائى جوائز الاوسكار والافلام الايطالية والعالمية الناجحة جدا ..

ودى سيكا هو احد معالم الاخراج فى ايطاليا. وهو ممثل مسرحى ممتاز وممثل سينمائى عظيم.

ودى سيكا وكاتب السيناريو زفاتينى هما ثنائى فى المرتبة الاولى فى اختيار الكلمة والهمسة البليغة ..

وهذه القصة من تأليف دى سيكا وزفاتينى

ودى سيكا اخرج فيلم (سارقو الدراجات). وزفاتينى هو الذى كتب الحوار والسيناريو .. وكان ذلك سنة ١٩٤٨ .

واخرج دى سيكا فيلم (معجزة ميلانو) سنة ١٩٥١ .

واخرج فيلم (اومبرتو .. د ..) سنة ١٩٥٢

واخرج فيلم (محطة روما) فى نفس السنة ايضا .

واخرج قصة البرتو مورافيا التى اسمها (امرتان) سنة ١٩٦٢ وقد فازت فيها صوفيا لورين بالاوسكار كاحسن ممثلة على الاطلاق !

واخرج ايضا للفيلسوف سارتر (سجناء الطونا) سنة ١٩٦٣ .

واخيرا أخرج (امس واليوم وغدا) بطولة صوفيا لورين وحوار زفاتينى .

وهذه القصة الثالثة من فيلم (بوكاتشيو ٧٠) اسمها (الرهان) .

بطلة هذه القصة وزوجة منتج الفيلم هى (صوفيا لورين) التى لم تتجاوز حياتها الفنية ١٢ عاما . وظهرت لاول مرة على الشاشة فى فيلم اسمه (رواد الحب) .

وهى فى هذه القصة فتاة جميلة بسيطة من نابلى لا تقرأ ولا تكتب وتعمل فى احدى مدن الملاهى المتجولة فى وادى نهر البو بايطاليا . وتعمل فى دكان لاطلاق البنادق على أرقام فى لوحة .. وهى اللعبة المعروفة بلعبة النشان .

وبداية الفيلم تشبه بداية فيلم (ايرما الغانية) فهى سوق لحوم أبقار وجواميس .. بيع لحوم حيوانية ، وبعد ذلك يبدأ بيع اللحوم البشرية .

وقد جرت العادة كل يوم سبت ان الذى يفوز فى الرهان أو فى اللوترية يفوز بهذه الفتاة زوّيه - أى صوفيا لورين . وكلمة زوّيه هذه كلمة يونانية معناها : الحياة . وربما كانت هذه التسمية هى الشيء الوحيد الذى يذكرنا بالاديب بوكاتشيو الذى كان يستخدم الالفاظ اليونانية ، كما كان يفعل أدباء عصر النهضة فى ايطاليا ..

وتوزع تذاكر الرهان على المواطنين . وكل واحد - طبعا - يتمنى ان يفوز بصوفيا لورين ليلة ..

ويذهب الفلاحون لرؤية صوفيا لورين . ويطلبون اليها أن تعرض عليهم أى شيء من جسمها .. ما داموا سيفوزون بها يوم السبت .. ولكنها ترفض . وتقاوم . وتصر على أن اطلاق النار يستمر .

ويجرى سحب اللوترية ويفوز واحد من رجال الكنيسة .

ويثور الناس على هذا المحظوظ . ويسحبونه بالقوة من احدى الجنازات ليزفوا اليه هذا النبأ . ويحاولون أن يشتروا منه التذكرة ليحلوا محله . ويرفض . وتجرى مزايدة على ثمن التذكرة . ولكن رجل الكنيسة يرفض . وتجيء أمه - أم رجل الدين - وتطلب اليه ان يذهب ، وان ينبسط !

وفى هذه الاثناء ترفض صوفيا لورين . ولكن زوجة صاحب العمل ترجوها . وتقول لها : انتى حامل .. مريضة . سأموت !

وتوافق صوفيا لورين .

وتنتظر مجيء الفائز وهو رجل قبيح المنظر . بليد . جثة هامدة . ويدخل السيارة الكبيرة التى تعيش فيها صوفيا لورين .. وهنا ترى المرارة والقرف والسخرية فى عينى صوفيا لورين . ولكنها فى نفس الوقت لا تدرى ما الذى تفعله . وتطلب اليه أن يقترب منها . ويقترب. وتطلب اليه أن يقبلها ..

وفى هذه اللحظة تتحرك السيارة .. لقد ركب السيارة الكبيرة شاب كانت قد احبته صوفيا لورين لاول مرة . ويهرب بالسيارة . وتتساقط صوفيا لورين وهذا الفائز الغلبان . وسيارات المدينة كلها تطارد عربة اللذة هذه . وفى مكان مهجور يتوقف السائق الولهان ..

وأمام عجز الفائز على أن يفعل شيئا ترفض صوفيا لورين أن تكون له .. وفى نفس الوقت بدلا من أن تأخذ كل ما معه من فلوس ، اى كل ما كسبه فى الرهان ، تعطيه كل ما عندها من فلوس .. فلوسها .. وفلوس صاحب السيارة .. وكل ما كسبه محل النيشان من أموال . وتعده بأن تعلن للناس جميعا انه أمضى معها ليلة جميلة . وشكرها رجل الدين . وينزل من السيارة وأمام الناس بدأ يفك ياقة القميص والكرافتة وينكش شعره .. كأن شيئا قد حدث !

ويحمله أهل المدينة على الاعناق ويدورون به فى الشوارع يهتفون للرجل البطل !

وتعود صوفيا لورين - طبعا - الى الشاب الذى أحبته . وتنتهى القصة والفيلم !

وصوفيا لورين فى هذه القصة ليست فتاة من (اياهن) أبدا . انها لا تعرض نفسها على الناس . انها تخضع لقوانين اللعبة .. أى الرهان . وهى فى نفس الوقت لا تختار واحدا يتقدم اليها . وانما قوانين اللعبة تفرض عليها المنتصر . الفائز . وهذه اللعبة ليست خاصة بهذه المدينة وحدها . وانما هى لعبة الدولة كلها . ففى الدولة آلاف المسابقات والمراهنات ..!

ثم ان صوفيا لورين فتاة ساذجة ، سمعت كثيرا : ان الوصول الى الهدف بأية وسيلة لا عيب فيه !

وسمعت أيضا : ان الالف جنيه الاولى هى أصعب شيء وبعد ذلك تجيء الالوف من تلقاء نفسها !

ثم ان صوفيا لورين عندما أعطت رجل الدين كل أموالها هى ، وكل أموال صاحب العمل ، قد انقذت نفسها .. قد اشترت انسانيتها واستردت كرامتها . فهى ليست من (اياهن) وانما هى فتاة عندها كرامة . فهى ليست لحما يباع ولكنها تعيش فى مجتمع كله منحل وهذا الانحلال له قانون . وقد انطبق عليها هذا القانون . واستطاعت هى أن تقول للقانون : لا .. وبفلوسها !

ودى سيكا هو من رواد المدرسة الواقعية فى ايطاليا . وكل أحداث هذا الفيلم تجرى فى الشارع .. فى الخارج ..

فالقصة الاولى من الفيلم تجرى فى الداخل وفى الخارج ..

والقصة الثانية فى الداخل كلها ..

اما القصة الثالثة فكلها فى الخارج ..

وشعار دى سيكا : **هو ان اترك الواقع يتكلم اننى استمع اليه . واطيل الاستماع . والكلمة الاولى والاخيرة له . ومهمة المخرج فقط هى ان يجرى وراء الواقع ويرسم له فقط العلامات فى الارض .. فالواقع ليس الا صورة . مهمة المخرج ان يجد لها البرواز المناسب !**

ينقصه الملل ..

● وكنت اتمنى ان يكون هذا الفيلم من اربع قصص . وتكون القصة الرابعة للمخرج الممتاز انطونيونى .. الذى اخرج فيلم : الليل او الملل ، والمغامرة ..

وانطونيونى هذا المخرج الذى يشعر بان الانسان - وخصوصا فى المدن - انسان غريب. والمسافة التى بينه وبين الناس متباعدة جدا . وان مشكلة الانسان الآن هى ان يكون على صلة بالناس . ولكن مهما حاول الانسان ، فانه يجد الناس غير راغبين .. الناس فى حالة ملل . انهم يقرفون من انفسهم . يقرفون من الصلات والملاقات ..

ان فلسفة انطونيونى هى : ان كل ما ليس مرئيا عميقا يجب ان يكون ملونا .. وهو فى فيلم (الصحراء الحمراء) الذى ظهر له أخيرا قد جعل لون الدنيا كما يراها البطل والبطلة أزرق مثلا . فكل مشاعر البطل التى لا يعرفها أحد ، قد جعلها تنعكس على الدنيا حوله .. حتى هذا اللون ليس الا رأيا يريد ان يقوله البطل . ولكنه قرفان من أن يقول شيئا . يائس من أن يكون له رأى .. انه الملل نفسه !

لو كانت هناك قصة جنسية رابعة لانطونيونى . لكان هذا الفيلم هو أعظم وثيقة فنية أهدتها ايطاليا للعالم كله !

وشعار هذا المخرج انطونيونى وهو واقعى ايضا : انا لا يطاردنى الواقع ، ولا اطارده ، ولا أتغزل فيه ، ولا استسلم له .. وانما فقط اجعله يتثاءب .. تماما كل الناس فى بيوتهم وفى مكاتبهم .. ان كل انسان لا يكاد يرى غيره حتى يتثاءب .. انه لا يريد ان ينام . وانما هو فقط يتخذ من التثاؤب فرصة لكى يغمض عينيه حتى لا يراه .. وهذا الذى لا يريد ان يراه هو بالضبط ما اريد ان اخرجه على الشاشة .. لكى يراه .. وتراه .. واراكما معا !

آنيس منصور

حسن فايق يسألك
وهو على فراش المرض

ماذا حدث مع



حسن فائق .. الضحكة الحلوة فى افواه الملايين .. والرجل الذى اضحك العالم العربى بطريقته الخاصة ، وبنكاته الحلوة ، وبفلسفته ايضا وقتا طويلا..واشترك مع نجيب الريحانى ومع اعلام الدراما والفكاهة فى مصر، يرقد الآن طريح الفراش.. وعلى هذه الصفحة تفتح آخر ساعة قلبها لحسن فائق!..

رأيت حسن فايق وهو على فراش المرض . رأيت الرجل الذى كان يضحك فيضحك معه الملايين وهو يبكى فلا تبكى معه الا عليه وحدى ابنته !

وحدثنى حسن فايق حديثا متقطعا مزق قلبى.. وكانت عليه ابنته ذاكرته كلما غاب عن ذاكرته شىء ، اما هدى فملاك الرحمة من حوله اذا دق الجرس ولم تسمعه الممرضات !

***

ان حسن فايق احد الفنانين القلائل الذين لن يعوضوا لان أحدا لا يستطيع تقليدهم ! فقد استطاع حسن فايق خلال خمسين عاما من العمل على المسارح وأفلام السينما أن يكون لنفسه شخصية فنية محدودة المعالم ، وكان حسن فايق يضحك الناس وهو يمثل لهم على خشبة المسرح أو على شاشة السينما واشتهر عنه أنه أصبح مضحكا قديرا حتى أنهم كانوا يضحكون وهو يمثل أدوارا درامية . الدور الدرامى الوحيد الذى لم يمثله حسن فايق .. فاحزن به الناس كان وهو جالس فى محل باتا منذ ثلاثة اسابيع واذا بفنجان القهوة يرتعش فى يده ثم يسقط على ثيابه ، وخجل حسن فايق من نفسه فتلفت حواليه يبحث عمن يجفف له بدلته .. وفى ثوان سقط حسن فايق من على كرسيه دون حراك .. وتقدم أحد الاطباء الذى تصادف وجوده فى ذلك المكان وقال ان حسن فايق مصاب بالشلل النصفى .

اسبوعا .. فاقد النطق ..

ونقل حسن فايق الى المستشفى .. وظل أسبوعا لا يستطيع أن يتكلم فقد ثقل لسانه وأصبحت حركات عضلات وجهه عسيرة . وعندما تكلم كانت الكلمات تخرج من فمه ببطء .. حتى تفكيره أصبح متقطعا وبطيئا . وحين زرته وهو فى فراش المرض وجدته يتقدم نحو الشفاء وقالت لى عليه ابنته :

ـ الحمد لله .. بابا كان فين وبقى فين

وأردت أن أطمئن الى أنه قادر على دفع نفقات العلاج فقال :

ـ مستورة والحمد لله . المرض الى اليوم فى حدود مقدرتى .. كل الذى أخشاه أن يمتد المرض او اضطر الى السفر الى الخارج . الحقيقة اننى لا أريد أن يمتد المرض ولا أريد أن أكون مضطرا للسفر الى الخارج لاننى واثق من أن دولتنا الكريمة سوف تدفع مصاريف العلاج حين لا أستطيعها كما فعلت مع كل زملائى الفنانين ، وأعتقد أن عليها أعباء أخرى كثيرة توجه اليها العملة الصعبة . ولا أحب أن أعالج فى الخارج لاننى أحب جو العائلة وليس لى غنى عن عليه وهدى وزوجتى وأصدقائى الذين لم ينسونى والذين يجيئون لى كل يوم .. هؤلاء جزء كبير من شفائى فكيف يمكن أن أجمعهم اذا تغربت ..

الدور الذى لعبته فى ثورة ١٩١٩

وسألت حسن فايق :

ـ فاين كان نشاطك قبل المرض ؟

قال :

ـ كنت بلا عمل .. ولهذا كنت أخرج لرحلات الصيد مع أصدقائى . آخر رحلة لى كنت الوحيد الذى أصطاد كميات كبيرة من السمك .. ولم

بورقيبه ؟!

تحقيق : ايريس نظمى





حسن فائق ... وعينان مفتوحتان للحياة بكل مافيها من ألوان الجمال.. انه مازال يشع حيوية ويمتلىء رأسه بكثير من الافكار .. وقبلة فيها كل حنان الزوجة المخلصة ..

« تغمز » سنارة الشلة التى معى مرة واحدة ! وكنت أستعد لجولة فى البلاد العربية لاقوم بدور فى فيلم مشترك بين البلاد العربية ، وقد اتفق معى محمد سالم على هذا الدور وقبلته على الفور لان مكسبى الاول فيه هو الجولة فى البلاد التى زرتها فى الماضى وانى أحب ان أزورها الآن لارى ماذا فعلت بالناس ثورة القومية العربية

وقلت حسن فايق :

ـ انت تحب السياسه

فقال :

ـ كان سيد درويش أول فنان له تأثير على الجماهير فى ثورةعام ١٩١٩ وانت من الجيل الجديد الذى لايعرف اننى كنت الفنان الثانى فى القائمة. كنت القى المنولوجات السياسية التى تحظى باعجاب زعماء ذلك العهد . وكنت أذهب الى عزبة وصيف لاصافح سعد زغلول باشا اذا عاد من معتقل أو اذا أصابه مرض . وقد جمعت منولوجاتى السياسية فى كتاب .

حينما خرجنا بملابس المسرح فى مظاهرة ..

وقال حسن فايق :

ـ وكان الفن أيام زمان متجاوبا مع الاحساس الشعبى مثلما هو الآن ، واذكر أن الفنانين خرجوا بملابس التمثيل فى مظاهرة صاخبة عندما اعتقل سعد باشا . وكان على رأس المظاهرة عبد الرحمن رشدى الذى كان محاميا عظيما وأغلق مكتبه ليعيش بين الكواليس وعلى خشبة المسرح .. وفى ذلك اليوم شاهدت شوارع القاهرة أول مظاهرة نسائية وكانت تقودها هدى هانم شعراوى .. وكانت لى فرقة خرجت بكامل هيئتها فى ثياب بدوية هى ثياب المسرحية التى كنا نمثلها .. وقلت يومها زجلا

ده وقتك ده يومك   يابنت اليوم

قومى اصحى من نومك   بزياداكى نوم

وطالبى بحقوقك   تخلصى م اللوم

وكنت اقول :

حيوا الفتاة المصرية   صبحت تساوى الغربية

فاقت كمان فى الوطنية   وبسرعة كمان وقفتخدام

وسالت حسن فايق :

ـ ومن كان مؤلفك ؟

فقال وهو يعتدل فى فراشه بصعوبة :

ـ أنا ..

وقلت له :

ـ ولماذا اختفيت من على خشبة المسرح فى الاعوام الاخيرة ؟

فقال :

تنقلت بين فرقة الريحانى واسماعيل يس ولم تعجبنى الادوار التى تسند الى فآثرت الاعتكاف والاكتفاء بالادوار القليلة التى تسند الى فى السينما

ذكرياتى .. مع الريحانى !

ـ ولكن كيف تركت فرقة الريحانى مع أن المشهور عن مدرسة الريحانى أنها شديدة الوفاء لمسرحه ولذكراه ؟

فقال :

ـ أنا وفى لذكراه .. ولكنى لا أستطيع أن أقبل دورا لا يناسبنى من باب الوفاء لمسرحه . أيام الريحانى كانت الادوار تفصل على الممثلين بدقة ، وكان يقوم بعملية التفصيل الريحانى وبديع خيرى معا . وقد كنت أقوم بأدوار تلفت الانظار مهما كانت بسيطة ، ولكن كنت أختلف مع الريحانى كثيرا خاصة فيما يتعلق بالمرتب . فقد بدأت العمل عنده بأجر لم يكن يتجاوز خمسة جنيهات ، أيام كانت الخمسة جنيهات شيئا له اعتبار ـ ثم طالبت بمضاعفة أجرى بعد عام واحد فقبل ، وعندما نجحت نجاحا ساحقا فى مسرحية جديدة طالبت بمضاعفة أجرى مرة أخرى فلم يقبل ، واعتبرت المسألة مسألة كرامة فاستقلت ، وقام ممثل آخر بدورى وكان يوسف السباعى كاتبا ناشئا يومذاك الحين فانتقد هذا الممثل وقال أننى أحسن من يمكن أن يقوم بهذا الدور .. هنا استدعانى الريحانى وقبل طلبى فقلت له مداعبا :

ـ يبقى مادام طلبتنى أنا عاوز ستين جنيه !

وكان الريحانى يحترم فى أننى حددت لنفسى شخصيتى الفنية . وقد ظللت وفيا لهذه الشخصية الفنية المحددة حتى بعد أن مات الريحانى وأسند الينا الاستاذ بديع خيرى القيام ببعض أدواره . وكانت الغلطة التى يرتكبها بعض الزملاء هى تقليد الريحانى فى حركاته وصوته .. من عجب أن بعضهم كان يقلد صوته مع أن الريحانى كان يعتبر صوته عيبا فيه وكان يذهب الى الاطباء ليعالج حنجرته وحباله الصوتية ...

ان الفنان العظيم يستطيع أن يحول أى عيب فيه الى « امتياز » . وقال حسن فايق :

ـ وقد حرصت على أن أؤدى أدوار الريحانى بشخصية حسن فايق ، وأعتقد أننى لم أفشل.. بل أعتقد أن الذين قلدوا الريحانى لم يحققوا الا نجاحا محدودا لان التقليد صعب وخاصة تقليد الريحانى الذى لا يعوض .

جمهور المسرح .. سطحى

وسألت حسن فايق :

ـ ما رأيك فى ممثل هذه الايام ؟

فقال :

ـ بعضهم كويس . ولكن الذى آخذه على الممثلين الكوميديين كثرة الحركات . والذى آخذه على النقاد أن بعضهم أصبح سطحيا وسريع الحكم على الاشياء .. انهم « يطلعون السما » بأى ممثل يقوم بدور ناجح . ويحكمون عليه من دور واحد . قد يعز عليهم أن يتراجعوا عن شهادتهم فيه اذا فشل فى مسرحية أخرى . هنا أعتبر أنهم يفرضون على الجمهور أشياء لايحبها .. أيامنا كان النقد أكثر انصافا وأكثر عمقا . ان الحكم على الفنان يكون فى دوره العاشر .. أو دوره العشرين .

وسألت حسن فايق :

ـ ولكن ما رأيك فى النهضة المسرحية وجمهور المسرح ؟

قال :

ـ النهضة المسرحية رائعة خاصة أنها لاتنافس السينما وحدها انما تنافس التليفزيون أيضا . ولكن جمهور المسرح سطحى !

وسألت المريض بالضغط العالى :

ـ ما أحب أدوارك اليك ؟

فقال :

ـ دورى فى حكم قراقوش . وأعتز بدورين قمت بهما بعد الريحانى ويعتبران من أدواره الخالدة . وهما دور بندق أبو غزالة وعباس حرك فى حسن ومرقص وكوهين .

وقلت لحسن فايق :

ـ ابنتاك جميلتان فلماذا لم تعملا بالفن ؟

وقالت عليه .. وحسن يستريح من الحديث :

ـ عندما كنت صغيرة كنت أحب الفن . وقد عملت فى فيلمين مع الاستاذ يوسف وهبى . وكنت آخذ أدوار البنت الصغيرة وأبى يرفض أن يعلن عن اسمى أو يقال للناس أننى أعمل فى الفيلم ، وبعد ذلك وجدت نفسى كبرت فجأة فمنعنى أبى من الذهاب الى الاستوديو .. وانا شخصيا كنت على رأيه .

وقال حسن فايق :

ـ الفن عمل شاق أشفق على عليه وعدى منه . لقد تزوجتا وهما تعيشان فى سعادة .

وسألنى حسن فايق وأنا أنصرف :

ـ ايه اللى حصل مع بورقيبة ؟

فقلت له :

ـ المريض بالضغط أشفق عليه من الاشتغال بالسياسة .

ايريس نظمى

لأول مرة منذ نصف قرن :

الكوميدى فرانسيز .. فى القاهرة

كان الاعجاز الفنى الذى قدمه اعضاء فريق الكوميدى فرانسيز مثيرا للغاية ، فعندما عرضت مسرحية « امفتريون » لموليير ضمن برنامجها خمسة ايام متوالية كنا نظن منذ اول ليلة ان نجمها « روبرت هيرش » لا يمكن ان يستمر فى اداء دوره الانسانى فى الليالى التالية ، فهو دور عنيف يحتاج الى جهد وطاقة كبرى ، لكنه اداه طوال هذه الليالى بدون ان تتأثر طاقته فيه ، وقالت « جنفييف كازيل » بطلة معظم مسرحياتهم ان الحركة الصغيرة فى اى مسرحية لهـــا اهمية الحركة الكبيرة لتتكامل صورتها



ان أعظم حدث فنى فى هذا الموسم هو زيارة فرقة الكوميدى فرانسيز لنا وهى التى لم تحضر الى بلدنا فى النصف الاخير من هـذا القرن سوى مرة واحدة قبل ذلك ..

والكوميدى فرانسيز ، كما هو معروف ، مدرسة الفن الكلاسيكى الكوميدى التى خلدت فن موليير ودى موسيه وغيرهما من عمالقة الادب الفرنسى الرفيع منذ حوالى ثلاثة قرون ..!

ثلاثة قرون مرت لم تتأثر خلالها هذه المدرسة حتى الآن بأى مؤثر أو أى موجة من موجات الفن بعـد ان صنعت لنفسها جذورا عميقة امتدت عبر هذه الاجيال ، تحمل رسالة الثقافة الحية لهذا الادب ولم تفقد طابعهـا الكلاسيكى الرصين ..

تحقيق : عزيز سيداروس



واخيرا رأيناها على مسرح دار الاوبرا تقدم لنا اربع مسرحيات هى مدرسة الازواج وامفتريون لموليير ، ونزوه لالفريد دى موسيه ، ولعبـة الحب والصدفة لماريفو ..

والحقيقة اننا رأينا فى المسرحيات الاربع المظهر الحقيقى لاحترام الممثل والممثلة للمسرح ، وعدم التبدل او الخروج عن النص المسرحى أو عما يريده المخرج .. حتى فى الخطوة .. او الاشارة

معجزة فنية

كل شىء بحساب ودقة فى خروج الالفـــاظ بطريقة سهلة .. وفى تكوينات المشاهد .. ولعل هذه التكوينات الفنية هى السبب الرئيسى الذى جعل كبار مصورى الاجيال المختلفة يخلدون هذه المسرحيات فى انتاجهم الفنى واقتناء اشـهر المتاحف لها سواء كان ذلك فى باريس او غيرها

ولكى نعطى أروع مثل رأيناه هو الممثـــل العظيم ((روبرت هيرش)) نجم رواية ((امفتريون)) لموليير .. هذا الممثل قام بدور خادم امفتريون فحمل على أكتافه عبء هـذه المسرحية ، فأدى دوره الملىء بانفعالات بؤس الانسان المغلوب على امره امام قوة غاشمة .. فهو يضحك ويؤثر فى نفسك فيؤلمك .. يضربه عدوه ويطيح به فى الهواء ، فيسقط على الارض .. فيشهق الجمهور بشدة صدمته وهو يهوى على الارض فى عنف ، فيدور حول نفسه ، ثم يتكور فى بؤس يتحسس فى جزع كل اجزاء جسمه .. ويتكرر هذا المشهد هذا الممثل وحده يعتبر مدرسة فى التعبير .. التعبير بالكلام .. وبخلجات وجهه .. وعينيه .. ويديه .. وساقيه .. وقدميه .. بل تكاد تحس أن ملابسه تمثل معه . !

ومن خلال هـذا التعبير ترجم الممثل بامانة واحساس دقيق ما يريده الكاتب المسرحى الخالد موليير .. فقد سبق موليير زمننا منذ مئـات السنين ليعبر عن ظلم الانسان لاخيه الانسان ، وسيطرة القوى على الضعيف فى ديالوج انسانى رفيع اداه روبرت هيرش فكان اكثر من ممتاز ولا يمكن باى حال ان يعكس أى قلم أو يصف الاعجاز الفنى الذى أداه هذا الممثل العظيم ، أو يعطيه حقه من الثناء

وتبحث حولك عن كبار ممثلينا او المهتمين بالمسرح ليشاهدوا ويدرسوا هذا الاعجاز الفنى .. فلا تجد احدا ..!

واذا تحدثنا عن روبرت هيرشى ، فهذا لايجعلنا نتجاهل باقى الفريق العمـلاق مثـل جاك شارون ، وجان بيا وفرانسوا وغيرهم ..

اما الجنس اللطيف منهم فقد تألقت منهن فى ادوار البطـولة جنفييف كازيل وميشلين بوديه وانى ديكو ..

العجيب ان « انى ديكو » كانت قد اصيبت بكسر فى قدمها أثنـاء التمثيل ، فلم تلجأ الى الراحة .. بل تحاملت على نفسهـــا ، وادت ادوارها وقدمها داخل الجبس بدون أن يشعر بها الجمهور ..!

سر شبابها ..

وفى حديث لى مـع جنفييف كازيل نجمة مسرحيات امفتريون ، ونزوه ، ولعبة الحب ، وهى خريجة معهد الكوميدى فرانسيز سـنة ١٩٦١ فالتقطتها فرقة الكوميدى فرانسيز ، واسندوا اليها على الفـور ادوار البطولة فى معظم مسرحياتهم ..

قالت لى انها تعشق الفن الكلاسيكى لاصالة مستواه الذى يعكس الادب الرفيع

وعندما سألتها عن رايها فى الموجات الجديدة التى تجتاح المسرح قالت انها تحب هذا التفاعل مع المسرح ، وانها عملت فى المدارس المسرحية الاخرى ، للدراسة نذكر منها يونسكو ومونولو

قلت لجنفييف كازيل : انك تبدين فى سن السادسة عشرة من عمرك

فابتسمت قائلة : أن عمرى هو ٢٧ سنة

وعلمت منها سر محافظتها على شبابها ، وهو أنها تعتنى بنظام حياتها خصوصا فى الطعام ، كما أنها تأخذ أكبر قسط من وقتها للنوم والراحة ويساعدها على الاسترخاء هوايتها الوحيدة وهى القراءة ، وليس لها اى هواية أخرى ، أو اى شىء اخر يتعلق بالمزاج كتعاطى الخمر .. !

الشىء الذى نسيت ان اذكره ان جنفييف رفضت أن تحدثنى بين كواليس المسرح ، بل دعتنى الى غرفتها بعد ان قالت لى أن الحديث على المسرح ممنوع ، ليس هذا فقط ، بل ممنوع ان يوجد أى انسان عليه أو بين كواليسه سواء كان من كبار الممثلين أو غيره الا اذا كان سيدخل لاداء دور .. وهذا أحد آداب مسرح الكوميدى فرانسيز .. بعكس ما نراه فى مسـارحنا أو المسارح الاخرى التى تفد الينا ، من تكدس بشرى على المسرح وبين كواليسه .. !

كذلك لاحظت أن جميع ديكورات المسرحيات التى قدمت ، كلها مقفلة الجوانب عند الكواليس بحيث لايمكن لاى أنسان يقف بجوارها ان يرى ما يدور من تمثيل امام الجمهور ..

والديكورات والاكسسوارات التى تخدم كل مسرحية غنية ، ولايمكن أن تلحظ فيها أى تنافر او نشاز ، أو وجود شىء الا اذا كان فى خدمة المسرحية فى الشكل العام أو لاستعمال الممثل .

سؤالان ينتظران جوابا ؟

والشىء بالشىء يذكر ، فانك لاتجد الالاعيب التى نراها على الكثير من مسارحنا ، فلا يمكن ان تجد أى عبث سواء كان بالاشارات بلاحساب أو الاكثار من الحركات والمبالغة فيها عنـدما لا يلتزم الممثل بالنص والخروج عنه محاولا استجداء الجمهور للضحك ..

وبالبنا كنا نهتم بمثل هـذه المدرسة الكلاسيكية حتى نجيد فنها الرفيع ، بدلا من الشطط الى اللامعقول وغيره ، ونحن بعد لم نستكمل دراسة المعقول .. !

الغريب اننى لم الحـظ وجود اى مهتم بالمسرح فى حفلات هذه الفرقة العظيمة سـواء كان ممثلا او مخرجا ، اللهم الا خمسة او ستة منهم فتوح نشاطى الذى حضر معظم حفلاتها ، وامينة رزق وفردوس حسن ..

الا يعلمون ان فرقة الكوميدى فرانسيز تعتبر احد معالم باريس التى يسافر اليها سياح العالم ، وينفقون المبالغ الطائلة لرؤيتها .. !

الاعجب من هذا انه فى احدى الحفلات ذهبت مع الزميلين الفريد فرج وفيليب جلاب فاسترعى انتباهى الازدحام الهائل فى دار الاوبرا .. بينما كان صف المقاعد المجانية التى خصصت للمثقفين





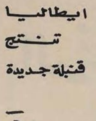
والنقاد خاليا تماما .. ولم المح سوى سعد الدين وهبه ومحمد بوده .. وفى ليال اخرى لم يقع بصرى الا على لطفى الخولى وسعد كامل وحسن فؤاد .. !

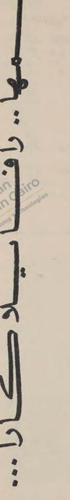
وارتسمت فى ذهنى علامة استفهام كبيرة .. ترى هل هى محنة نقاد ، أم عدم وجود النقاد الذين لايستطيعون تذوق الاعمال العالمية ، ويكتفون بنقد المسرحيات المحلية التى لاتحمل سوى بعض المفاهيم التافهه ؟

والمسئولون عن المسرح .. اين هم ، لماذا لم يعقدوا الندوات ويناقشوا مثل هذه الاعمال الخالدة .. ؟!

سؤالان اطرحهما .. فى انتظار جواب ؟!

عزيز سيداروس





احدث قنابل ايطاليا الفنية اسمها « رافايلا كارا » . وبعد شهور قليلة ستكون قد انضمت الى طابور القنابل التى سبقتها : صوفيا لورين ، وجينا لولو وكلوديا كاردينالى ..

وهذه الصور هى كل ما اتيح لعدسات المصورين ان تلتقطه سرا .. أثناء عملية اعداد القنبلة للانطلاق ، فى هوليود ...

وهى عملية تعتبرها الاستوديوهات سرا حربيا ، وليست كل اجراءاتها مما يجوز نشره ! ..







مسابقة آخرساعة

الدفعة الرابعة في امتحان الوجوه الجديدة

كانت مفاجأة امتحان الوجوه الجديدة هذا الاسبوع ضابط الشرطة الذى صمم على أن يتفرج على البنات المتقدمات للامتحان ! ..

وقال الضابط ، لكى يبرر طلبه الغريب :

- **اريد ان اتقدم للامتحان .**

وعندما قيل له ان هذا اليوم مخصص للفتيات ، أجاب ببساطة :

- **ولو !**

واحتاج الامر الى جهد كبير ، قبل أن يفهم الضابط أنه يتهجم على مسابقة محترمة تنظمها الدولة . ورضى أن يتنازل عن « **حقه فى ان يدخل اى مكان** » **كما قال** ..

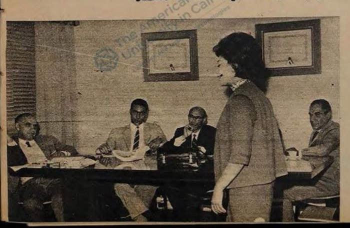
ثم انسحب آسفا .

امتحان الوجوه الجديدة

اصحاب هذه الصور مدعوون للحضور امام لجنة الامتحان يوم الخميس (غدا) - بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى : ١١ شارع البورصة - التوفيقية - القاهرة .



من اليمين : عبد العزيز فهمى ، على فهمى ، محمود عوض صلاح ابو سيف ، صلاح حافظ .. أثناء الامتحان





جمالات كامل



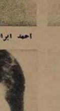

محمد ابو ليله






احمد ابراهيم

ناعسة حسنى





يسرى وصفى



كارم ابراهيم الليثى




نجاة محمد



احمد محمد حسنى

محمد فهيم

فايزة عبد القادر

ان آخر ساعة تنشر كل اسبوع صور الذين رشحتهم مؤسسة السينما للامتحان . والمفروض بعد نشر صور كل دفعة :

اولا : ان يتقدم اصحاب الصور الى لجنة للامتحان فى يوم الخميس التالى للنشر مباشرة .

وجائزة الذى ينجح فى هذا الامتحان عقد فى السينما .

ثانيا : ان يتنبأ القراء لصاحب الصورة الذى سيفوز وجهه باعلى درجات امام اللجنة .

وجائزة القارىء الذى يصدق تنبؤه فى هذه المسابقة ، ٢٥ جنيها وتعيد آخر ساعة هذا الاسبوع نشر شروط كل من الامتحان والمسابقة .

كوبون مسابقة السينما والوجوه الجديدة

الاسم : ____________________

السن : ____________________

المؤهل الدراسى : ____________________

العنوان : ____________________

هذا الكوبون .. المنشور على هذه الصفحة يصلح للمتسابقين سواء كانت مسابقة وجوه للسينما او مسابقة القراء ..

امتحان الوجوه الجديدة

هذا الامتحان للراغبين فى التمثيل السينمائى .. من الجنسين .. ويشترط فيمن يتقدم له :

١ - صلاحية الوجه للتصوير السينمائى .

٢ - القدرة على التعبير بالوجه وحسن النطق .

٣ - الا يقل المؤهل الدراسى عن الاعدادية ولا يقل السن عن ١٦ سنة .

طريقة التقدم للامتحان :

* اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته . ثم ارفق به صورتين بحجم الكارت بوستاله .

* قدم الكوبون والصورتين بنفسك الى آخر ساعة - شارع الصحافة - القاهرة فى المواعيد التالية :

للمشتركين : من السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل أسبوع .

للمشتركات : من السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل أسبوع .

* كل دفعة تنشر صورها فى آخر ساعة يتقدم أصحابها للامتحان فى يوم الخميس التالى للنشر مباشرة . حيث تستقبلهم لجنة الامتحان فى الساعة الخامسة ، بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى - شارع البورصة التوفيقية ، القاهرة .

جوائز للفائزين فى هذا الامتحان

وقد قررت الشركة أن تمنح الفائزين جائزة على النحو التالى :

الجائزة الاولى :

عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول) .

الجائزة الثانية :

عقد مفتوح لفيلمين (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول) .

الجائزة الثالثة :

عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول) .

الجائزة الرابعة :

عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول) .

الجائزة الخامسة :

عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول) .

مسابقة الوجوه الجديدة

هذه المسابقة للقراء

وهى تتجدد كل اسبوع مع كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها .. والمطلوب من المشترك فيها أن يتنبأ بصاحب الصورة الفائز وجهه باعلى درجات امام لجنة الامتحان .

* اقطع الكوبون المنشور هنا ، واملأ بياناته .

* ارفق بالكوبون رسالة تحدد فيها اسم صاحب الصورة الذى تعتقد أن وجهه سيحصل على أعلى درجة أمام لجنة الامتحان ..

* أرسل الكوبون والرسالة فى مظروف بالبريد الى .. « آخر ساعة » شارع الصحافة - القاهرة .. واكتب فى ركن المظروف « مسابقة الوجوه الجديدة الدفعة رقم كذا .. » .

* كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة .. من حق القارىء أن يشترك فى واحدة أو أكثر من سلسلة هذه المسابقات .

* الفائز فى كل من هذه المسابقات هو الذى يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان ..

واذا صدق تنبؤ أكثر من قارىء أجريت بينهم القرعة .

* جائزة الفائز فى كل دفعة خمسة وعشرون جنيها .

اخبار

من لجان الامتحان

● تفضل لجنة الامتحان ان يعد كل متسابق قطعة تمثيلية قصيرة ، يؤديها امامها .

● قبلت اللجنة فى الاسبوع الماضى دفعة ثانية من المتقدمين والمتقدمات .

● بين المتقدمين طالب فى الجامعة ، قال للجنة انه لم يمثل فى حياته ، ولا يريد ان يمثل . وانما جاء بدافع حب الاستطلاع !

● ظاهرة تلفت النظر : معظم المتقدمات كان يصحبهن أقارب أو أخوة .

● يقوم على فهمى ، الاستاذ بمعهد التمثيل ، بتأليف مشهد روائى لكل متسابق ، ليؤديه بدون كلام . مجموع المشاهد التى ألفها حتى الآن تكون فيلما طويلا !


وسّع ..!



الجوهرى .. نجم هجوم الزمالك .. حول الكرة برأسه داخل مرمى الاولیمبی ثم اندفع وراءها .. ومعه خميس حارس الاولیمبی

الزمالك فى الطريق إلى القمة..

هذا الاسبوع .. تحقق لنادى الزمالك اكثر مما توقعه لاعبوه وجمهوره الكبير ..
يوم الجمعة انهزم الاسماعيلى ٢ / صفر من الاهلى ..
وانهزم الترسانة ٣ / ١ من السواحل ..
ويوم الاحد فاز الزمالك على الاوليمبى ٣/١ ، وانفرد بقمة دورى كرة القدم، بفارق مطمئن بينه وبين الاسماعيلى الذى يليه فى الترتيب ..

تحقيق : عبد المجيد نعمان

تصوير: محمد بدر

كل النتائج لصالح الزمالك



رقابة مشددة فرضها مدافعو الزمالك على عز الدين مهاجم الاوليمبى الخطير ـ رافت واحمد رفعت وابو رجيلة راقبوه ـ دفعه ابو رجيله بيده .. ودفع هو احمد رفعت .

الاسبوع رقم ١٨ فى مسابقة دورى القسم الاول لكره القدم اجمل أسبوع مر به نادى الزمالك هذا الموسم . كل نتائج المباريات كانت لصالحه .. حتى التى لم يشترك فيها تكفل اكثر من فريق بافساح الطريق له الى قمة الدورى .. الاهلى ـ منافسه التقليدى ـ هزم الاسماعيلى وحرمه من نقطتين ثمينتين ليوسع الفارق بين الزمالك والاسماعيلى الى ٤ نقط . والسواحل اراد ان يعتذر للزمالك عن النقط الثلاث التى استقطعها من رصيد الزمالك بفوزه عليه فى الدور الاول ، وتعادله معه فى الدور الثانى .. وكان الاعتذار عمليا فعالا .. فاز على الترسانة ليزيد الفارق بين رصيد الزمالك والترسانة الى ٦ نقط .. هيهات ان يعوضها الترسانة فى المباريات الاربع الباقية على نهاية الدورى

الاهلى يزيح الاسماعيلى

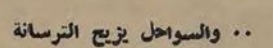
كانت كل الدلائل تشير الى أن فريق الاسماعيلى سيزور القاهرة فى نزهة ، يستمتع فيها اللاعبون بالجو ، ويشاهدون البرج .. ويفوزون على الاهلى .. ثم يعودون الى الاسماعيلية تصاحبهم أنغام السمسمية ، فى الفندق والملعب والقطار الخاص . وأوتوبيسات عثمان احمد عثمان الرئيس الجديد للنادى

الاهلى ينقصه صالح سليم .. وينقصه الامل فى الدورى ويلعب بالناشئين الذين لا يملكون من الفن ربع مايملكون من روح .. ورفعت الفناجيلى لا يكتمل شفاؤه من الملح الذى أنقذه من «علقة» أوغندا .. عادل هيكل قدمه فى الجبس .. والروبى حارس المرمى الثانى « بادوب » فك الجبس عن ركبته ولم يبدأ التدريب ..

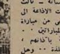
والاسماعيلى .. صحيح أنه ينقصه العربى " ولكن رضا وشحته فى أكمل لياقة وتفاهم وانسجام .. رضا كان خير مهاجمى الجمهورية فى أوغندا .. وشحته سليم ٢٤ قيراط ، بعد اصابته فى مباراة كينيا .. محمد معاطى الذى لعب بدلا من العربى محظوظ فى مباريات الاهلى .. سبق أن أحرز هدفا بديعا على نفس الملعب .. وباقى الاسماء هى التى يلعب بها الاسماعيلى كل مبارياته .. وهى التى وصلت به الى المركز الثانى بالفهم الذى يصل الى درجة الحفظ عن ظهر قلب .

بدأ لاعبو الاهلى بداية مشجعة ، ولكنها توقفت بعد ١٠ دقائق لاغير .. وأصبحت المباراة أقرب الى « الصدة ردة » . الاسماعيلى يهاجم والاهلى يدافع .. وكرات رضا وشحتة تمر خارج القائمين بسنتيمترات .. وفى ٥ دقائق هاجمها الاهلى قبل نهاية الشوط الاول ، ومرت كرة لرفعت الفناجيلى فوق عارضة مرمى الاسماعيلى .. وظهر أنها أعراض الهدف الاول الذى أحرزه رفعت نفسه فى الوقت المناسب ، ليرفع من روح زملائه المدافعين ، ويتمكنوا من الصمود للهجوم المشدد الذى استأنفه الاسماعيلى فى الشوط الثانى بفضل نجاح الشربينى وطاطا وأبو عيدا وفيصل وجمال محمود فى قطع الكرات عن رضا وشحتة .. الهدافين الخطيرين .. ويؤكد الاهلى فوزه بهدف ثان أحرزه جمال ، ثم أخذ يقفز فى الهواء ، وكأنه أصيب بمس من الجن ..

ويتعانق جمهور الزمالك بقوة أكثر من جمهور الاهلى ، الذى استمتع بنتيجة المباراة ، وكأنه يشاهد مسرحية العنب المر ..



.. والسواحل يزيح الترسانة



وفى نفس الوقت .. كان السواحل يزيح الترسانة ـ ثالث الدورى ـ من الطريق .. طريق القمة .. انتقلت الاذاعة الى الاسكندرية لتنقل الوصف التفصيلى للشوط الثانى من مباراة السواحل والترسانة .. وتابع جمهور الزمالك المباراتين . مباراة الاسماعيلى باعينهم ، ومباراة الترسانة بآذانهم ، وعليها أجهزة الراديو الترانزيستور .. منتهى اللذة .. وحل الد من انتصار مزدوج .. واشترك جمهور الزمالك وجمهور الاهلى فى الافراح .. أخيرا .. أن هزيمة الترسانة كما تفسح طريق البطولة للزمالك ، تتيح الفرصة للاهلى كى يحسن مركزه وترتيبه .. كانت هذه الهزيمة مفاجأة لم يتوقعها أحد .. لقد فازت الترسانة على السواحل بخمسة أهداف نظيفة فى الدور الاول .. ولعبت مباراة الدور الثانى بنجومها الخمسة الدوليين .. الشاذلى ومصطفى رياض ومحمود حسن وفتحى بيومى وابراهيم الخليل .. وفريق السواحل مجهول الاسماء .. ومع هذا فاز الفريق المجهول ، بفضل تواضعه وترابطه ، وجديته وبعده عن الغرور .. قاتله الله





.. والزمالك اكمل المهمة

ويوم الاحد .. أكمل الزمالك الاسبوع السادى .. فاز على الاوليمبى ..

قبل المباراة .. قل عدد المراهنات ، وان كان أغلبها لصالح الزمالك .. القوتان متكافئتان .. والاوليمبى لم يهزم فى ست مباريات لعبها فى الدور الثانى . ومجموعته منسجمة لا يعيبها نقص خطير فى الدفاع أو الهجوم . لعب الفريق مبارياته الاخيرة بنفس اللاعبين ، وهذا يوفر الانسجام .

والزمالك ينقصه عمر النور واحمد مصطفى .. وليس بين مدافعيه من يجارى عز الدين مهاجم الاوليمبى فى الجرى والوثب العالى .. أو الطويل .. ولكن الذى أبقى لمشجعيه أملهم فى الفوز اطمئنانهم الى الثالوث : حمادة والجوهرى ومن خلفهما على محسن .. هذا الثالوث معناه : فن كرة .. حساسية قدم نحو المرمى .. ولعب فى الدفاع احمد رفعت متأخرا ، بعد أن خطف مهمة « اللزقة الامريكانى » من زميله حمدى فراج .

ومع بداية المباراة أخذت مخاوف الزمالك تزول .. أكثر من لاعب اوليمبى فى حالة أسوأ من السيئة . بدوى عبد الفتاح أحد أركان الفريق غير موفق ولا لائق .. ولا مهاجم ولا مدافع ولا حاجة .. وماذا يفعل عز الدين وحده أمام دفاع الزمالك الذى تفرغ باكمله لمراقبته .. لعب لعبتين طوال المباراة ، ظلمه حامل الراية حسين الجداوى فى الاولى ، حسين أعلن تسلله ليلغى الحكم صبحى نصير هدفا صحيحا مائة فى المائة . واللعبة الثانية أحرز منها عز الدين هدف التعادل .. أما فيما عدا ذلك فكانت المباراة دون المتوسط .. أنهاها حمادة امام بهدفين خاطفين .. ليفوز الزمالك .. ويتقدم نحو القمة .

عبد المجيد نعمان

حمودة كابتن السواحل . . قطع كل الكرات العالية عن مصطفى رياض الذى لم يكن فى مستواه . . وتحققت المعجزة . .. انهزمت الترسانة . وانفرد الزمالك بالقمة .



راقب الأهلى رضا فانهزم الاسماعيلى

عرف لاعبو الاهلى خطورة رضا على المرمى .. معنى ان تصل الكرة اليه ان هدفا فى الطريق .. وضع الاهلى خطته بحيث يضع اكثر من لاعب عينه على رضا . الشربينى وجمال محمود والسايس ورفعت الفناجيلى وفيصل . تابعوه اينما ذهب .. لعبوا امامه فى جدية ، حتى انه اصيب ، واشترك أحمد الغول حكم المباراة فى علاجه . ضايقوه . فلم يحرز اى هدف ـ على غير العادة ـ وانهزم الاسماعيلى .. وخلا الطريق للزمالك .



الأسبوع الرياضي

* عبد الفتاح ابو طالب وابراهيم امين وتوفيق شفيق أبطال الاسكواش . استلم كل منهم سيارة نصر ١١٠٠ بالثمن .. حصلوا على اذن خاص بالاسبقية في استلام السيارات من علي صبري رئيس الوزراء بمناسبة فوزهم بالمراكز الاولى فى بطولة العالم المفتوحة للهواة والمحترفين

* احمد مصطفى لاعب نادى الزمالك .. لم يشترك مع ناديه فى مباراة الاوليمبى بعد عودته من اوغندا .. ما زالت الحساسية تمنعه من اداء واجبه بالكامل فى المباريات .. أكد احمد ان لاعبى الفريق العربى - وخاصة لاعبى خط الظهر جميعا : الاسناوى وميمى درويش والطباخ وابو رجيلة - أدوا واجبهم ، وان الهزيمة من اوغندا ٥-١ كان سببها الاول المطر وارتفاع مستوى لاعبى اوغندا .

* سعيد ابو النور ظهير ثالث النادى الاهلى .. أعطى مرضه الفرصة لظهور طاظا اللاعب تحت ٢١ سنة واحتلاله المركز بجدارة .. هناك فكرة للافادة من ابو النور كمهاجم متاخر ،ولكنه لا يرحب بالفكرة ..

* ناد كبير .. ستضطره حركة تنقلات المحافظين القادمة الى البحث عن رئيس للنادى .. المرشحون للمنصب ثلاثة .. اصدقاء .. جمع بينهم الجهاد الثورى .. اى منهم سيعتذر اذا عرف بترشيح الآخرين .

* رضا لاعب النادى الاسماعيلى .. ابتسم لجمهور الاهلى وهو (يهلل) عليه عند نزوله بين شوطى مباراة الاهلى والاسماعيلى يوم الجمعة .. اشار رضا للجمهور باربع اصابع ، بما معناه انه سيحرز اربعة اهداف فى الشوط الثانى بعد ان فاز الاهلى ٢ - صفر .. قال رضا اننى اقصد الاهداف الاربعة التى فاز بها الاسماعيلى على الاهلى فى مباراة الدور الاول بالاسماعيلية التى انتهت ٤ - ٢

مسابقة كرة القدم..

من بطل الدورى؟

من بطل الكأس؟

الاسئلة المطلوب الاجابة عليها :

١ - ماهو النادى الذى سيفوز بالمركز الاول فى دورى القسم الاول لكرة القدم بالجمهورية العربية المتحدة هذا العام ؟
٢ - ماعدد النقط التى سيحرزها النادى الاول عند انتهاء الدورى؟
٣ - ماهو النادى الذى سيفوز بالمركز الثانى عند انتهاء الدورى؟
٤ - ماعدد النقط التى سيحرزها النادى الثانى عند انتهاء الدورى؟
٥ - ماهما الناديان اللذان سيهبطان من دورى القسم الاول الى دورى القسم الثانى هذا العام ؟
٦ - ماعدد النقط التى سيحرزها كل من الناديين اللذين سيهبطان الى دورى القسم الثانى ؟
٧ - ماهو النادى الذى سيسجل أكبر عدد من الاهداف .. وماهو عدد اهدافه ؟
٨ - ماهو النادى الذى سيدخل مرماه أكبر عدد من الاهداف، وماعدد هذه الاهداف ؟
٩ - فى الدور الثانى للدورى ماهى نتائج المباريات الآتية : الزمالك والاهلى .. الاسماعيلى والمصرى .. الترسانة والسكة (٣ درجات للاجابة على هذا السؤال)
١٠ - ماهى الاندية الاربعة التى ستصل الى الدور قبل النهائى لكأس مصر ؟
١١ - ما اسم الناديين اللذين تقام بينهما المباراة النهائية للكأس؟
١٢ - ماهو النادى الذى يفوز بالكأس ؟
١٣ - ماهى نتيجة المباراة النهائية للكأس ؟

ملاحظات :

* عند تساوى ناديين فى نقط المركز الثانى للدورى سيؤخذ بأفضلية فارق الاهداف بطرح عدد ما دخل مرمى النادى من أهداف من عدد ماأحرزه من أهداف فاذا تساويا تجرى قرعة بواسطة لجنة المسابقات بآخر ساعة بحضور مندوب من الاتحاد العربى لكرة القدم .
* آخر موعد لوصول اجابات المشتركين فى المسابقة الى «آخر ساعة» يوم الاحد ٢٥ ابريل ١٩٦٥ .
* فى حالة اشتراك أكثر من متسابق فى عدد الاجابات الصحيحة تجرى قرعة بينهم بواسطة لجنة المسابقات لاختيار الفائز .

الجوائز :

الفائز الاول : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة على الاسئلة .. وجائزته : ١٠٠ جنيه .
الفائز الثانى : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة بعد الفائز الاول .. وجائزته ٥٠ جنيها ..
الفائز الثالث : وجائزته ٣٠ جنيها .
الفائز الرابع : وجائزته ٢٠ جنيها .
الفائزون من الخامس الى العاشر : اشتراكات سنة

مجتمع آخر ساعة

تمت خطبة الآنسة وداد محمد السيد قاسم الى السيد / بدر الدين سيد البحيرى بالكويت .



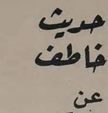
المركز المصرى يهنىء الآنسة علية احمد مكيوى لتعيينها مترجمة بقسم التبادل الخارجي بالتليفزيون العربى للجمهورية العربية المتحدة بعد حصولها على دبلوم عال فى اللغة الالمانية من المدرسة الانجيلية الالمانية بالزمالك .



النقيب حسن عبدالوهاب غنايم وعروسه زينب مكيوى فى حفل زفافهما الذى أقيم بنادى ضباط القوات المسلحة بالاسكندرية فى الاسبوع الماضى ....

سهير عبدالعظيم الغمراوى بكالوريوس تجارة .. تمت خطبتها الى الاستاذ محمود احمد الشال مدير مسارح التليفزيون فى حفل ضم الاهل والاصدقاء

مع سفير المجر فى القاهرة



حديث خاطف عن عشرة ملايين جنيه استرليني



فى قاعة كبيرة ديكوراتها عربية صميمة تطل على النيل فى الطرف الشرقى من الجزيرة . التقيت بالسيد بال راش سفير جمهورية المجر الشعبية والسيدة قرينته

ومع نسمات الربيع الهادئة ، راح السفير يتحدث عن العلاقات الطيبة التى تنمو كل يوم بين البلدين الكبيرين اللذين عانيا ألوانا مشتركة من الاستعمار .. ومن الكفاح الى أن تحررا ، وراحا يقودان دول العالم النامية الى مرحلة جديدة من الرخاء والديمقراطية ..

وقال السفير :

— ان الدولتين تحاولان الآن بقدر ماوسعهما أن تحافظا على وجودهما السلمى وعلى تدعيم قوى السلام فى العالم ..

وان شعب المجر كاملا ليتتبع باهتمام بالغ كل المراحل التى يمر بها العالم العربى ، ومصر على وجه الخصوص ، كما تتابع نبضاته وهو يستمع الى أخبار الوقوف العربى الكبير فى وجه الاستعمار الجديد وألوان الضغط على أمنه وسلامه .

وقال بال راش .

— ان علاقاتنا السياسية تتميز دائما باللقاءات الشخصية على مستوى المسئولين فى البلدين .. وعلى سبيل المثال ففى العام الماضى فقط زارنا الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء ، والسيد صلاح دسوقى محافظ القاهرة .. كما زار الجمهورية العربية المتحدة السيد جانوس بيتر وزير خارجية المجر ، والسيد جوزيف بيروززير التجارة الخارجية والسيد بال ايلكو وزير التعليم . وقد أدت هذه الزيارات جميعا الى تبادل وجهات النظر والعمل على التقارب فى مصالح البلدين .. كما أننا نتوقع فى خلال هذا العام زيارات أخرى على مستويات عليا ..

وعاد السفير يقول مرة أخرى ..

— ولا يفوت أبناء المجر كل أنواع التقدم التى يصل اليه أبناء الجمهورية العربية المتحدة تحت زعامة عبد الناصر ، كما أنهم ينظرون الى بناء السد العالى على أنه رمز الكفاح والتصميم الذى يحرص عليه أبناء جمهوريتكم ..

وسألت سيادة السفير عن العلاقات التجارية والصناعية بين الدولتين .. أجاب سيادته :

— بدأت هذه العلاقات منذ زمن بعيد لكنها تتزايد بمرور السنين ، وقد وصل حجم التبادل التجارى بين البلدين الى عشرة ملايين جنيه استرلينى سنويا ، تقوم فى خلاله جمهورية المجر بتزويد القاهرة بكل ماتحتاج اليه من قاطرات سكك حديدية وعربات نوم ، ولوازم المصانع المختلفة ومحطات التقوية والرفع . وصناعات الكهرباء ومواد التصدير وأدوات الرياضة .. الى غير هذا ..

كما قامت المجر ببناء قنطرة السكة الحديد فى حلوان ، ومصنع الالومنيوم فى حلوان أيضا ، ومصنع أدوات الجراحة فى المعادى .. الى غير هذا

وتقوم المجر باستيراد القطن الخام والارز والخضراوات والاعشاب الطبية والزيوت وبعض صناعات القطن أيضا

وتقوم حكومة المجر حاليا بدراسة كل الامكانيات التى ستسهم بها الحكومة هناك فى الخطة الخمسية الثانية التى ستبدأ فى الجمهورية العربية المتحدة فى بداية يوليو القادم .

وفى مجال العلاقات الثقافية أشار السيد السفير الى الاتفاقية التى تم توقيعها سنة ١٩٥٧ والتى تتضمن فتح الكثير من المجالات الجديدة وازدياد فى عدد الطلبة المصريين الذى يتلقون دراساتهم فى المجر وتبادل الخبرات بين المجر والجمهورية العربية المتحدة فى مختلف نواحى العلم وتحدث سيادته الى عالم بعثة الحفريات المجرية التى عملت فى صعيد مصر فى العام الماضى والى طلبة المعاهد الزراعية وكذلك الى طلبة المعهد الصناعى العالى بشبين الكوم الذين يتدربون فى المجر ..

ومنذ سنة ١٩٥٨ بدأت مجموعة من أساتذة اللغة المجريين يلقون محاضراتهم فى جامعات مصر وفى معاهدها العليا .. كما راحت المجر منذ وقت قريب تسهم بشكل جدى فى معهد الابحاث الجديد ..

ومن نواحى التبادل الفنى ، فقد استعرضت فرقة أوبرا بودابست فى مطلع هذا العام فوق مسرح أوبرا القاهرة .. كما صفق أبناء المجر طويلا لابطال مسرح القاهرة للعرائس الذين زاروا بودابست أخيرا . وبعد أسابيع قليلة سيتم تنظيم معرض مصرى فى بودابست ، كما أن أبناء بودابست يتطلعون الى الامام ليلتقوا بابناء فرقة رضا للفنون الشعبية ..

طارق فودة

بال راش .. والسيدة قرينته سفيرا المجر فى القاهرة .. ديكورات المنزل كلها عربية صميمة ..

حادث فى الجامعة !

اعجب المجتمعات مجتمع الطلبة ..

واعجب مجتمعات الطلبة فى جامعة لومومبا (موسكو) حيث يضحك الطالب الكونغولى على نكتة الطالب المصرى . ويرقص الهندى على ايقاع الايدى الصينية ..

وعندما يبلغ الطلبة ذروة مرحهم أثناء السهرة، او الرحلة ، فان كافة المشاكل بين الدول التى جاءوا منها تبدو لاعينهم الشابة مضايقات تافهة .. لا معنى لها . وتكاد تنطق عيونهم بالسؤال الملح :

– لماذا لايعيش العالم كله هكذا .. مثلنا ؟

ومع ذلك .. فمجتمع العلم والمرح والاخوة فى جامعة لومومبا حدثت فيه اخيرا هزة عنيفة

ذهب الطلبة الآسيويون فى مظاهرة صاخبة الى السفارة الامريكية فى موسكو يحتجون على موقف امريكا من شعب فيتنام . وعندما انهال الطوب على السفارة تدخل البوليس ليمنعهم من مواصلة الضرب .. فكانت ازمة .

وتزعم الازمة طلبة الصين ..

وتدخلت عوامل النزاع العقائدى بين الصين والاتحاد السوفيتى فتحول الحادث من حبة الى قبة ووجد مجتمع العلم والمرح نفسه وقد اقتحمت عليه المشاكل الدولية هدوءه . وفرضت عليه الشقاق ...

ولكن .. كما يحدث دائما فى عالم اليوم ، سرعان ماتدخل الطلبة « غير المتحازين » واستطاعوا فى خلال ايام قليلة ان يستردوا لمجتمعهم صفاءه المفقود ..

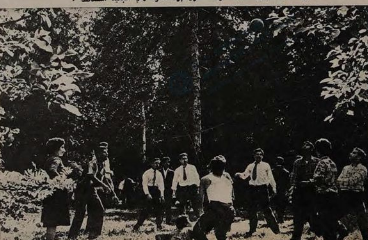
وعاد السود والصفر والبيض يعيشون حياتهم السابقة ..

وضاع الحادث فى ضجة الموسيقى والرقص والمرح ، وذاب فى ابخرة المعامل وزحام الارقام والاجهزة ...



طالبة سوفيتية وطالب آسيوى فى قاعة المحاضرات .

طالب عربى فى رقصة شعبية يصفق لها الاخرون طربا .



فى الغابة المجاورة لمدينة موسكو يلعبون الكرة رغم الجليد المتساقط .



جامعة موسكو ليلا ..

يوميات آخر ساعة

واحد عيان جدًا ..

يكتبها : احمد رجب

الاحد :

وجع شديدجدا فى اذنى . صراخ طول الليل طلبوا لى الاسعاف . نقلتنى الى مستشفى « عينى يا عينى » فى الساعة الثالثة صباحا . تركونى على نقالةفوق الارض وانصرفوا . ناديت على الدكتور أى دكتور . لم يرد أحد . قمت من على النقالة ومشيت فى الطرقة أنادى : « ياأهل الله ياللى هنا» لم يرد أحد .

صرخت من شدة الالم . فوجئت بواحدتومرجى طول بعرض يفرك عينيه ، ويشمر ذراعيه ، انقض بيده على رقبتى وهو يصيح

– عايزين ننام جنكو البلاوى

لم أحس بأى ألم بعد ذلك ، اذ أخرج شومة غليظة من مريلته وضربنى على رأسى فسقطت فاقد الوعى .

الاثنين :

فاقد الوعى

الثلاثاء

فاقد الوعى

الاربعاء

استيقظت من غيبوبتى اليوم على صوت واحد يقول :

– صباح الخير يابنى ...

– صباح الخير .. أنا فين ؟!

– انت فى « عنبر ٤ » .. خد يابنى

– ايه ده ؟

– طبق كشرى تاكل صوابعك وراه

تناولت منه الطبق وأنا أحاول أن أفتح عينى بالزور ، وسمعته يقول :

– خد كمان .. شوية دقة شطة تفتح نفسك .

بدات آكل الكشرى ، فطبطب الرجل على ظهرى وهو يقول :

– كل كل .. دى الشطة تكوى الجرح وتنشفه وفيها الشفا باذن الله

– لكن انا معنديش جرح

– ازاى يابنى .. دول امبارح عملوا لك عملية وشالولك المرارة

– مرارة ؟ .. لكن دى ودنى اللى عايزة عملية

– ماتدقش يابنى .. اهه كلها عمليات فيها الشفا ...

... وضعت طبق الكشرى لاكتشف أن بطنى مربوطة وان كلام الرجل صحيح . وبينما أنا أواجه هذه المفاجاة الغريبة طبطب الرجل على ظهرى وهو يقول :

– الحساب قرش ونص

– حساب ايه ؟

– الكشرى ..

– هو ده موش بتصرفه المستشفى ؟

– لا يابنى .. دنا هنا عيان زيك .. محسوبك عمك جودة الكحاح .. عندى بعيد عنك سرطان فى الحواجب ..

عرفت من عم جودة انه قد مضى عليه أكثر من سنة بمستشفى « عينى ياعينى » فاضطر الى فتح محل كشرى الى جوار سريره فى العنبر حتى يكسب رزقه من بيع الكشرى للمرضى .

فجاة ، ساد العنبر السكون التام عندما دخل من الباب البعيد رجل ضخم الجثة وشنب مبروم بالصابون ، يرتدى مريلة وطاقية ، وتحيط به كوكبة من التومرجية . يمشى فى عظمة ، ويضرب هنا قلما وهناك شلوتا وهو يتفقد العنبر فهمس عم جودة فى أذنى :

– ده سيادة الباش

– دكتور ؟!

– باش يعنى باشتومرجى ياقفل .. ده الكل فى الكل هنا

وصل سيادة الباش الى سريرى فتوقف وهويقول

– انت جديد هنا يا لوح ؟

– ايوه ياسيادة الباش

من غير مناسبة قال فى قرف

– جنكو البلاوى ..انت بتتحدفوا علينا منين ؟

ابتلعت الاهانة ، وانتهزت الفرصة لاشكو لسيادة الباش التومرجى الذى ضربنى ، فوبخنى سيادته توبيخا شديدا ، وأفهمنى أننى حمار ، اذ أن التومرجى جمعة ماشست رق قلبه لى بسبب الألام التى كنت أعانيها فناولنى ضربة مسكنة أفقدتنى الوعى ، ثم اختتم حديثه وهو يزغدنى قائلا :

– ماهو انتو كده .. خير تعمل شر تلقى ، جنكو البلاوى .

اعتذرت لسيادة الباش ثم شكوت له استئصال مرارتى السليمة وعدم علاج أذنى التى هى فى حاجة الى عملية عاجلة كما قال لى دكتور المستوصف من شهرين ، وعندئذ زغدنى الباش زغدة قوية وهو يقول بعصبية شديدة أنهم حاولوا ايقاظى من الغيبوبة لسؤالى عن مرضى فلم أستيقظ ، وان جمعة ماشست تومرجى الاستقبال هو الذى قال ان الآلام التى كنت أعانيها فيها شبه من آلام المرارة فعملوا لى العملية على هذا الاساس .

قلت للباش اننى كنت ساعتها أمسك باذنى لا ببطنى ، وعندئذ هاج الباش هياجا شديدا هب على أثره عدد من المرضى فى العنبر لتهدئته وتقدم بعضهم منى وضربنى قلما وهو يصيح :

– ماتبطل لماضة بقى ياواد انت مع سيادةالباش .. وارتفع صوت مريض ثان يقول وهويضربنى قفا ..

– انت ماحدش مالى عينك ولا ايه ؟

وتقدم ثالث ليطوح برأسه فى وجهى قائلا :

– هلفوخس ...

– راحوا يهدئون الباش بعد ذلك ، فتقدم اليه عم جودة بطبق كشرى اعتذر عن تناوله وهو يقلبه بيده على سريرى قائلا لعم جودة أنه لسه واكل فرخة مسلوقة بتاعة واحد عيان .

وقفز مريض آخر ليقدم جوزة بالمعسل الىسيادة الباش وهو يقول :

– روق يابيه روق ...

وتناول الباشالجوزة وشدنفسين ثم زغر لى زغرة مخيفة ، ومضى يتفقد العنبر وبجواره تومرجى يحمل له الجوزة . تابعته بنظرى حتى خرج من الباب الآخر ، بينما انهمك عم جودة فى لمالكشرى من على سريرى وهو ينصحنى « بالهداوة » فى معاملة سيادة الباشتومرجى .

الخميس :

آلام مميتة فى بطنى . آلام مميتة فى أذنى . احضر لى عم جودة بصلة مفرومة ووضعها فىداخل أذنى وقال لى ان هذه الوصفة فيها الشفا ولاالموجة لعملية ولا دياولو

حمل التومرجية مريضا بعد أن لفوه بملاية خنطق عم جودة بالشهادتين ثم قال فى تأثر :

– الله يرحمك ياعتريس .. اصله امبارح زود فى اكلة الفسيخ قوى ..

وهز راسه ثم واصل حديثه :

– برضه يعنى الواحد ياكل اللى فى نفسه والاعمار بيد الله .. انما يظهر العتريس زودها امبارح ...

الجمعة :

يوم الزيارة . زارتنى زوجتى ام البائعة اليوم . كانت لطيفة جدا فى أول الزيارة ولكنها فجاة ضربت بوز وبلمت .

– مالك يا ام البائعة ؟

– مليش .

– مالك ؟

– مليش .

وفجاة انفجرت فى وجهى :

– جتك ستين وكسة يا خايب يا نايب يا عرة الرجالة .

وقبل ان استفسر منها عن السبب اندفعت تقول انها لم تر مريضا واحدا فى العنبر موش فاتح دكانة صغيرة جنب السرير يسترزق منها . أشارت الى عم جودة وهو يضرب الوابور نفسا تحت صينية الكشرى . اشارت الى عوضين الذى فتح قهوة بجوار سريره يقدم منها الى المرضى الشاى الاسود والجوزة . اشارت الى كتكوت فسخانى العنبر الذىأحضر ترابيزة بجانب السرير رص عليها كل انواع الفسيخ . اشارت الى محمود الحلنجى الذى أحضر الى جوار سريره مكنة عصير قصب . اشارت الى عم غنيم الكبابجى الذى جلس فوق سريره منهمكا فى التهوية على نار الكفتة بمروحة ريش .

لم يقطع حديثها الغاضب سوى واحدة ست تقدمت نحو سريرى وهى تسأل ام البائعة : الاقى عندك فصين توم يا شابة أحسن التقلية ع النار والنبى .

اعتذرت ام البائعة . انتهزت أنا هذه الفرصة لاوبخ زوجتى توبيخا شديدا . اذ ان كل زوجة تطبخ لزوجها يوم الزيارة كل ما يشتهيه . اشرت الى ام العجمى التى جلست تشوى السمك لزوجها فى العنبر ، الى أم رزة التى جلست تقلب لحمة الراس فى الحلة ، الى ام بمبوزيا التى تخرط الملوخية على الطبلية فوق السرير .

عادت ام البائعة الى غضبها وهى تقول :

– عشان رجالتهم بيكسبوا فلوس م التجارة والشطارة فى العنبر .. ما تشوف لك حاجة انت كمان تعملها ..

وعدتها بأن أفتح دكانة جنب السرير .

السبت :

نقلوا اليوم ثلاثة من العنبر الى المشرحة . فاتحت عم جودة بشأن فتح دكانة جنب السرير استرزق منها .

قال لى عم جودة : عليك وعلى الباش .

الاحد :

بدات اليوم فى التقرب الى سيادة الباش . قدمت اليه سيجارة معدن أثناء مروره ، خطفها من يدى وهو يقول : هات جنكو البلاوى .

قال لى عم جودة بعد انصرافه : معلهش . حبة . حبة .

الاثنين :

نقلوا اليوم اثنين من العنبر الى المشرحة . فاتحت اليوم الباش فى مشروعى . قلت له ان العيد على الابواب والزيارة للمستشفى ستكون باسم الله ما شاء الله مليانة بالعيال قال لى :

– وعايز ايه ؟

– عايز انصب مراجيح للعيال فى العنبر .

قال : وماله ؟

قلت : وعايز كمان اجيب لعبة النشان ، الدور باتنين مليم واللى يكسب ياكل معلقة مهلبية بالتفتة الحمرا .

قال : مفيش مانع .

قلت : ايه رأى سيادتك كمان فى أراجوز ننصبه فى العنبر .. العيال يفرحوا قوى .

قال : وليه لا ؟

قلت له : ربنا يخليك يا باش . قبلت يده فمد الى يده الاخرى قائلا : ودى كمان .

الجمعة :

ام البائعة والاولاد وصديقى عزوز البسة عندى اليوم. كانت ام البائعة فى منتهى السعادة بمشروعى الذى أنوى تنفيذه فى العنبر.اوصيتها باعداد صوانى المهلبية المخططة بالتفتة لزوم لعبة النشان . كلفت عزوز باحضار الاخشاب اللازمة للمراجيح وقرص النشان وشراء بنادير وكلوب وبندقية نشان من وكالة البلح .

السبت :

أوجاع شديدة فى بطنى . بطنى منفوخة جدا كأنى حامل فى تسعة .

قال لى عم جودة : عليك بدقة الشطة واسألنى انا .

قدم مرضى العنبر اليوم شكوى الى الباش تظلموا فيها من الباعة الذين يدخلون بعرباتهم الى العنبر لبيع الطعمية والبدنجان المقلى والكفتة والبطاطا . قالوا ان هؤلاء الباعة يهددونهم فى ارزاقهم وخصوصا ان العيد داخل .

الاثنين :

نصبت المراجيح أمام سريرى ، والنشان الى جواره والاراجوز فى الناحية الاخرى من السرير

الاربعاء :

العيد وكل سنة واحنا طيبين .

بطنى كبرت جدا ولهذا نمت على ظهرى ووضعت فى فمى بوق فونوغراف لانادى :

– باللا يا وله قبل ما يلعب . العنبر آخر مولد . زحام شديد من العيال على المراجيح . عزوز البسة يديرالاراجوز على دقات حسبالله . مر الباش وكان سعيدا جدا ، اذ أخذ لفة فى المرجيحة وأكل مهلبية بعد أن لعب النشان ، وشاهد الاراجوز وتفرج على الايراد .

الخميس :

الشغل على ودنه فى العنبر .

سمح لنا الباش باقامة يفط فوق السراير تعلن عن محلاتنا داخل العنبر . علق عوضين يافطة مكتوب عليها (قهوة العنبر الوحيدة لصاحبها عوضين عوض) يافطة عم جودة : (كل كشرى ودقة باطمئنان.. تشفى حالا م المصران) .. كتكوت علق يافطة عليها : (فسخانى الشفاء) .. ويفط كثيرة انتشرت فوق السراير فى العنبر فأصبح شكله بهيجا لطيفا ولا سوق التوفيقية .

السبت :

بطنى بتكبر . قال لى عم جودة : دقة الشطة وشرفك . خليك عليها .

●

(ملحوظة) لم يكمل المريض المذكور نزيل عنبر ٤ بمستشفى (عينى يا عينى) يومياته وذلك لانتقاله الى رحمة الله تعالى . فلهالفاتحة والدنيا والدوام لله .

احمد رجب





آخر نكتة
(.....)
بنزين
اموه
دواء النسيان
103..
بدون تعليق
ـ لا .. ادفع الاول .. لحسن « تنسي » .. !

دليل القاهرة

شيرل ماكلين وجاك ليمون فى (ايرما الغانية) ..

سينما

نوال ابو الفتوح (صبيان وبنات) .

مكان السهرة	الموضوع	ملاحظات	التقدير
صبيان وبنات .. سينما ديانا	عندما يهمل الآباء فى تربية ابنائهم وبناتهم – ويتخلون عنهم فى اخطر مراحل حياتهم – فيتجهون الى الانحــلال والضياع ..		*
ايرما الغانية .. سينما قصر النيل	كانت (ايرما) الجميلة تمارس البغاء – وتعيش فى جو غريب موبوء – بلا اهل .. ولا حتى اصدقاء – ولكنها تلتقى بانسان شريف – فتحبه .. ويخلصها من حيــاة الليــل .. والخوف – والبغاء – وتبدا معه حياة جديدة وشريفة ..	فيلم فيه فهم لطبيعة الكوميديا والقــدرة على المزج بين الضحك والبكى – وعلى الرغم من ان الاحداث تدور فى جو مبتذل – فانه لم يستغرق فى التفاصيل المبتذلة .. الموضوع عولج بحساسية وذكاء .. دور رائع لشيرل ماكلين ..	***
هدمتنى امراة .. سينما راديو	يامر الملك هنرى الثانى بتعيين تابعة توماس بيكيت وزيرا للخزانة – بعد توطد صداقتهما – ثم تعيينه كبيرا للاساقفة – حتى يامن معارضة الكنيسة له – ولكن صديقه بيكيت يصبح من اشد اعدائه بعد ان قرر ان يحافظ على شرف الله – فيامر الملك بقتله .. ويموت بيكيت – ولكن الملك يقرر ان يصبح بيكيت قديسا – ويزور قبره فى كل عيد .. ويجلد امامه جزاء لخطيئته .	الفيلم ماخوذ عن مسرحية (بيكيت او شرف الله) لجان انوى – وهو تاكيد لان الاعمــال المسرحية يمكن ان تجد لنفسها حياة اصيلة على الشاشة –	***
بيكيت .. سينما روكسى	ترك الشاب منجم الفحم – وسافر الى نيويورك محاولا نشر روايته الاول – ويتصادم مع عصابات الناشرين – وتنجح روايته – وتحقق شهرة كبيرة .. ويتعرف على سيدة ثرية وجميلة – وتنشا بينهما علاقة قوية – تبعده عن طريقه الاصل .. وتحطمه تماما .	معالجه سينمائية ناجحة .. وحصور فنان قدم لقطات رائعة .. اما جيمس فرانسيــسكوس وسوزان بليشيت – فكانا متمــسكين فى اداء دوريهما ..	**

مسرح



نجيب سرور مؤلف (ياسين وبهيه) .

مكان السهرة	الموضوع	ملاحظات	التقدير
ياسين وبهية تاليف نجيب سرور على مسرح الجيب . ..		ليست عملا مسرحيا بالمعنى المفهوم .. ولكنها ملحمة شعرية قدمت على المسرح بشكل جديد .	**
رصاصة فى القلب . تاليف توفيق الحــكيم علــى المسرح الحديث .	اعجب نجيب بفتاة واحبها – ثم فوجىء بانها خطيبــة صديقه سامى . فيخفى هذا الحب فى اعماقه – رغم ان الخطيبة تسعى اليه – وتطلب حبه – ولكنه يتماسك – من اجــل صديقه – ليصون له حبه .. ومهما كانت الآمه .	اقل فى مستواها من مسرحيات الحكيم الاخرى	*
طيور الحب . تاليف عبدالله الطوخى على المسرح القومى ..	ازمة الكاتب الصحفى حسن منصور الذى اعتقلته الثورة ثم افرجت عنه – واثر ذلك على حياته الزوجية وعمله الصحفى والادبى .. خلاف مع زوجته . وتوقف كامل عن العمــل والانتاج وشعور دائم بالضياع – ولكنه يكتشف فى نهاية المسرحية – ان سر ازمته انما يرجع الى انعزاله وابتعاده عن الواقع وعن الجماهير . فيقرر ان يعود الى النــاس .. والحياة الحقيقية .		**

اخترنا لك

كتاب ((اسرائيليات)) لاحمد بهاء الدين :

واهميه هذا الكتاب أنه يلقى اضواء جديدة على عدونا الاول اسرائيل .. كيف نشات ؟ وخطورتها الحقيقية على العرب ؟ وكيفية مواجهة هذا العدو .. واعــادة حقوق الفلسطينيين !! – يعرض الكتاب المشكلة ببساطه ووضوح وبشكل موضوعى .. باسلوب بسيط جذاب .

ويتكلم المؤلف عن تاريخ الحــركة الصهيونية – وعن نشاطها الواسع فى اوروبا وامريكا – وعن اساليب الضغط والمساومة التى اســتخدمتها مع بعض الدول .. فيحــدثنا مثلا عن المزارع الصــهيونيه التعاونية التى اقامتها اسرائيل – لتكون كل منها وحــدة استهلاكية وعسكرية فى نفس الوقت – ولتكون نقطة للهجوم وقلعة للدفــاع ايضا – وعن النقابات العمــاليه القوية التى ســيطرت على المرافق المختلفة فى انحاء العالم . حتى نجحت فى الحصول على اصوات امريكا وروســيا والبلاد الاوروبية الاخرى بالموافقة على انشاء دولة اسرائيل ..

ثم يتكلم المؤلف بعد ذلك عن معنى التحدى الذى تفرضه علينا اسرائيل . فيقول – ان وجود اسرائيل يعنى التحدى الحضارى للامه العربية – لان قيامها معناه ضعف المنطقة العربية وتخلفها الحضارى – وان الصــدام مع اسرائيل ليس معركة عسكرية او سياسيه – بل هو معــركة حضارية ..

ويقول ايضا – ان الصدام الذى وقع على ارض فلسطين فى عام ١٩٤٨ – وماقبلها وما بعدها – لم يقع بين كذا الف جندى عربى وبين كذا الف جنــدى اسرائيل – كلا .. انما كان الصدام بين اوروبا بقوتها الحضــارية والمادية – بسلطتها السياسية وخبثها الدول من جهه – وبين العرب بنظمهم المفككة ونظمهم الاقطاعية . وفقرهم المادى من جهــة اخرى ..

ويتكلم المؤلف عن اهمية الماء بالنسبة لاسرائيل – وعن محاولتها لتحويل نهر الاردن – فيقول – ان اليهودى لم يكن فلاحا قط .. ولكن الحركة الصــهيونية تريد خلق الفلاح اليهودى لاول مرة منذ قرون .. لانها تعرف ان الزراعة هى اكبر ما يجعل لاى شعب جذورا حقيقيه فى الارض التى يسكنها !!

ويتعرض المؤلف بالتحليل لما كتب عن اسرائيل – مثل كتاب (الن تايلون) (مدخل الى اسرائيل) الذى يكشــف عن اسرار العمل الديبلوماسى الصهيونى خلال نصف قرن . . ورواية الكاتبة الاسرائيلية (يائيل ديان) ابنة القائد العسكرى الصهيونى المعروف موشى ديان .. ثم يناقش موقف الفيلسوف الوجودى جان بول سارتر من اليهود .. من خلال الكتاب الذى اصدره عن المشكلة اليهودية .. وينتقل بعد ذلك الى مذكرات بن جوريون .. وفى نهاية الكتاب يجيب المؤلف عن هذا السؤال .. ماذا نفعل لكى نواجه اسرائيل ؟؟ يقول احمد بهاء الدين ان التحــول لن يتم الا ببناء قوة ذاتية مرهوبة الجانب – ورفع شعار الثــورة الاجتماعية فهى حجر الاساس لبناء اى مستقبل ناجح .. وان الثورة الاجتماعية .. والثورة الصناعية .. والثــورة الثقافية .. واقامة مجتمع سليم عصرى متحضر .. هى المعركة الجدية التى تحسم معركة هذه الاقدار المتصادمة فى مداها الطويل .

ان كتاب (اسرائيليات) يلقى اضواء جديدة على قضيتنا .. وعلى عدونا الاول .. ببساطة ووضوح وموضوعية . . واعتقد انه من واجب كل عربى ان يقرا هذا الكتاب الذى يعتبر كسبا للمكتبة العربية .



احمد بهاء الدين .. وكتاب عن اسرائيل ..

كتاب ((جولة مع ادباء شمال افريقيا)) :

(فوزى عبد القادر الميلادى – الدار القومية) : الكاتب مستشار بمجلس الدوله . والكتاب يستعرض خمســة مؤلفات صدرت فى تونس لخمسة من ادباء شمال افريقيا المعاصرين : عبد الحميد ابن هدوقه « الجزائر » – عبد العزيز السعداوى « تونس » – محمد الصباغ « المغرب » – الطاهر وطار « الجزائر » – البشير خريف « تونس » . ويتضح من الدراسة ان الاهتمام فى الجــزائر بالقصه القصيرة ، وفى تونس بالرواية الطويلة . وان الادب الجزائرى يدور اساسا حول معركة التحرير ، بينما يدور الادب التونسى حول التاريخ والحيــاة الاجتماعية . اهمية الكتاب فى التعريف بادب مازال مجهولا الى حد كبير فى الشرق العــربى ، وفى بعض المعلومات التى تصحح اخطاء شــائعة (مثلا : ليس صــحيحا ان كل الادب الجزائرى يكتب باللغة الفرنسية ، بل هناك عمالقــة يكتبون بالعربية فى الجزائر ، ولكنهم غير معروفين خارج الحدود) .

كتب

* عربى فى الصين (ناصر النشاشيبى – دار القلم) : صورة لحياة الشــعب الصينى ، ومناقشات مع المســئولين الصينيين ، وتحليل لتطورات النزاع بين الصين والاتحاد السوفيتى .
* عظمة الرســول (محمد عطية الابراشى – دار القلم) .
* ابنتى الحبيبة (آن مورد لندبرج ، ترجمة صوفى عبد الله – مؤســـسة فرانكلين) : مجموعة تجارب نفســية نسائية ، تتركز فى اللحظه التى تزوج فيها المؤلفه ابنتها ، مع مفهوم جــديد للحب والزواج .
* صدى الصــوت من الخفاش الى الانسان رونالد جريفن ، ترجمة د. محمد الشحات مؤسسة فرانكلين) : تجربة فى البيولوجيا الفزيائية ، يســتفيد منها ضعاف السمع .
* جزيرة الموت (اجاثا كريستى ، ترجمه فتحى ابو رفيعه – الدار القومية)
* فصول فى النقد الادبى الحديث (عبد الحى دياب – الدار القومية) .
* قصة اختين (فوزى عبد القــادر الميلادى – الدار القومية) .

فى العدد القادم

من

آخر ساعة



أين سيارة جمال ؟

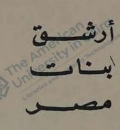
هذه السيارة كان يركبها جمال عبد الناصر ويوزع بها منشورات الضباط الاحرار قبل الثورة . هل تعرف اين هى الآن ؟ ومن الذى يركبها ؟ ان آخر ساعة قد عثرت عليها خارج القاهرة ، مع صاحبها الجديد ، وبارقامها الجديدة وسنفاجئك بهذه المعلومات فى العدد القادم ...

ماذا ترتدى مصممات الأزياء ؟

عالم المعجزات الذى لا تعرفه

.. لن تصدق معجزة النشاط الذرى فى مصر عندما تقرا تفاصيلها . ان المعروف عنها حتى الآن قليل جدا . ومع ذلك فالذرة دون ان تدرى قد دخلت حياتك ، وغيرتها وانت لاتشعر !

وستفاجئك اخر ساعة فى العدد القادم بكل الحقائق والاسرار التى لم تعرفها بعد ، مع صور ملونة فى قلب المعامل الذرية المصرية ... تنشر على العالم لاول مرة .



لماذا تنتظر النساء ما ترسمه لهن مصممات الازياء ؟ لماذا لايدخلن بيوت المصممات راسا ، ويرين ماذا ترتدى كل منهن بالفعل ؟

لقد فعلت ذلك اخر ساعة .

وخرجت بمجموعة من الصور الملونة لكل مصممة ازياء فى مصر ، فى الثياب التى صنعتها لنفسها ..



يستأنف كامل الشناوى كتابة مذكراته فى الأسبوع القادم

أرشق بنات مصر



.. لا فى مصر وحدها ، وانما فى الشرق كله ! صور ملونة لاول ثمار معهد الباليه التى آن اخيرا ان يراها الجمهور ، بعد اعوام من الجهد الشاق بذلت فى اعدادها وصقلها .. لتنسج منها عالما من الجمال ، والانغام .

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي
فيليب جلاب ((الشئون العربية)) **وجيه ابو ذكرى** ـ رشدى ابو الحسن ـ سمير عبد المطلب ـ عبله محمود ـ نهاد رجب ـ ((الشئون العالمية)) **سعيد نعمة الله** ـ عبد الملك خليل ـ عزيزة ثابت

القسم الداخلى
((التحقيقات الصحفية)) **حامد سليمان** ـ اسحق حبيب ـ حافظ امام ـ سالم عزام ـ عواطف نشأت ـ فاروق عبد السلام ـ مرسى طنطاوى ـ محمود ادهم .
((الاخبار)) **طارق فوده** ـ احمد الشريف ـ بهيجة نجاتى ـ ثروت فهمى ـ حكمت عبد الحكيم ـ خالد عبد السلام ـ زايد على سعد ـ سعد زغلول سراج ـ عائشة مصطفى ـ فاطمة سعيد ـ محمود عبد العزيز ـ ((المحرر العسكرى)) **فاروق الطويل** ـ ((المحرر البرلمانى)) **محمد عبد الحميد** .

القسم الثقافى
نعمان عاشور ـ ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سعيد ابو العينين ـ سناء فتح الله ـ سهير كامل ـ عزيز سيداروس مامون غريب ـ محمد السيد شوشة ـ محمود عبد الهادى نبيل بدران .

(هى)
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ـ احسان عبد الغفار ـ ايفيلين رياض ـ رجاء شاهين ـ رجاء عبد الملك ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبد الفتاح ـ مفيدة حلمى ـ نوال منير ـ كولر سالم .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية :

سوريا ٦٠ق.س ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ العراق ٦٠ فلسا ـ الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ قطر والبحرين ٢٠ انه ـ بنغازى ٨٠ مليما ـ طرابلس ٩٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ المغرب ٩٠ فرنكا .

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

زودياك

Zodiac

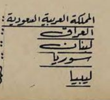
أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٬٦٠٠ بدلاً من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط.. الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وشخصيتك

زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لى لوكل - سويسرا
Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse




المملكة العربية السعودية : صالح علي شبكشي - جدة - الخبر
العراق : علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان : جاك ج. جيراكو - بيروت
سوريا : هنري جورج جبارمال - حلب
ليبيا : شركة بن سعود وم شيخ
بني غازي - طرابلس - درنة - طبرق

الوكلاء الموزعون :
الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب - الكويت
يوسف أحمد الساعي وشركاه - البحرين
حسن بن حسن الملا - قطر